الفصل الخامس

نتائج الدراسة ... تحليلها وتفسيرها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة... تحليلها وتفسيرها

تتناول الباحثة فى هذا الفصل فروض الدراسة الواحد بعد الآخر، وأهم النتـــائج التـــى أسفرت عنها الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها ، وللتحقق من صحـــة أو بطـــلان فـــروض الدراسة قامت الباحثة بتطبيق الأدوات التالية :

١ - مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (الصورة المعدلة)

"عبد الجابر عبد اللاه ١٩٩٠"

٢ - اختبار ذكاء الشباب اللفظى.

"حامد زهران ١٩٧٧"

٣ - مقياس الاتجاهات الوالدية (الصورة الجماعية)

"محمد عماد الدين اسماعيل ، رشدى فام منصور ١٩٨٦"

٤ - مقياس أبعاد التنشئة الاجتماعية للأبناء كما تتمثل فى آراء الأبناء فى معاملة الوالدين.

"فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٦"

٥ - اختبار النضج الخلقى لتلاميذ وطلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية.

"كولبرج وآخرين Kohlberg etal تعريب إبراهيم قشقوش١٩٨٤"

الفرض الأول :

وينص هذا الفرض على أنه :

(توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أمهات المراهقات الكفيفات ومتوســـط درجات أمهات المراهقات المبصرات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية).

ويوضح الجدول رقم (٢٦) نتائج إجراء اختبار (ت) للتحقق من صحة هذا الفرض.

جدول (٢٦)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أمهات المراهقات المبصرات

ومتوسطات أمهات المراهقات الكفيفات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية

م	الابعاد	المبصرات (ن = ٥٠)		الكفيفات (ن = ٥٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
١	تسلط	١٤,٦٨	٤,٧٠	١٤,٦٨	٤,٢٤	٠,٠٠	غير دال
٢	حماية زائدة	١٤,٧٢	٤,٦٩	١٢,٥٦	٥,٤٦	٢,١٢	٠,٠٥
٣	إهمال	٧,١٦	٣,٣٣	٩,٤٠	٤,٢٤	٢,٩٤	٠,٠١
٤	تدليل	٥,٧٤	٢,٩٩	٦,٨٦	٤,٠٣	١,٥٨	غير دال
٥	قسوة	٧,٥٢	٣,٩٧	٥,٧٤	٣,٩٣	٢,٢٥	٠,٠٥
٦	إثارة الألم النفسى	١٣,٢٢	٤,٤٥	١٤,٢٤	٤,١٢	١,١٩	غير دال
٧	تذبذب	١٢,٣٦	٣,٠٢	١١,٦٨	٣,٦٤	١,٠٢	غير دال
٨	تفرقة	٧,٤٠	٥,١٤	١٠,٠٢	٤,٧٤	٢,٦٥	٠,٠١
٩	سواء	١٢٠,٧٤	١٧,١٩	١١٧,٢٠	١٧,٩٠	١,٠١	غير دال

أوضحت نتائج الدراسة إثبات صحة الفرض الأول السابق الإشارة إليه بصورة جزئية، حيث أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أمهات المراهقات الكفيفات ومتوسط درجات أمهات المراهقات المبصرات فى اتجاهى الإهمال والتفرقة لصالح أمهات المراهقات الكفيفات على مستوى ٠,٠١.

وفى اتجاهى الحماية الزائدة والقسوة لصالح أمهات المراهقات المبصرات على مستوى ٠,٠٥ بينما لم تظهر فروقاً بين أمهات المراهقات الكفيفات وأمهات المراهقات المبصرات بالنسبة لاتجاهات الأم نحو التسلط والتدليل وإثارة الألم النفسى والتذبذب والسواء.

وقد يرجع وجود فروق دالة لصالح أمهات المراهقات الكفيفات فى اتجاهى الإهمال والتفرقة إلى أنه عندما لا يكون للكفيف أية رغبة وعندما يكون موضوعاً لخصومة غبية من جانب الأسرة يبدو العمى كجزاء لذنب ما وهذا يؤدى إلى إعاقة النمو الطبيعى عند الكفيف وتزداد درجة الإعاقة بتأكيد المشاعر من الأسرة نحو الكفيف وبالتالى يشعر الكفيف بشعور الذنب والإهمال والتفرقة لذا فإن أكبر معوق فى تطور شخصية الكفيف لا ينحصر فى حقيقة

العمى والنتائج المترتبة عليه بقدر ما تنحصر فى سلوك الأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة به **(لطفى بركات، ١٩٧٨، ص١٥٨-١٥٩)**.

حيث تؤدى البيئة المحيطة بالكفيف دوراً هاماً فى بناء شخصيته سلباً أو إيجابا، وهو دور يتراوح بين المواقف التى تغلب عليها سمات المساعدة والمعاونة المصحوبة بالإشفاق وبين المواقف التى تغلب عليها سمات الإهمال والنبذ ويترتب على هذه المواقف المتباينة إزاء الكفيف ردود أفعال تصدر عنه قد تكون ملائمة أو غير ملائمة.

إن شخصية الكفيف فى ضوء هذه المواقف المتباينة تفرض عليه أن يعيش فى عالمين، عالم المبصرين وعالمه الخاص المحدود وهو لا يستطيع مجاراة المبصر فى عالمه ويأمل فى الوقت نفسه إلى الخروج من عالمه الضيق ولكنه يجد نفسه قاصراً على ذلك ويتولد فى نفسه صراع الإقدام والإحجام؛ إقدام على عالم المبصرين وإحجام عن عالمه الضيق وقد يلجأ إلى حيل لا شعورية تساعده على الهروب من هذا الواقع المتناقض ، وكل هذا يؤدى إلى بناء شخصيته على أسس نفسية غير سليمة تعرضه دائماً إلى سوء التكيف **(لطفى بركات ، ١٩٨١ ، ص١٧٧-١٧٨)**.

فعادة لا يأخذ الطفل الكفيف فى أسرته مكانه العادى مثل إخوته فهو إما يدلل أو يرفض، ونتائج ذلك تنحصر فى خلق أنماط من السلوك تتميز بحب الذات وبالتطفل والعدوان ... بينما نتائج إهماله تنحصر فى رغبة متزايدة لإظهار قدرته وميله إلى سوء الخلق والحقد والكراهية والشعور بالضعة والقلق وهكذا فإن الرعاية الزائدة والإهمال للكفيف يؤدى إلى اضطرابات اجتماعية تتميز بها شخصيته وسلوكه.

ويرى "موراى Murray" أن شعور الفرد بأنه محتقر من والديه أو منبوذ منهما ، أو مهمل ، فذلك يمثل ضغطاً لديه يعوقه عن إشباع حاجاته ، وشعوره بعدم الارتياح أو الرضا **(ولندزى ، ج ، هول ، ك ، ١٩٧٨، ص١٨٠-١٨١)**.

وتشير (قدرية الكيلانى ، ١٩٨٠) إلى أن اتجاهات المعاملة الوالدية غير السوية كاتجاه الإهمال وغيره من الاتجاهات كالتسلط والحماية الزائدة وإثارة الألم النفسى هى أكثر الاتجاهات الوالدية شيوعاً لدى أمهات وآباء المراهقات العمياوات.

وتوصل (حمدى منصور ، ١٩٨٦) إلى أن الأطفال العميان أكثر تأثراً باتجاهات أمهاتهم عن تأثيرهم باتجاهات آبائهم.

أما دراسة (نعمات عبد الخالق ، ١٩٩٤) فقد توصلت إلى أن الأعمى يدرك أن الأم أكثر إهمالاً ورفضاً له من إدراك المبصر لأمه **(عبد المطلب القريطى ، ١٩٩٦، ص١٩٦)**.

ولذلك فالقاعدة الذهبية للتعامل مع المعوقين عموماً والمعوقين بصرياً على وجه الخصوص هى قبولهم على ما هم عليه، حيث إن الإصرار على وصفهم بالعمى أو تعييرهم بهذا النقص لديهم يخلق عندهم إحساساً بالمهانة والضعة، وهو ما يولد فى نفوسهم إحساساً بالألم، ويخلق لديهم أوجاعا مناهضة للآخرين، وهو ما نلاحظه عادة لدى بعض غير المبصرين، حينما نلاحظ أنهم كثيراً ما يقاومون الآخرين ويعترضون عليهم، وينتهجون لأنفسهم أساليب مناوئة لما يتصرف به الناس (**أحمد سعيد يونس ، مصرى عبد الحميد حنورة، ١٩٩١ ، ص٦٧**).

وبالتالى فمن يشأ أن يربى طفله الكفيف تربية سليمة يجب أن يفكر فى عدم التفرقة بينه وبين الطفل العادى من حيث مظاهر وصفات النمو الرئيسية لشخصية الطفل، لذا يجب على المرء أن يعرف نتائج فقدان البصر ليأخذها فى اعتباره عند تربية الطفل الكفيف حتى يمكنه أن يعوضه إلى أكبر حد ممكن فيما حرمه العمى بمختلف الأساليب والإمكانيات التى يمكن توفيرها له (**لطفى بركات أحمد ، ١٩٧٨ ، ص١٧٥**).

فمن المشكلات التى تتعرض لها الفتاة المراهقة فى الأسرة هى التفرقة بين الأخوة فى الأسرة تفرقة بين الذكور والإناث وتفرقة بين الكفيف والمبصر فى المعاملة. لذلك تلجأ المراهقة إلى إخفاء مشكلاتها عن والديها رغم حاجتها إلى الإفضاء وذلك من الخوف من المعاقبة وعدم فهمها ولذا يجب على الوالدين وعلى الأم خاصة أن تفهم رغبات ابنتها وخصوصاً فى سن المراهقة، فإن هذا يخفف من حدة الخبرات الأليمة التى تمر بها ، اما إذا باعدت بينها وبين ابنتها فإنها تكبت مشاعرها فى نفسها وقد تتجه اتجاهاً غير سليم (**مصطفى فهمى ، ١٩٧٦، ص١٧٣**).

بينما يرجع ظهور فروق دالة فى اتجاهى الحماية الزائدة والقسوة لصالح أمهات المراهقات المبصرات إلى أن الحماية الزائدة تعنى الخوف المبالغ فيه على الطفل ومنعه من القيام بالأعمال التى باستطاعته أن يؤديها بنفسه وقد يصل الأمر إلى منعه من اللعب مع الأقران خوفاً من أن يتعرض لسوء ، فيحرم من اللعب والحركة ومن ثم التعلم، كما قد يصل الأمر إلى منعه من حرية اختيار ما يلبس لأن الأسرة أدرى بما هو مناسب، وقد يمنع من حرية اختيار الغذاء الذى يعجبه للسبب ذاته (**كافية رمضان ، ١٩٩٠ ، ص٦٩**).

وتشير دراسة محمد عثمان نجاتى إلى أن الأسرة العربية تميل إلى المحافظة والإسراف فى حماية البنات وحياتهن وعلى الأخص فى فترة المراهقة.

ومن النتائج التى تترتب على أسلوب الحماية الوالدية الزائدة وفى تنشئة الأبناء - الاعتمادية الزائدة Over Dependency من جانب الطفل (بندر ، ١٩٥٠ ؛ سيرز وآخرون ، ١٩٥٣) ، بل ومن المحتمل أن يشعر بعدم الأمان وبالخوف من أن ينزع إلى الاستقلال (شتندلر، ١٩٥٢). ويرتبط بنمو الاعتمادية الزائدة، حاجة متزايدة من جانب الطفل إلى العون والاهتمام والاستحسان والتقارب الفيزيقى مع الآخرين (بيللر ، ١٩٥٠). هذا الطفل قد يعتبر والديه طغاة أكثر من أن يعتبرهما حماة ومعاونين له؛ لذا قد يتمرد ضد سلطتهما فى نفس الوقت الذى فيه يعتمد عليهما طلباً للحب والأمان (فلوجل ، ١٩٢٩) **(طلعت منصور وحليم بشاى ، ١٩٨٢، ص١٣٤)**.

وبالتالى ففرض الحماية الزائدة على المراهقة وإخضاعها لكثير من القيود من أساليب الرعاية الزائدة والخوف الزائد عليها، وتوقع تعرضها للأخطار من أى نشاط ، ولذ قد تمنعها الأسرة من الذهاب فى الرحلات، وأضرار هذه الحماية أنها تخلق شخصية غير معتمدة على ذاتها.

وقد تبدو المراهقة فى صورة المتمردة المتكبرة بطريقة جارحة للغير الذين يغضبون لطريقتها معهم فيردون عليها بمعاملتها بقسوة وشدة دون تقدير أو اعتبار إلى المشاعر المتناقضة فى فترة المراهقة.

أما بالنسبة للمراهقة الكفيفة فإن الأم تشعر بأنها عاجزة وأن عجزها يفرض عليها عالماً محدوداً فهى لا تستطيع الحركة بحرية ولن تستطيع السيطرة على بيئتها ، كما تسيطر عليها المبصرة ، كما أنها لا تستطيع إدراكها ، كما تدركها المبصرة، مما يدفع الأم إلى فرض المزيد من الحماية على المراهقة المبصرة التى ترى أنها كبرت وتحتاج إلى الإستقلال وعدم التدخل فى شئونها العامة.

أما أسلوب القسوة فهو يعتمد على استخدام " الضرب" أو (الشدة) أو (أخذه بالقوة) أو (التهديد) بذلك إذا أتى بأفعال أو تصرفات أو تفوه بكلمات تعتبر خطأ أو عيباً من وجهة نظر الوالدين.

وتشير دراسة "نجاة البياتى " إلى أن الأمهات العراقيات غير المتعلمات يملن إلى التشدد فى المعاملة وتشير دراسة "سلمى جمعة" إلى أن الأسر فى الريف والحضر المصرى يرون أن العقاب البدنى هو أنسب أساليب العقاب ، وإن الأسر تلجأ إليه بكثرة كأسلوب معتمد وشائع فى التربية ووجد "عبد الفتاح القرشى" أن الوالدين الأقل تعليماً يميلان إلى الألم النفسى والقسوة فى المعاملة . كما وجد "قاسم عزاق" أن الأسرة التونسية تستعمل أساليب الترهيب

والعنف والضرب بكثرة ، كما أن الأمهات يستعملن الشدة خاصة مع البنات لردعهن وتهذيبهن. ويرى "هشام شرابى" أن الأسرة العربية ترى أهمية العقاب الجسدى وخاصة فى مجال التعليم ، وأن ضرب الأولاد طريقة مقبولة لضبط السلوك، وأكثر شيوعاً هو "الصفعة" التى قد لا تكون مؤلمة بقدر ما هى وسيلة إذلال يمكن توجهها بسرعة ودون سابق إنذار، وفى ذلك قسوة نفسية ولا شك (**كافية رمضان ، ١٩٩٠ ، ص٦٩-٧٠**).

ويرى محمد عماد الدين وآخرون (١٩٧٤) أن من أقسى الأساليب الأبوية وأشدها خطراً على حياة الطفل إدراكه لافتقاد عطف أحد الوالدين والمعاملة القاسية التى يعامل بها والسيطرة الشديدة على سلوكه، والنبذ وعدم المبالاة ، أو أنواع الافتقار ، والذل أو المهانة التى تلحق به.

ولذلك فالأساليب العقابية القاسية، أى التى تبعث على إيلام الطفل بدنياً ونفسياً ، ليست بأساليب تربوية تساعده على نضوج شخصية الطفل ؛ فالطفل بهذه الأساليب يحس بأنه "غير مرغوب" من والدين يفرضان عليه من موقع قوتهما أحكامهما دون ما اعتبار لرغبات الطفل وحاجاته، ولا يعملون حسابا لمشاعره ؛ فهما يستبدان به، فلا يحس بحريته ومسئوليته إزاء أفعاله. هذه الأساليب العقابية نادراً ما تؤدى إلى خبرات مربية تستثير النمو السوى لدى الطفل (جاردنر ، ١٩٤٣؛ رادكى ، ١٩٤٦ ؛ دي بيو ، ١٩٥٢؛ هافيجهرست ، ١٩٥٢) ؛ (**طلعت منصور، حليم بشاى ١٩٨٢ ، ص١٣٨**).

وقد يرجع عدم استخدام أسلوب القسوة مع الفتاة الكفيفة بنفس الدرجة التى تستخدم مع الفتاة المبصرة إلى إحساس الأم وعدم رضائها عن نفسها وعن سلوكها تجاه الكفيفة فهى لاتقبل العمى كحقيقة واقعة وبالتالى فهى تشعر بالنقص أو الفشل ، مما يضطرها إلى عدم اتباع القسوة والصرامة معها.

ونتيجة ذلك تزداد مشاعر التمرد من قبل المراهقات على كل ما يحيط بهن من قيم ومعايير وأحياناً التمرد على الذات وهذا الإحساس يجعل هؤلاء المراهقات يشعرن بالاغتراب المتمثل فى نقص الإحساس بالقدرة وشعور المراهقات بأن مصيرهن ليس فى قدرتهن وإنما هو خارج عن نطاق سيطرتهن حيث يتحدد مصيرهن بواسطة قوى خارجية متمثلة فى آبائهن وفى هذا الصدد يشير "أريكسون" إن الأزمة الحقيقية فى مرحلة المراهقة هى أزمة البحث عن الهوية، ففى تلك المرحلة تختلط الأدوار التى يتطلع المراهق لاختيارها فهو يريد أن يحقق دور الراشد المستقل عن الأسرة والزميل المخلص لقيم الأصدقاء، وفى نفس الوقت الابن الطيب فى أسرته، وهنا الأزمة التى يواجهها المراهق وهى التوفيق بين هذه المتطلبات المتعارضة،

وخاصة فى ظل المعاملة الوالدية التى تتسم بالقسوة والحماية الزائدة واتخاذ مواقف السلبية واللامبالاة حيال سلوك الأبناء وعدم تركهم للاعتماد على أنفسهم واستقلاليتهم وخاصة فيما يتعلق بممارسة حقوقهم وأيضاً مع توجيه الآباء وإشرافهم.

وهذا يتطلب ضرورة تقبل الوالدين وحالة التقلب وعدم الاستقرار بالنسبة لمرحلة المراهقة دون الإصرار على دفع المراهق أو إجباره على انتهاج نفس الأساليب التى سبق لهم أن عايشوها فى ماضيهم عندما كانوا فى مرحلة المراهقة (**هنرى وماير ، ترجمة هدى قناوى**، ١٩٩٢، ص٢١٦-٢١٨).

ويبين جدول رقم (٢٧) الدرجات المئوية لأمهات المراهقات المبصرات وأمهات المراهقات الكفيفات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية

جدول (٢٧)

يوضح الدرجات المئوية لأمهات المراهقات المبصرات

وأمهات المراهقات الكفيفات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية

م	الأبعاد	مبصرات (ن = ٥٠)	كفيفات (ن = ٥٠)
١	تسلط	٤٦	٤٦
٢	حماية زائدة	٥٣	٤٥
٣	إهمال	٢٦	٣٤
٤	تدليل	٢٩	٣٤
٥	قسوة	٣٨	٢٩
٦	إثارة الألم النفسى	٣٥	٣٧
٧	تذبذب	٦٢	٥٨
٨	تفرقة	٢٣	٣١

يتضح من الجدول السابق أن نمط بنية التنشئة الوالدية لأمهات المراهقات المبصرات يتشابه مع نمط بنية التنشئة الوالدية لأمهات المراهقات الكفيفات حيث احتل اتجاه التذبذب المرتبة الأولى لدى عينة أمهات المراهقات المبصرات وأمهات المراهقات الكفيفات على حد سواء بنسبة ٦٢٪ ، ٥٨٪ على التوالى.

كما كانت أكثر الاتجاهات الوالدية شيوعاً لدى أمهات المبصرات والكفيفات هو اتجـــاه التسلط الذى احتل المرتبة الثالثة لدى عينة أمهات المبصرات والمرتبة الثانية لدى عينة أمهات الكفيفات بنسبة ٤٦٪ لكل منهما مما يدل على أن أمهات كل من المبصرات والكفيفات يستخدمن هذا الأسلوب فى معاملة بناتهن بنفس الدرجة.

بينما احتل اتجاه الحماية الزائدة المرتبة الثانية لدى عينة أمهات المراهقات المبصرات والمرتبة الثالثة لدى عينة أمهات المراهقات الكفيفات بنسبة ٥٣٪ و ٤٥٪ على التوالى.

بينما احتل اتجاه التفرقة المرتبة الأخيرة لدى أمهات المراهقات المبصرات بنسبة ٢٣٪ على حين احتل اتجاه القسوة عند تلك المرتبة نفسها لدى عينة أمهات الكفيفات بنسبة ٢٩٪ كما تدل النتائج على أن هناك فرق فى استخدام أسلوب القسوة بين أمهـــات المبصـــرات وأمهـــات الكفيفات كما اتضح ذلك من خلال النسبة التى حصلت عليها أمهات المبصرات حيث حصلـــن على نسبة ٣٨٪ وهى تمثل المرتبة الرابعة بينما حصلت أمهات المراهقات الكفيفات على نسبة ٢٩٪ وهى تحتل المرتبة الثامنة مما يدل على أن أمهات المراهقـــات المبصـــرات يســـتخدمن القسوة فى معاملة بناتهن بدرجة أكبر من أمهات المراهقات الكفيفات ، وقد يرجع ذلك إلى مدى إدراك الأمهات لما أصاب بناتهن من عجز.

وبالرغم من وجود تشابه فى نمط تنشئة المراهقات المبصرات والكفيفات مـــن وجهـــة نظر الأمهات إلا أنه وجدت فروق دالة فى بعض الاتجاهات مثـــل اتجـــاه الحمايـــة الزائـــدة والإهمال والقسوة والتفرقة ، وقد تم عرض وتفسير النتائج الخاصة بكل اتجاه بشكل تفصيلـــى فيما سبق.

والباحثة فى محاولتها للتحقق من دلالة الفروق بين أمهـــات المراهقـــات المبصـــرات وأمهات المراهقات الكفيفات بالنسبة لأبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية، فقد اســـتخدمت الباحثـــة أسلوب التمثيل البيانى لهذا الغرض، وفيما يلى شكل يوضح ما توصلت إليه الباحثة من نتـــائج فى هذا الصدد.

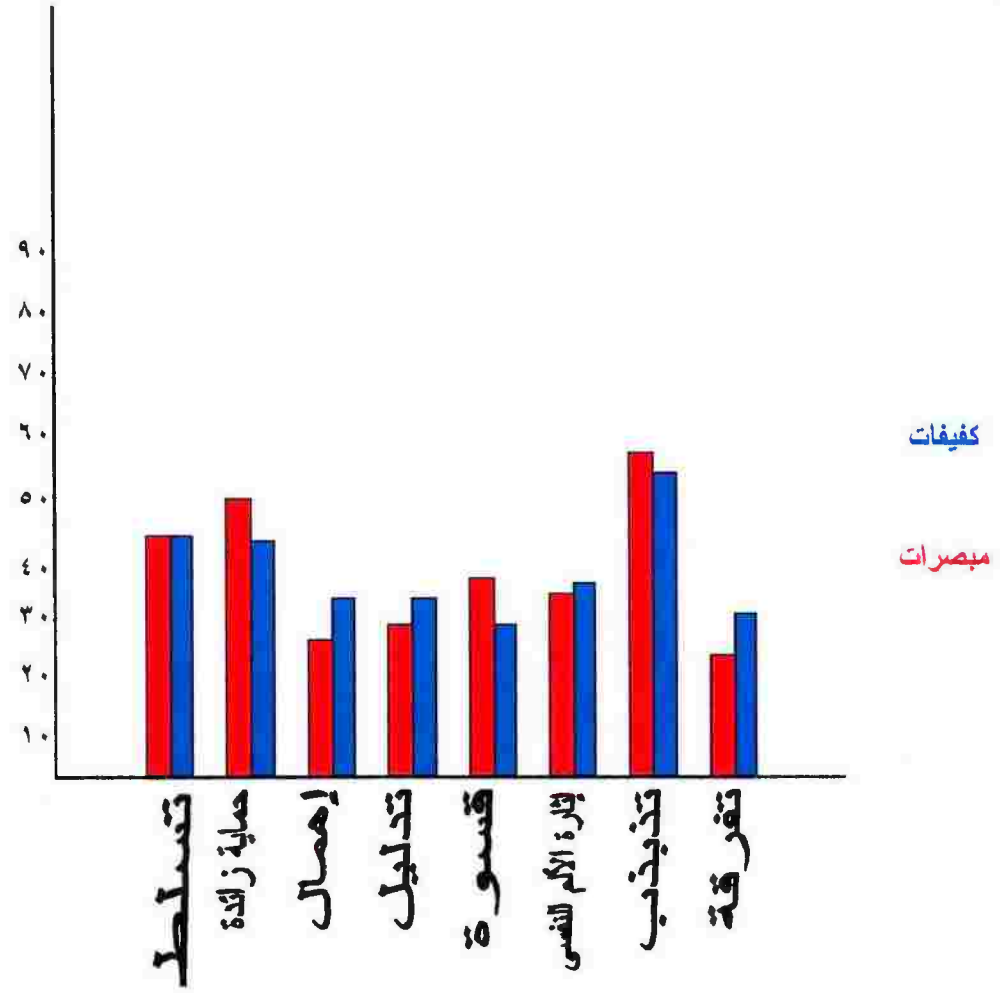

شكل (١)

يوضح التمثيل البيانى للدرجات المئوية لأمهات المراهقات

المبصرات وأمهات المراهقات الكفيفات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية

الفرض الثانى :

وينص هذا الفرض على أنه :

(لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات آباء المراهقات الكفيفات ومتوسط درجات آباء المراهقات المبصرات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية).

ويوضح الجدول (٢٨) نتائج إجراء اختبارات، للتحقق من صحة هذا الفرض.

جدول (٢٨)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات آباء المراهقات المبصرات

ومتوسطات درجات آباء المراهقات الكفيفات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية

م	الأبعاد	المبصرات (ن= ٥٠)		الكفيفات (ن= ٥٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
١	تسلط	١٨,٠٢	٥,٧٥	١٥,٦٠	٥,٣١	٢,١٩	٠,٠٥
٢	حماية زائدة	١٤,٩٦	٥,٦٢	١٤,٤٠	٤,٠٢	٠,٥٧	غير دال
٣	إهمال	٧,٠٤	٤,٢٥	٨,٧٠	٤,٠٤	٢,٠٠	٠,٠٥
٤	تدليل	٤,٩٠	٣,١٨	٦,٤٠	٣,٥٦	٢,٢٢	٠,٠٥
٥	قسوة	٥,٤٤	٣,٥٢	٧,٧٨	٤,٥٣	٢,٨٩	٠,٠١
٦	إثارة الألم النفسي	١٤,٠٨	٥,٨٧	١٤,٦٠	٤,٩٣	٠,٤٨	غير دال
٧	تذبذب	١٢,٣٢	٣,٧٧	١٤,٣٦	٣,٧٨	٢,٧٠	٠,٠١
٨	تفرقة	٨,٣٤	٥,٥٨	١١,٧٤	٦,٣٩	٢,٨٣	٠,٠١
٩	سواء	١٢٠,٠٠	٢٢,٠٢	١١٠,٦٢	١٩,٣٧	٢,٢٦	٠,٠٥

وكشفت النتائج عن صحة الفرض الثانى المقدم للدراسة جزئياً حيث أوضحت فيما يختص باتجاهات الأب فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ لصالح آباء المراهقات المبصرات فى اتجاهى التسلط والسواء.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح آباء المراهقات الكفيفات فى اتجاه التذبذب والقسوة والتفرقة وعند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاهى الإهمال والتدليل بينما لم تظهر فروقاً بين آباء المراهقات الكفيفات وآباء المراهقات المبصرات بالنسبة لاتجاهى الحماية الزائدة وإثارة الألم النفسى.

وقد يرجع وجود فروق دالة لصالح آباء المراهقات المبصرات فى اتجاه التسلط إلى أن الأب عندما يتسلط على ابنته ويجبرها على الخضوع له ويرغمها على طاعته، فإنه قد يصل إلى نتائج سريعة تتمثل فى استكانتها وانقيادها لأوامره فتتعلم الإذعان للسلطة إذعانا يكاد أن يكون كاملاً، فتكون تابعة تفعل ما يمليه عليها وقد تفقد قدرتها فى قيادة نفسها، وتفقد الشعور بالحب والثقة التى ينبغى أن تسود بينهما، حيث إن البنات يرفضن شخص الأب المتسلط فتعانى البنات من القلق وتتكون لديهن أفكار خاطئة عن ذواتهن.

فأسلوب التسلط يجعل شخصية البنات المراهقات تميل إلى الجمود وأنواع قاسية من الصراع النفسى ، والإحساس بالإثم ، واتهام الذات ، وامتهان الذات مع المغالاة فى الحاجة إلى تقبل الآخرين والسلبية والسلوك العدائى وأسلوب التضارب فى النظم المتبعة ويجعل شخصية المراهقة تؤدى إلى عدم تملك قيمها أو تضاربها والميل نحو عدم الثبات والتردد فى اتخاذ القرارات فى المواقف المختلفة.

والأب كرب للأسرة يكون أكثر تسلطاً من الأم ويعتبر ذلك درجة من الحزم والتشدد فى مقابل ديمقراطية وتساهل الأم وذلك حتى يحدث نوع من التوازن فى تربية الأبناء وفى حالة الابنة الكفيفة فإن الأب يعتقد أنه يعرف مصلحتها أكثر.

فنجد عند كل طفل مبصر تنظيما تلقائيا للمعلومات التى تأتى عن طريق الحواس الأخرى بالرجوع أساساً إلى المعلومات التى تأتى عن طريق البصر ومن ثم فإن حاسة البصر ليست المصدر الأساسى على كل الحواس الأخرى.

وحصيلة الكفيفة من معرفة البيئة التى حولها معرفة ناقصة لأن جزءاً كبيراً من معرفتنا للعالم الخارجى يأتى عن طريق الرؤية. والكفيفة محرومة منها، فإذا أضفنا إلى ذلك عزوف الكفيفة عن المغامرات الاستقلالية التى تعرضها للأذى أدركنا النقص الكبير فى حصيلتها فى معرفة البيئة ويتولد عن هذا النقص عجزها عن السيطرة (**سيد خير الله ، ولطفى بركات ، ١٩٦٧، ص ٤٢-٤٥**).

ولذلك فمن الطبيعى أن يوجه الأب اهتماماً كبيراً للأبنة الكفيفة ويكون أقل تسلطاً وذلك بمتابعة حالتها الدراسية وتحقيق طلباتها ومعرفة مشكلاتها ، والإصغاء إلى حديثها والاهتمام بها صحياً ونفسياً ، وعدم الوقوف أمام رغباتها التلقائية، وعدم منعها من القيام بسلوك معين. ويمكن تفسير ذلك أيضاً بأن الأب يحاول أن يجنب ابنته ما يضايقها فيكفيها ما أصابها من عجز، محاولاً ضبط سلوك ابنته وتشجيعها دون أن يفرض رأيه ، سواء بالعنف أم باللين أو استخدام ألوان التهديد المختلفة أو الخصام أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان أو وضعها موضع المقارنة مع أقرانها العاديين إلى غير ذلك.

وتفسر كلا من باربارا فرنسيس Francis (١٩٧٨) جاك ليفين Levine (١٩٧٩)، مايكل بيرلر Berler (١٩٨٢) للضبط والسيطرة على أنها اهتمام من الوالدين بمستقبل الأبناء وتوقع لقدرات أولادهما. وفى دراسة سنيج لو وآخرون Lau et al (١٩٩٠) قرر الأبناء أن الأباء أكثر تحكماً وتسلطاً والأمهات أكثر عطفاً وتسامحاً.

وقد تبين من دراسة ليندجرن Lindgren (١٩٧٤) أن الطلاب الذين أدركوا تفاعل والديهم معهم بأنها طريقة متشددة تسلطية يكونون أكثر توتراً وعدوانية فى تفاعلهم، بينما كشف الطلاب الذين أدركوا تفاعل والديهم معهم بطريقة ديمقراطية يميلون إلى التسامح والإثابة فى تفاعلهم.

وقد ثبت فى دراسات ماو Mau (١٩٦٦) ؛ درايـر Dreyer (١٩٦٦) ؛ هولانـد Hol Land (١٩٦٣) أن الأفراد الذين تتاح لهم فرص تحمل المسئولية والذيـن يتصفـون بـروح التعاون والاعتماد على النفس والقادرين على الإبداع والمتمتعين بالشعبية بين زملائهم تتسم تربيتهم بالديمقراطية وتتجنب أسرهم الأسلوب التسلطى **(نقلاً عن مجدى عبد الكريم حبيب ، ١٩٩٥ ، ص١٠٨-١٠٩)**.

وعلى العكس يرى مايكل فالنتين Valentine (١٩٨١) أن الحب والمساندة العاطفية ليسا كافيين، لكن من الضرورى اتباع نوع من الضبط والتحكم حتى تتحقق توقعات الأب بتحسن أداء وسلوك الابن إن الأب دائماً ومن موقعه كرب للأسرة يتبع هذا الاتجاه فى التربية كنوع من الحزم الضرورى ولكن من المهم أيضاً منح البنت قدراً من الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأى.

وتتضح الآثار الحسنة للجو الديمقراطى فى الأسرة حيث يساعد على نمو الصداقة والسلوك الاجتماعى السوى بين أفراد الأسرة. كذلك تتضح الآثار السيئة للسيطرة الوالدية والتسلط وانهيار الأسرة والإهمال والرفض **(حامد زهران ، ١٩٨٤ ، ص٢٨٤)**.

ويتفق شوقى ضيف (١٩٨٨) مع إلدر Elder (١٩٨٠) ويؤكد على أن العلاقات الأسرية المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد المراهق على أن ينمو نمواً متكاملاً ، ويصبح شخصاً يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم ، أما العلاقات الأسرية غير السليمة التى تقوم على أسلوب التسلط والتخويف فإنما تجعل الأبناء عديمى الثقة فيما لديهم من قدرات واستعدادات وإمكانات، عزوفين عن السعى للدخول فى أية علاقات مع رفاق السن وهو ما يؤدى إلى حرمان الأبناء من متعة التواصل والتفاعل مع الآخرين.

أما بالنسبة لاتجاه السواء وهو الاتجاه الأمثل الذى يعتنى بمعرفة خصائص الأطفال فى مراحل عمرهم المختلفة، فتتم معاملتهم بما يناسب نضجهم الجسمى والعقلى والانفعالى، وبحيث لا يغفل أسلوب الثواب على العمل الذى يستحق الثواب حتى لو كانت المثوبة عبارة عن نظرة حانية أو كلمة طيبة، كما لا يهمل العقاب إن لزم على أن يكون العقاب مناسباً لحجم الخطأ ومتزامناً معه ودون أن يسبب ضررا نفسياً أو جسدياً، وبحيث يجد كل فرد فى الأسرة

العناية والرعاية اللازمة القائمة على العدل والمساواة الذى يغرس فى الطفل القيم المناهضة للظلم والاستبداد، وبحيث ينمى ثقة الطفل فى نفسه باعتماده على تحمل المسئولية بما يتناسب وسنه، وبحيث يجد التوجيه والنصح الذى يساعده على تعرف معايير الصواب والخطأ وبحيث تشبع حاجته إلى الحب والدفء والتقبل والانتماء والشعور بالنجاح وبحيث يجد التفهم ممن حوله بحيث يدرك الآخرون حاجته إلى اللعب والترفيه بقدر حاجته إلى العمل والإنجاز (**كافية رمضان ، ١٩٩٠، ص٧٥**).

ونجد أن الآباء الديمقراطيين يعملون جهدهم لإعطاء المراهق كل المعلومات التى يريدها والتى يحتاجها حتى يمكن أن يحسم قراراته بعد معرفة كافية للاحتمالات والنتائج المختلفة (**مصطفى فهمى، ١٩٦٧، ص٦٥**).

فالأب يمد ابنته بغذائها الروحى حين يشبع حاجتها إلى الحب والحنان والاطمئنان فتتعلم كيف تحب الآخرين وتثق بغيرها لأنها تربت فى جو ملىء بالحب والثقة، فاحترام الأب لفردية ابنته ومساعدتها على تنمية قدراتها وتنميتها توحى إليها بأنها محترمة كإنسانة فتتولد الثقة فى نفسها، كما أنه يخلق جواً من الألفة والمحبة كأن يسمح لها بأن تعبر له عما يدور فى خاطرها وأن تنفس له عما تعانى منه، فترحيبه بالحوار والتشاور مع ابنته وتقبله لما قد يصدر عنها من اعتراض على بعض مجريات الأمور كل ذلك له أهمية كبيرة فى تكوين مفهومها عن ذاتها.

وتتأثر المراهقة فى أسرتها بالمشاحنات المستمرة بينها وبين والديها أو بين الوالدين نفسيهما ، وكل هذا يؤدى بالفتاة إلى التوافق غير السوى والعيش فى صراع دائم يؤدى إلى تمزق شخصيتها، ولذلك يجب أن تكون العلاقات العائلية السائدة فى الأسرة سوية سليمة لكى تساعد المراهقة أيضاً على اكتمال النضج والنمو الانفعالى السوى وتسير بها إلى الاتزان والثبات الانفعالى وإلى التوافق النفسى السوى (**مصطفى فهمى ، ١٩٧٦، ص١٧٣**).

وفكرة المراهقة نفسها كمراهقة جيدة أو سيئة تأتى من رؤية والديها لها . ونتائج الدراسات التى تناولت الاتجاهات الوالدية توضح تأثير اتباع الاتجاهات السوية بصفة عامة فى التنشئة على تكوين مفهوم ذات ايجابى، ومنها دراسة جون لاموس La Mothe (١٩٩١) ، مارلين ويراد Wearda (١٩٨٢).

ويتمثل اتجاه السواء فى ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية، كما أنه يتضمن الابتعاد قدر الإمكان عن ممارسة الاتجاهات غير السوية، إن ممارسة

الأساليب السوية يترتب عليها غالباً شخصية متزنة، سوية تتمتع بحظ كبير من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها (**هدى قناوى ، ١٩٨٨ ، ص٩٧**).

وقد تشعر المراهقة الكفيفة بالتباعد وعدم الرضا وبأختلافها عن الآخرين وبأنها غير متقبلة لذاتها وذلك بسبب اتجاه الأب غير السوى فهو دائما يوجه إليها اللوم أمام الآخرين ويقارنها بمن هم أفضل منها. وقد تعتقد أن الآخرين يتميزون بصفات لا تتوافر فيها.

وقد أوضحت دراسات (Donavan 1966) ، (Elder 1968) أن الأسلوب الديمقراطى الذى يتبعه الآباء فى الضبط ، يؤدى إلى نمو التلقائية عند المراهقين بشكل أوضح مما يحدث عند أبناء الأوتوقراطيين أو المتهاونين فهؤلاء الأخيرون (الأتوقراطيين والمتهاونون) من الآباء، يميل أبناؤهم إلى أن يكونوا إما اتكاليين أو متمردين . ومن تقارير الأبناء أنفسهم تتضح الاتجاهات الوالدية المرغوب فيها أكثر من غيرها. فالأبناء التلقائيون يقررون أن آباءهم يعطونهم الفرصة للاشتراك فى وضع القواعد التى يسيرون عليها، وإن آباءهم يتوقعون منهم التلقائية فى سلوكهم، فى حين أن الأبناء من الاتكاليين والمتمردين يقررون أن آباءهم على العكس يتوقعون منهم الطاعة قبل كل شىء (**محمد عماد الدين اسماعيل، ١٩٨٩، ص٢١٩**) وعلى ذلك فالأسرة ينبغى أن تتصف برحابة الصدر والمرونة وتحرى المساواة بين الأبناء جميعاً بلا تفرقة أو تمييز، وتعمل على توضيح حقائق الأمور أمام الأبناء فى غير تزمت وبقدر ما تسمح به مراحل نموهم وتفسح لهم حرية الجدل والنقاش فى أى من هذه الأمور بعيداً عن مختلف صنوف التسلط. والإجبار والإكراه ، بحيث يشعر الأبناء بقيمتهم وأهميتهم سواء فى تسيير دفة الأمور بالأسرة أو فى أمور حياتهم الشخصية، ويدرك الأبناء أن آباءهم ينتهجون فى معاملتهم وتنشئتهم منحى سمحاً صبوراً يتجنب التحقير والتسفيه لتصرفات الأبناء، بل يتقبل الأخطاء العفوية التى تصدر عن الأبناء والمثابرة فى ترشيدها وتقويمها على نحو يسهم فى اكتساب الأبناء معايير ومستويات سلوك التعامل السوى والأهلية للتفاعل فى إيجابية وندية مع الأخوة والرفاق والصحاب.(**زكية غنى مرزوك الصراف ، ١٩٨٦، ص١٧٤**).

أما فيما يتعلق بوجود فروق دالة إحصائياً لصالح آباء المراهقات الكفيفات فى كل من اتجاه التذبذب والقسوة والتفرقة والإهمال والتدليل.

فتعنى النتيجة السابقة أنه بالنسبة لاتجاه التذبذب والذى يعنى تردد الوالدين وعدم استقرارهما بشأن استخدام أساليب الثواب والعقاب فى مواقف يدرك فيها الأبناء تناقض الوالدين فى معاملتهم؛ فسلوك بعينه قد يلقى إثابة فى موقف أو وقت معين بينما يلقى عقاباً فى موقف أو وقت آخر. فقد يعتبر الأب "أن أفضل الوسائل التى يمكن أن نلجأ إليها عندما تزيد مطالب الأطفال أن نعدهم بإجابة هذه المطالب ولو لم نحققها بالفعل فى المستقبل" ، و "أن من أفضل

الوسائل لاسكات الطفل هى أن نعده بشيء يحبه حتى لو لم ننفذ ما وعدناه بـــه" ، وأن "يمـــدح الأب ابنه مرة فيشجعه وأن يذكره بمن يفوقه مرة أخرى فلا يغتر" ، وأن "الأب المـــتزن هـــو الذى يدلل ابنه مرات ويقسو عليه مرات آخرى".

وكثيراً ما تنعكس حالات الضيق النفسى عند الوالدين على أبنائهما، ففى بعض الأحيان "يثور الأب على أحد أبنائه لا لسبب إلا أن يكون هو نفسه مرهقاً أو ضجراً أو ما إلى ذلـــك"، و"كـــثيراً ما يجد نفسه عطوفاً على أبنائه فى فترات معينة وضيق الصدر بهـــم فـــى فـــترات أخرى" وقد يكون أسلوب التذبذب فى تنشئة الأطفال مرده نقص وعى الوالدين بالأسلوب السليم فى تربيتهم، لذا "كثيراً ما يجد الوالد نفسه فى حيرة أمام تصرفات طفله، هل يعاقبه أما يكافئـــه أم يتركـــه ...الـــخ"، كذلـــك كثـــيراً مـــا يحـــدث خـــلاف بيـــن الزوجيـــن بشـــأن تربيـــة الأولاد (**طلعت منصور ، حليم بشاى ، ١٩٨٢ ، ص١٣٨-١٣٩**).

فقد يلجأ الوالدان عن قصد أو غير قصد إلى التنويع فى مواقفهما حيال ابنائهما، كـــأن يلجأ الأب إلى الحزم والشدة ، وتلجأ الأم إلى التسامح والتقبل، وهو الغالب، مما يجعل الطفـــل ميالا إلى الجهة التى يجد عندها العطف ويعتبرها ملاذاً يحمى نفسه بها مـــن أخطائـــه ومـــن العقـــاب المتوقع، كما يجعل الطفل محروماً من الأب كمصدر للحنان والحب إذ يرتبـــط فـــى ذهنه بالقوة والجبروت وممارسة العقاب. ولعل أخطر ما فى الأمر هو عدم قدرة الطفل علـــى تقيـــيم ردود أفعال ذويه حيال سلوكه وتصرفاته ، فينمو التذبذب والتردد وعدم القـــدرة علـــى توقع ردود الفعل وعدم القدرة على حسم الأمور صفات متلازمة له، سواء مع أقرانه وزملائه، أو مع أسرته والمحيطين به، أو مع رؤسائه فيما بعد، فيراه من حوله متقلب المزاج مـــزدوج الشخصية، غير قادر على اتخاذ القرار أو التعبير الصريح عن الرأى. كما قد يجد الطفل نتيجة لهذا صعوبة فى التمييز بين الصواب والخطأ مما يغيب عنده معايير الحكم على المواقف، وفى ذلك خطر بالغ (**كافية رمضان ، ١٩٩٠ ، ص٧٣-٧٤**) وعلى ذلك فإن هذا الاتجاه من قبـــل الوالدين يخلق شخصية ازدواجية منقسمة على نفسها، فالطفل لا يستطيع أن يحدد أين الصواب وأين الخطأ. فهذا التذبذب ينعكس على شخصية الطفل وعلى مفهومه لذاته فيما يتمنى أن يكون عليه ويصبح الطفل مشتتاً عاجزاً عن تحديد المفاهيم الصحيحة والصفات التـــى يجـــب عليـــه التحلى بها.

وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه أحمد لطفى بركات (١٩٨١) من أن سلوك الأســـرة بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة يتسم بالتغير وعدم الثبات نحو الطفل الكفيف فى الســـنوات الأولى من حياته حيث يوجد نوع الثنائية فى المعاملة نحو الكفيف.

وقد يرجع هذا التذبذب وعدم الثبات فى المعاملة إلى التأرجح بين التقبل الضعيف للطفل الكفيف أحيانا ورفضه بدلاً من قبول الأمر الواقع أحياناً أو إلى نقص المعلومات المتوفرة لدى الأم عن كيفية استخدام أساليب الثواب والعقاب مع المراهقة الكفيفة.

وأظهرت نتائج هذا الفرض أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين آباء المراهقات المبصرات وآباء المراهقات الكفيفات للاتجاه نحو القسوة. ويتضح من هذه النتيجة أن الآباء يتجهون نحو القسوة فى تربيتهم للمراهقات الكفيفات بشكل أكبر من آباء المراهقات المبصرات مما يؤدى إلى خلق شخصية مترددة عدوانية تنزع إلى الخروج عن قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيلة للتنفيس والتعويض ولا تشعر بالانتماء إليهم وذلك لأنها فقدت الشعور بالانتماء إلى أسرتها وبالتالى ينعكس هذا الشعور على الآخرين.

فالكفيفة تشعر بأنها لا تعامل معاملة اجتماعية متساوية مع المبصرة ومثل هذه المعاملة بغض النظر عن شعورها بها تستدعى منها استجابات اجتماعية خاصة كرد فعل لهذه المعاملة تستمر معها خلال مراحل نموها.

وتتخذ القسوة فى المعاملة أساليب عدة وذلك باللجوء إلى أنواع العقاب النفسى أو البدنى المبرح، أو كثرة الأوامر والنواهى رغبة فى دفع الطفل إلى الطاعة العمياء وإلى أنواع معينة من السلوك قد لاتتناسب وعمر الطفل . وقد يلجأ الأب إلى القسوة نتيجة لعدم رضاه عن واقعه أو نتيجة لوقوعه تحت طائلة الظلم مما يجعله عنيفا فى معاملة أبنائه .

أو نتيجة شعوره بأحاسيس الذنب من جراء إصابة ابنته بالعمى مما يترتب عليه رفض الإعاقة وعدم تقبل ابنته المعوقة.

ونتيجة لذلك تنمو شخصية مترددة صعبة القيادة تحاول أن تنفس عن تلك المشاعر المكبوتة عند الطفولة وهذا التنفيس قد يكون فى محاولة إيلام الآخرين والسعى إلى حرمانهم من السعادة إذا تمكن من ذلك فإن لم يتمكن فإن الشعور بالضيق والألم يظل مسيطراً.

كما أن التعرض الشديد فى الطفولة إلى العقاب النفسى كالتوبيخ الشديد والسخرية الدائمة قد يجعل الطفل فاقداً للثقة فى نفسه منسحباً انطوائياً يخاف المغامرة والمبادأة فى عمل ما خشية الفشل والوقوع بالخطأ (**كافية رمضان ، ١٩٩٠، ص ٧٠**).

وبالتالى يكون أكثر اعتماداً على الآخرين وأقل اجتماعية وأن الدور الذى يقوم به فى الأسرة دور ثانوى وينعكس ذلك على شعوره بذاته ومدى تقبله اجتماعياً.

كذلك يشعر الطفل الكفيف بالاغتراب نتيجة التعرض لبعض العادات والاتجاهات الاجتماعية التى تشوبها القسوة فى المعاملة أو الضيق والتبرم فى مواجهة الاعاقة (**إبراهيم عباس الزهيرى، ١٩٩٨ ، ص١٩٧**).

ومع القسوة قد ينطوى على نفسه وينسحب من المواقف الاجتماعية ويتولد لديه شعور بالنقص وشعور حاد بالذنب وكره السلطة والعدائية مع الأطفال الآخرين (**زكريا الشربينى ، يسرية صادق، ١٩٩٦، ص٢٢٥**).

أما بالنسبة للتفرقة فهى تعنى التفضيل والاهتمام بأحد أو بعض الأبناء عن طريق الحب أو المساعدة والعطاء أو منح السلطة أو التمتع بمزايا دون اكتراث بمشاعر الأبناء الآخرين وتفضيل البنت السوية على البنت الكفيفة يجعلها لا تنتفع بالتعزيز اللازم لنمو الأنماط السلوكية السليمة من جانب والدها وغالباً ما تؤدى إلى صدور انحرافات سلوكية عنها بدافع الانتقام من وضعها الخاص أو لفت الأنظار إليها بشتى السبل . ولذلك يجب أن تراعى الأسرة العدالة فى معاملة طفلها الكفيف وإخوته دون تمييز حتى لا يشعر الطفل الكفيف بالدونية والنقص (**لطفى بركات أحمد ، ١٩٨١، ص١٤٨**).

ويترتب على ذلك أيضاً الشعور بالغيرة والخوف من المستقبل والأنانية بالإضافة إلى فقدان الثقة بالآخرين (**زكريا الشربينى، يسرية صادق ، ١٩٩٦، ص٢٢٧**).

فموقف الوالدين من طفلهما الكفيف ينتج عنه عدم تربيته التربية العادية فهما يحرمانه من الحب الفطرى والمعاملة الحسنة وينكران عليه التفكير السليم وبالتالى يحرمانه نتيجة لذلك من الفرص المناسبة للتعليم، وعندما يعترفان به كطفل مثل أخيه المبصر له الحق فى الذهاب إلى المدرسة يكون ذلك متأخراً.

فالطفل الكفيف يولد ومعه مقومات الإنسان الكامل فهو يحس ويتأثر بالحياة والناس والأشياء من حوله وينعكس أثر ذلك على حالته النفسية والصحية وعلى ذلك فإن من واجب الأسرة أن تضع فى اعتبارها أسلوب معاملة وليدها منذ الصغر (**لطفى بركات أحمد، ١٩٨١، ص١٥٨-١٥٩**) لأن النظرة العامة تقريباً إلى المعوقين بصرياً نظرة سلبية وغالباً ما يوضعون فى مواقف اجتماعية أقل تقديراً واستحقاقاً الأمر الذى يساعد على إحساسهم بمشاعر النقص وضعف الثقة بالنفس وانخفاض احترام الذات (**أميرة عبد العزيز الديب ، ١٩٩٢، ص١٧٩**).

وهذه التفرقة فى معاملة الأبناء غالباً ما تؤدى إلى تكوين الغيرة الشديدة ومشاعر عدم الأمـــان والإقلال من تقدير الذات عند الأبناء المكفوفين من أخوتهم وهى كلهـــا خـــبرات ذات تأثير ضار على نمو شخصيتهم .

ويترتب على هذا الاتجاه شخصية أنانية حاقدة تعـــودت أن تـــأخذ دون أن تعطـــى ، شخصية تصر على عدم انتهاء واجبات الآخرين نحوها فهى دائماً لا ترى إلا ذاتها واحتياجاتها دون الانتباه لواجباتها نحو الآخرين، شخصية تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها.

أما بالنسبة لاتجاه الإهمال والذى يقوم على التساهل الزائد والتسيب وعدم الانضباط فى معاملة الأبناء ، فلا يلقى الطفل تشجيعاً أو استحساناً على السلوك المرغوب، ولا يلقى حسابا أو عقابا على السلوك غير المرغوب ؛ كذلك لا يتلقى من الوالدين توجيهاً بشأن مـــا هـــو غـــير مرغوب من أنماط سلوكية. ويتضح هذا الاتجاه الوالدى. وكما يظهر من بعض عبارات مقياس الاتجاهات الوالدية. فى اعتبار الوالدين أن "من أفضل الطرق التى تتكون بها شخصية الطفـــل هى أن نتركه حراً يختلط بمن يشاء ويتجنب من يشاء ، و " أن من صالح الطفل أن نتركه حراً يلعب مع الأطفال الذين يود أن يلعب معهم" ، و " أن من أفضل الطرق التى نعلم بهـــا الطفـــل تحمل المسئولية أن نتركه حراً تماماً يعمل حين يشاء ويلعب حين يشاء" ؛ وغالبـــاً مـــا يتســـم الأطفال الذين يلقون تربية قائمة على الإهمال بالاندفاعية والافتراء والأنانية وعدم الانضبـــاط فى سلوكهم ، وبعدم القدرة على تحمل النقد أو تقبل وجهات نظر أخرى، وبالتسيب فى أعمالهم وعلاقاتهم ، وبعدم الأحساس بالذنب إزاء أخطائهم وتقصيرهم (بـــاكوين ، ١٩٤٨، بـــولاك ، ١٩٦٨). **(طلعت منصور ، حليم بشاى ، ١٩٨٢ ، ص١٣٥-١٣٦)**.

وقد يتمثل الإهمال فى ترك الطفل دون ما تشجيع على الســـلوك المرغـــوب فيـــه أو الاستجابة له وكذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، بالإضافة إلى ترك الطفـــل دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو إلى ما ينبغى عليه أن يتجنبه **(هدى قنـــاوى ، ١٩٨٨، ص٨٨)**.

كما أن للإهمال عواقبه على الطفل مثل التبلد وعدم الانتماء بالإضافة إلى تكوين فكرة سيئة عن الحياة الأسرية **(زكريا الشربينى ، يسرية صادق ، ١٩٩٦ ، ص٢٢٥)**.

فاتجاه الإهمال من قبل الوالدين يفقد الطفل الإحساس بمكانتـــه عنـــد أســـرته ويفقـــد الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم. وهذا الاتجاه كما تقول " هدى قناوى" يترتب عليه شـــخصية قلقة مترددة . تتخبط فى سلوكهم بلا حدود وقواعد لا تعرف الحدود الفاصلة بيـــن الصـــواب

والخطأ فى السلوك وهو بذلك يكون شخصية غير منضبطة فاقدة للحساسية الاجتماعية التى افتقدها فى أسرته.

وكما تؤثر الاتجاهات الاجتماعية والوالدية المتطرفة إزاء الطفل المبصر فى شخصيته تأثيراً سلبياً، فإنها تؤثر بشكل سلبى أيضاً فى شخصية الطفل المعوق بصرياً، لأن نبذه أو إهماله وعدم تقبله ، أو حمايته على نحو مبالغ فيه أو تقديم المساعدة له من قبل والديه أو أفراد أسرته بأكثر مما ينبغى، يجعله أكثر شعوراً بالعجز عن مواجهة كثير من المواقف، ويضعف من ثقته بنفسه ويؤدى إلى إحباطه، كما يؤثر عكسياً على علاقاته الاجتماعية نظراً لما يترتب على مثل هذه الأساليب من المعاملة الوالدية من نزوعه إلى الانسحاب والانطوائية وربما العدوانية ، فتنمو فى شخصيته بذور الاضطراب وسوء التوافق، ويعيش فى قلق وصراع نفسى ما بين طموحه إلى الاستقلالية والتحرر، والمقاومة والرفض لما يضرب حوله من قيود، أو يفرض عليه من حماية ووصاية من قبل والديه وأفراد أسرته من ناحية ، وتضحيته باحترامه لذاته ونزوعه إلى قبول تقييماتهم ومسايرتهم والاعتماد عليهم ، نتيجة شعوره بالعجز والقصور ونقصان الخبرة من ناحية أخرى (**عبد المطلب القريطى ، ١٩٩٦ ، ص١٩٤-١٩٥**).

أما بالنسبة لاتجاه التدليل فهو يشترك مع اتجاه (الإهمال) فى خلق شخصية قلقة مترددة مستهترة لا تتحمل المسئولية التى تتناسب مع مراحل النمو. والتدليل يعنى التراخى والتهاون فى معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسئوليات التى تتناسب ومرحلته العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته فى الوقت الذى يريده هو (**زكريا الشربينى، يسرية صادق ، ١٩٩٦ ، ص٢٢٥**) فالطفل المدلل اعتاد دائماً أن يحقق رغباته بالشكل الذى يروق له حتى ولو كانت غير مقبولة اجتماعياً. فهو اعتاد الاعتماد على الآخرين الذين كانوا دائماً يحققون له مطالبه بدون إعطائه فرصة لفهم ذاته فهو اعتاد دائماً أن يفهمه من حوله ويحققوا له طلباته وبالتالى ليس فى حاجة إلى فهم ذاته.

والوالدان بهذا الأسلوب يفتحان الباب أمام نزوات الطفل وبالتالى يخفقان فى تعليمه المعايير المرغوبة للسلوك أو إثابته بل قد يستسلم الوالدان لهذه البنت التى لم تلق كفا لسلوكها غير المرغوب فى بعض الأحيان (كولمان ، ١٩٦٩).

يواجه الأطفال المدللون صعوبات فى توافقهم الاجتماعى فهم ينزعون إلى الأنانية ، والالحاح والافتراء، ويتوقعون الاهتمام المستمر من الآخرين ؛ ويستجيبون لمحاولات الوقوف فى وجه رغباتهم بنوع من عدم الصبر أو التمرد والثورة (باكوين ١٩٤٨).

ولذا غالباً ما يصطدمون بالمجتمع ويتمردون ضده لأنهم يلقون صعوبة فى تقبله ما قد يفرضه من مطالب تتعارض مع رغباتهم وتوقعاتهم (سيرز ١٩٦١) ، (**طلعت منصور، حليم بشاى ، ١٩٨٢ ، ص١٣٦-١٣٧**).

وبالتالى فنوع العلاقة التى تنشأ بين الوالدين والطفل وطريقة معاملة الوالدين لطفلهما عامل هام يدخل فى تشكيل شخصية الطفل فهناك اختلاف بين شخصية فرد ينشأ فى ظل التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وشخصية فرد آخر نشأ فى جو من الصرامة والنظام الدقيق الذى يتصف بشئ من القسوة هناك فرق بين الفردين فى سلوكهما وسماتهما الشخصية هذا الفرق مرده لحد كبير إلى نوع العلاقة بين الوالدين والطفل والاتجاهات الوالدية نحو الطفل (**أحمد عبد العزيز سلامة ، عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٨٠ ، ص١٠٤**).

ولعل هذا يفسر لنا سبب ما نشكو منه من غطرسة وعنف معين لدى بعض المكفوفين فإن كف البصر ليس مسئولاً مباشرة عن الميول للغطرسة التى يشكو الناس من وجودها لدى كل المكفوفين فقد أشار إلى هذه النقطة (بل) ولذلك كان موضع رعاية خاصة من جانب معاشريه الذين كانوا يقولون عنه انه ليس فى حاجة من المزيد من التعاسة وكانوا لذلك يدللونه ويتخيرون له أنسب مكان ويقدمون له أحسن المأكولات وأكثر الملابس قيمة ويتغاضون عن أخطائه وينصرونه على إخوته ويتصنعون بالدهشة من أدنى أعماله بل إنهم كانوا يتعجبون علانية من صداقته وإدراكه إزاء كل هذه التصرفات نحو الطفل (**هنرى . ترجمة جمال بدران وطلعت عوض ، ١٩٥٧، ص٥٣**).

ويبين جدول رقم (٢٩) الدرجات المئوية لآباء المراهقات المبصرات وآباء المراهقات الكفيفات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية

جدول (٢٩)

يوضح الدرجات المئوية لآباء المراهقات المبصرات وآباء المراهقات الكفيفات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية

م	الأبعاد	مبصرات (ن = ٥٠)	كفيفات (ن = ٥٠)
١	تسلط	٥٦	٤٩
٢	حماية زائدة	٥٣	٥١
٣	إهمال	٢٥	٣١
٤	تدليل	٢٥	٣٢
٥	قسوة	٢٧	٣٩
٦	إثارة الألم النفسى	٣٧	٣٨
٧	تذبذب	٦٢	٧٢
٨	تفرقة	٢٦	٣٧

يتضح من الجدول السابق أن نمط بنية التنشئة الوالدية لآباء المراهقات المبصرات لاتختلف كثيراً عن نمط بنية التنشئة الوالدية لآباء المراهقات الكفيفات حيث احتل اتجاه التذبذب المرتبة الأولى لدى عينة آباء المراهقات المبصرات وآباء المراهقات الكفيفات بنسبة ٦٢٪ ، ٧٢٪ على التوالى.

بينما كان اتجاه التسلط واتجاه الحماية الزائدة من أكثر الاتجاهات شيوعاً بين آباء كل من المراهقات المبصرات والكفيفات حيث احتل بعد التسلط المرتبة الثانية لدى آباء المبصرات بنسبة ٥٦٪ والمرتبة الثالثة لدى آباء الكفيفات بنسبة ٤٩٪ .

بينما جاء اتجاه الحماية الزائدة فى المرتبة الثالثة بالنسبة لآباء المراهقات المبصرات بنسبة ٥٣٪ والمرتبة الثانية لآباء المراهقات الكفيفات بنسبة ٥١٪ .

بينما اتضح من الجدول رقم (٢٩) أن اتجاه الإهمال واتجاه التدليل أقل أساليب التنشئة الوالدية شيوعاً بين آباء كل من المراهقات المبصرات والكفيفات ، حيث جاء اتجاه التدليل فى المرتبة الأخيرة لدى عينة آباء المراهقات المبصرات بنسبة ٢٥٪ وجاء اتجاه الإهمال فى المرتبة الأخيرة لدى عينة آباء المراهقات الكفيفات بنسبة ٣١٪ .

وبالنظر إلى الجدول رقم (٢٩) يتضح أن هناك تقارب بوجه عام بين درجات آباء المراهقات المبصرات ودرجات آباء المراهقات الكفيفات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية وإن وجدت فروق دالة بينهما فى بعض الاتجاهات مثل التسلط والإهمال والتدليل والقسوة والتذبذب. وقد أفردت الباحثة الحديث عن كل اتجاه من هذه الاتجاهات فيما سبق.

وللتحقق من دلالة الفروق بين آباء المراهقات المبصرات وآباء المراهقات الكفيفات بالنسبة لأبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية ، فقد استخدمت الباحثة أسلوب التمثل البيانى لهذا الغرض وذلك كما يتضح فى الشكل التالى :

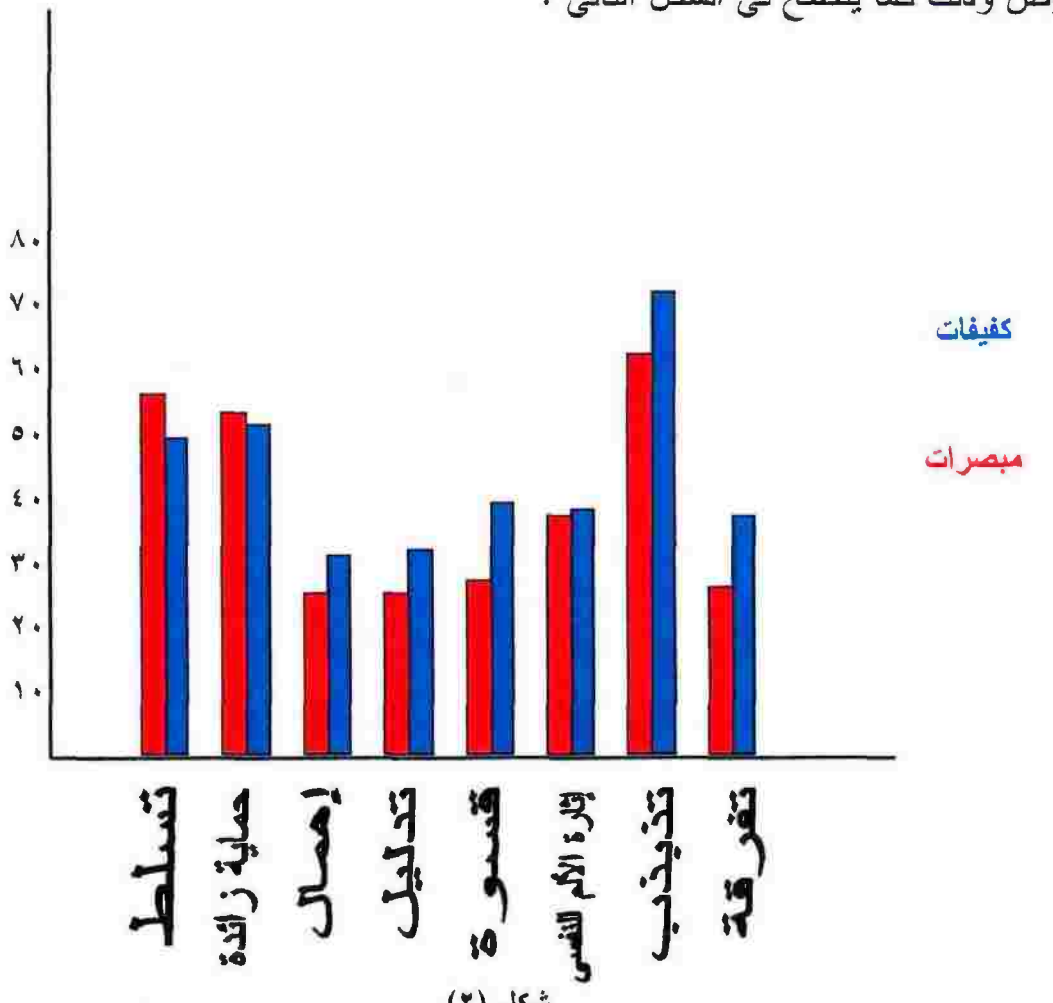

شكل (٢)

يوضح التمثيل البيانى للدرجات المئوية لآباء المراهقات المبصرات وآباء المراهقات الكفيفات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية

الفرض الثالث :

وينص هذا الفرض على أنه :

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقات الكفيفات ومتوسط درجات المراهقات المبصرات فى اختبار النمو الخلقى.

ويوضح جدول (٣٠) نتائج إجراء اختبار (ت) للتحقق من صحة هذا الفرض.

جدول (٣٠)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات النمو الخلقى

للمراهقات الكفيفات والمراهقات المبصرات باستخدام اختبار "ت"

المجموعة	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
كفيفات	٣٨٥,٤٠	٣٨,٢٦	٣,٨٩	٠,٠١
مبصرات	٤١٧,١٠	٤٣,١٦		

أوضحت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقات الكفيفات ومتوسط درجات المراهقات المبصرات لصالح المراهقات المبصرات عند مستوى ٠,٠١. كشفت النتائج صحة الفرض المقدم للدراسة فقد اتضحت فروق دالة إحصائياً لصالح المراهقات المبصرات فى النمو الخلقى وقد يرجع ذلك إلى أن الجانب الخلقى من بنية الشخصية يخضع لعملية نمو، شأنه فى ذلك شأن الجوانب الأخرى للشخصية، وهذه العملية قوامها تشرب الطفل ومسايرته للنظام الخلقى للجماعة والمعايير الخلقية السائدة فى جماعته (**طلعت منصور وحليم بشاى،١٩٨٢، ص٨**). ويرى (كولبرج) أن الطفل عند ولادته ليس له ما نسميه "الضمير" أو القيم الأخلاقية ومن ثم يمكن اعتباره محايد أخلاقيا أو غير خلقى ، فقبل أن يسلك بطريقة أخلاقية ينبغى له أن يتعلم ما الذى تعتبره الجماعة صواباً، وما الذى تعتبره خطأ (**كمال محمد دسوقى ، ١٩٧٧ ، ص٣٠٧**). وعلى هذا ؛ فإن التغير الارتقائى لنمو الجانب الخلقى يعتبر نتائج عملية تعلم فيما يطلق عليها التعلم الخلقى ، حيث يتشرب الطفل المعايير الخلقية والمثالية التى تستخدمها الجماعة، فيستدخلها بحيث تصبح مكوناً رئيسياً من بنائه النفسى، وبحيث يتفاعل هذا المكون مع المكونات الأخرى لشخصيته. وينعكس النظام الخلقى للفرد على سلوكه الذى يسعى من خلاله إلى مسايرة المعايير الاجتماعية عن قصد وإرادة ويتكون هذا النظام عن طريق الانتقال من المعايير الخلقية التى تقرها الجماعة إلى معايير خلقية يتمثلها الطفل فى سياق عملية نموه – أى تحولها من سلطة خارجية إلى سلطة داخلية. ورغم أن هذا المستوى من النضج الخلقى يتضح خاصة فى المراهقة، ولكن هذا يتوقف إلى حد كبير على نمط التربية

الأخلاقية وأساليبها التى يمر بها الطفل خلال تنشئته (**طلعت منصور وحليم بشاى،١٩٨٢، ص٧٠-٧١**).

وقد نجد أن الآباء يتصرفون حيال أطفالهم غير العاديين بسلبية وقلق من منطلق الخجل وسوء الحظ وخيبة الأمل وينعكس ذلك بالتبعية على اتجاهاتهم نحوهم فيتعاملون معهم فى معظم الأحوال بسلبية ونبذ وإهمال.

ولذلك فتربية الطفل الفاقد البصر مشكلة معقدة بالنسبة للآباء والأمهات فلو ضمنا فى الوالدين الإلمام بأصول التربية الصحيحة وهو أمر بعيد الإحتمال وإذا تذكرنا أن الاتجاهات الحديثة فى تربية المكفوفين لم تظهر إلا فى أواخر القرن الثامن عشر فإننا لا ننكر الأخطاء النفسية والعاطفية التى يتعرض الطفل من جراء معاملة إخوته فى المنزل أو زملائه فى اللعب مما يربى فيه العقد النفسية المختلفة كالجبن أو الانطواء أو الغرور أو الأنانية إلى غير ذلك من أعراض نفسية يمكن أن يولدها الإذلال أو القسوة على حد سواء وهناك ملاحظة جديرة بالذكر وهى أن فقد البصر يؤدى إلى تركيز اهتمام المرء فى نفسه وتحول هذه النفس إلى عالم قائم بذاته يتسع فيه المجال لتقدم الصفات الأساسية فى أخلاق كل شخص (**سيد خير الله ولطفى بركات أحمد ، ١٩٦٧، ص٩٧**).

فيجب على الأسرة أن تنمى فى طفلها الكفيف القيم الخلقية وتوصله فى سلوكه ليدرك ما هو جميل وما هو قبيح وما هو حق وما هو باطل وما هو خير وما هو شر لينمو كامل الفكر والخلق مع مراعاة ما للخيال من دور مهم فى التكوين العقلى عنده فهو يتمم ويكمل ملاحظاته وإدراكه وهذا ما أكدته دراسات سمث وجوسلد (**لطفى بركات أحمد، ١٩٨١ ، ص١٥٠**).

فتأثير العمى عادة ما يدفع الأعمى إلى عالم من اللاواقع والخيال حيث يمكن أن يعتمد على تعويض لفشله الواقعى أو المزعوم ، خاصة عندما يلتقى الفرد بصعوبات فى توافقه الاجتماعى من قبيل الرفض من جانب الأبوين أو الأتراب (**محمد عبد الظاهر الطيب ، ١٩٧٤، ص٥-٦**).

ويعرض أحد رواد تربية المكفوفين من الألمان سيمون هيلر فيقول إنه عندما يسيطر الخيال على الحياة العقلية للكفيف فإنه يبعد عن الشئون الحقيقية للحياة وهذا يؤدى به فى النهاية إلى الاضطرابات النفسية والفشل لذا عندما يحرم الطفل من البصر يجب على أفراد الأسرة أن يضعوا فى تقديرهم الأولى تزويده بالخبرات العملية وتهيئة فرص التمتع ببهجة الحياة وإرضاء

عواطفه وإشباع حاجاته النفسية والخيال الخلاق للطفل الكفيف يرقى بصفة خاصة فى اللعب مع زملائه المبصرين من نفس عمره الزمنى.

وعموما فإنه من الأهمية أن يبقى الطفل الكفيف فى الطريق الصحيح وهذا يعنى أن يكون على اتصال بالحقيقة ويعلق (تسشى) الألمانى على هذا فيقول : "إن الخيال يمكن أن يصبح قوة خطر بالنسبة للكفيف عندما يكون له سيطرة على حياته النفسية وعندما يكون غير موجه وغير مقيد بالحقيقة عن طريق فهم خاطئ لها.

لذلك فإن من واجبات الأسرة فى مجال التربية الاخلاقية للكفيف التوعية الاخلاقية فالحياة العائلية المشتركة تعطى للكفيف الفرص أن يفهم ما هو جميل وما هو قبيح وما هو حق وما هو باطل وهكذا ... وبدلاً من الخطب الأخلاقية التى تؤدى إلى مجرد وعى واستعمال الأفواه بدون نتيجة إيجابية تذكر بترك الطفل يقوم مشاعر حبه لكل فضيلة وهذا لا يقلل العمل من قيمة المشاعر والإحساسات عند الإنسان فالشخص الكفيف يمكن أن يكون إنساناً كامل الفكر والخلق.

علاوة على ذلك فمن المعلوم أن العمى يساعد على العزلة الاجتماعية وعندما تؤدى العزلة إلى مودة وعلاقات مع أفراد معينين وعندما تؤثر بطريقة خاصة على النمو الأخلاقى للكفيف ومثل هذا النمو يحول دون اكتمال التربية الأخلاقية عند الكفيفة لهذا السبب فمن الضرورى أن تعنى الأسرة بالتوجيه المستمر لتربية الطفل الكفيف أخلاقياً.

وبصفة خاصة فإن حجر الزاوية الذى عليه تعتمد التربية الأخلاقية والفهم الصحيح للأشياء بالنسبة للاحتياجات الإنسانية هو الاندماج السليم للطفل الكفيف فى عالم المبصرين، وخلال هذا الاندماج تنمو الفضائل الاجتماعية عنده.

فمن الواجبات الأساسية للأسرة بجانب تلبيتها للحاجات البدنية للطفل الكفيف أن تسعى ليتمتع بشباب سعيد، وذلك عن طريق التحرك واللعب فى جماعة والترفيه الموجه الذى يولد السرور والابتهاج الفطرى للعقل ويكسب الطفل الكفيف بهذا كنزاً لا يغنى لحياته المستقبلية. وأى فترة شباب كئيبة ومعوقة للنمو الطبيعى تبقى فى عواطف الكفيف مثل الظلال السوداء التى لا تختفى أبداً حتى خلال سعادة حياته المستقبلة، وعلى العكس من ذلك فإن طفولة سعيدة تعتبر التربية الصالحة التى يلقى فيها بالأخلاق الفاضلة والبذور الطيبة والتى يمكن أن تنمو فيها بنسبة كبيرة وعموماً تساعد الأسرة الطفل الكفيف على الإلمام ومعرفة الحدود التى يضعها العمى فى سبيل تحقيق رغباته ومطالبه لأن الطريق إلى الحرية الأدبية يؤدى إلى بداية للحقيقية، كما تساعده على الشعور بالسعادة بالحياة وتقدير كل ما هو حسن وذو قيمة أدبية،

وفى هذا يوجد الجزاء الجميل ومعنى التربية المنزلية (**لطفى بركات أحمد** ١٩٧٨ ، ص١٧٤-١٩١).

ويرى "كولبرج" (١٩٦٣) أن الفرد يتصل فى طفولته اتصالا وثيقا أو قوياً بالسلطة القائمة فى أسرته ، ويكتسب بذلك ضميره، ثم يتطور به النمو ليستجيب لنداء هذا الضمير، ويدين بالولاء لمعايير الأسرة وقيمها الخلقية، فيحاول أن يرضى الأهل والأصدقاء، ثم يتطور فى مرحلة المراهقة فيسمو، بمستوياته حتى يتصل من قريب بالمثل العليا الإنسانية وبالعدالة الاجتماعية . وهكذا يتخفف المراهق من ولائه الشديد لبيئته الأولى ليستطرد من ذلك إلى الولاء للمجتمع الكبير الذى يحيا فى إطاره، وقد يتخفف من هذا أيضاً ليدين بالولاء للنوع الإنسانى كله، وتلك أعلى مدارك السمو الخلقى (**فؤاد البهى السيد، ١٩٨٦، ص٢٤٧-٢٥٨**).

فدراسة أحمد شلبى (١٩٨٨) تشير إلى أنه توجد علاقة بين النمو الخلقى للأبناء والمواقف الأخلاقية للوالدين وذلك عن طريق ما يعرف عند المدارس النفسية بأسلوب تقليد النموذج أو أسلوب التربية عن طريق النموذج أو القدوة، وإن اختلفت هذه المدارس فى تفسيرها لكيفية حدوث ذلك.

أ - يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسى أن استدخال الطفل للقواعد والتحريمات والتوجيهات الأخلاقية يتم عن طريق ما يعرف بعملية التوحد أو التقمص (Identification) وهى التى يتم عن طريقها التعبير المبكر عن رابطة انفعالية تنشأ بين الطفل وشخص آخر عادة ما يكون أحد والديه وبخاصة أمه. (**Freud, 1965, p. 46**)

ب - يرى أصحاب المنحى المعرفى النمائى أن العامل الأساسى الذى يسبب مثل هذا الاستدخال للقواعد والتوجيهات الأخلاقية هو المشاركة الاجتماعية. (Social Participation) وأخذ الدور (Role Taking) ، فلكى يلعب الطفل دوراً اجتماعياً فى الأسرة أو المدرسة أو فى المجتمع فلا بد أن يأخذ دور الآخرين بطريقة مفهومة تجاه ذاته وتجاه الجماعة التى هو عضو فيها (**Kohlberg, 1964,p. 395**).

جـ - ما أصحاب نظريات التعلم فإنهم يرون أن اكتساب الطفل للمعايير والقواعد الاخلاقية يخضع لشكل من أشكال التعلم بالملاحظة (Observational Learning) أو التعلم الاحجامى (Vicarious Learning) وأن أبتعاد الطفل عن التصرف غير الأخلاقى ومقاومة الغواية الإغراء (Resistance to Temptation) يتم عن طريق شكل من أشكال التعلم يعرف باسم التعلم الاحجامى (Avoidance Learning) ، (**طلعت منصور وآخرون، ١٩٨٤، ص١٢٨-١٣٠**).

ويشير أصحاب التعلم الاجتماعى إلى أن هناك أنماطا من السلوك تستلزم وجود نموذج يتم تقليده حتى يمكن تعلمها ويرون أن التعلم عن طريق النموذج يمكن أن يؤدى إلى تجنب السلوك غير الأخلاقى وتدعيم السلوك الأخلاقى وتنميته بل إن بعض الدراسات أشارت إلى أن النموذج (Model) أقوى أثراً من التعزيز ونحوه فى تغيير بعض الاتجاهات الأخلاقية وعكسها، وأن مشاهدة النموذج تكون أقوى أثراً وبخاصة فى التقليد المؤجل للموقف - من إعطاء الأوامر وإن أخذت شكل الاجبار.

ومن خلال الإشارة السريعة إلى تفسيرات المدارس النفسية لأسلوب التربية بالقدوة أو النموذج وأثره، فإنه يمكننا أن نلاحظ أن وجهات نظر هذه المدارس ليست متعارضة وإنما ينظر كل منها إلى التربية بالنموذج أو بالقدوة من زاوية معينة ولذلك يرى (أحمد شلبى، ١٩٨٨) أن الطفل أو المراهق يلاحظ سلوك النموذج وتصرفاته فى المواقف المختلفة وما يقدمه من تبريرات أحياناً لهذا السلوك ولهذه التصرفات، فإذا كان النموذج حسنا قام بمقاومة الغواية أو الإغراء الذى قد يعرض له فى الموقف وتجنب التصرف غير الخلقى وقام بالتصرف الذى يتفق مع القيم والمبادىء الخلقية ، وقد يقوم النموذج بتقديم بعض التبريرات الأخلاقية التى استند إليها فى تصرفه الخلقى - وإن كان النموذج سيئاً يحدث عكس ذلك بالطبع - والطفل أو المراهق يلحظ ذلك عن كثب.

ولذلك فعن طريق التربية باستخدام النموذج يمكننا أن نحقق :-

أ - تجنب التفكير أو الاتجاه أو الحكم أو السلوك غير الخلقى.

ب - تعديل أو تغيير الاتجاه أو السلوك أو الحكم غير الخلقى.

ج - تثبيت الاتجاه أو الحكم أو السلوك الخلقى وتدعيمه.

د - تكوين بعض الخبرات النافعة لدى الطفل أو المراهق التى يمكن أن يستفيد بها فيما يجابهه من مواقف.

هـ- الإسراع بالتفكير أو السلوك أو الحكم الخلقى نحو النضج.

فإذا كان هذا هو أثر النموذج على توجيه أخلاق المراهق بعامة والنمو الخلقى بخاصة فإن الآباء والأمهات ليسوا ككل النماذج إذ إنهم نماذج قد تتوافر فيهم بعض المميزات ذات الفعالية فيمن يقلدونهم قد لا تتوافر فى غيرهم ومنها:

- وجود قدر من العطف والحب والحنو لديهم على الأبناء.
- وجود قدر من التماثل لتشابه من قريب أو بعيد بينهم وبين أبنائهم.
- وجود إمكانية الإثابة على التصرف الحسن والعقوبة على التصرف السيئ إذا صدر من أحد الأبناء.

- وجود قدر من التلقائية والصدق والواقعية فيما يقومون به من مواقف.

فى حالة إعطاء الأسرة لطفلها الكفيف اتجاهاً سلبياً عند التعامل وتحصيل الخبرة من الأشياء المحيطة به فإن هذه السلبية تؤدى إلى إعاقة نموه طبيعياً واجتماعياً ونفسياً وخلال هذا تنمو جذور سلوك الأمراض الاجتماعية.

لذلك تشير نتائج البحوث والدراسات الإرشادية والإكلينيكية التى لخصها (تريفينو) (Trevino 1973) بأن الأطفال المبصرين الذين يخالطون الطفل الكفيف فى نطاق الأسرة يتأثرون باتجاهات آبائهم نحوه لأن الأطفال بصفة عامة امتداد لآبائهم الذين يكونون بمثابة النموذج الذى يتمثلون به فى سلوكياتهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وتفاعلاتهم الشخصية داخل الأسرة ومن ثم ، تنعكس نظرة الآباء لطفلهم الكفيف على سلوك أطفالهم المبصرين معه.

فإذا كانت هذه النظرة إيجابية نحو ممثلة فى تقبلهم له بصدر رحب فى جو الدفء والمحبة والرعاية والاهتمام فإن أطفالهم المبصرين سيتجاوبون معه على نفس النمط من التعامل وفى نفس الاتجاه الإيجابى وإذا تصرف الآباء حيال طفلهم الكفيف بسلبية وقلق من منطلق الخجل وسوء الحظ وخيبة الأمل فإن ذلك سينعكس بالتبعية على اتجاهات أطفالهم المبصرين نحوه مما يجعلهم يتعاملون معه بسلبية ونبذ و إهمال وبالتالى يتأثر النمو الخلقى للطفل أو المراهق **(عادل عز الدين الأشول ، ١٩٩٦، ص١٢)**.

فإذا صحت معاملة الأسرة لطفلها الكفيف معاملة عادية كالطفل المبصر، ففى هذه الحالة لايكون نظام التربية مسئولاً عن أخطاء النمو ومن ثم يمكن مقارنة نتائج التربية بين كل من المبصرين والمكفوفين حتى يمكن الوقوف على الفروق الفردية عند كل منهم **(لطفى بركات أحمد ، ١٩٨١، ص١٤٦)**.

ولذلك فإن مساعدة الطفل فى تنمية نظام قيمى ثابت يعد من أهم وظائف الوالدية الفاعلة، فشخصية الطفل لا تتكون بالوراثة فقط ، ولكنها تنمو من خلال خبرات تعليمية منذ الميلاد، فالأخلاق والسلوك إذن متعلمة وينتقل الطفل من تمركزه حول ذاته إلى إدراكه حقوق ومشاعر الآخرين، وهذا التغير يعتمد إلى حد كبير على طريقة معاملة الطفل من قبل الآخرين، وعادة ما يتضمن نمو الجوانب الخلقية عند طفلك فى خطوات ثلاثة:

أ - معرفة الشىء الصحيح

ب - الرغبة فى عمل الشىء الصحيح.

جـ - أداء الشىء الصحيح بالفعل **(عادل عز الدين الأشول ، ١٩٩٢ ، ص١٩٦)**.

ويبين جدول رقم (٣١) توزيع المراهقات الكفيفات والمراهقات المبصرات على مستويات ومراحل النمو الخلقى والنسب المئوية لكل مرحلة.

جدول رقم (٣١)

يوضح توزيع المراهقات الكفيفات والمراهقات المبصرات على مستويات ومراحل النمو الخلقى وفقاً لاختبار كولبرج والنسبة المئوية لكل مرحلة

المجموع	المستوى بعد التقليدى		المستوى التقليدى		المستوى قبل التقليدى	
	المرحلة السادسة	المرحلة الخامسة	المرحلة الرابعة	المرحلة الثالثة	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى
كفيفات	-	١٨	٢٠	١٢	-	-
النسب المئوية	-	٣٦٪	٤٠٪	٢٤٪	-	-
مجموع كل مستوى	١٨		٣٢		-	
النسب المئوية	٣٦٪		٦٤٪		-	
مبصرات	٣	٣٠	٧	١٠	-	-
النسب المئوية	٦٪	٦٠٪	١٤٪	٢٠٪	-	-
مجموع كل مستوى	٣٣		١٧		-	
النسب المئوية	٦٦٪		٣٤٪		-	

وباستخدام طريقة كولبرج فى تحديد المستوى السائد والمرحلة السائدة والمستويات والمراحل الثانوية والمتنحية من مستويات ومراحل النمو الخلقى والتى تقوم على استخدام النسب المئوية بحيث يعتبر المستوى أو المرحلة سائداً إذا حصلت على أكثر من ٥٠٪ من استجابات الأفراد ، ويعد المستوى أو المرحلة ثانوياً إذا حصلت على أكثر من ٢٥٪ من مجموع هذه الإستجابات ، بينما يعد المستوى أو المرحلة متنحياً إذا حصلت على أقل من ٢٥٪ من هذه الإستجابات .

فإنه يتضح من الجدول السابق :

- أن المستوى ما بعد التقليدى (وهو مستوى المبادئ والمثل العليا) هو المستوى السائد لدى المراهقات المبصرات حيث وجد أن ٦٦٪ من المراهقات المبصرات ينتمون إلى هذا المستوى وبخاصة فى المرحلة الخامسة منه حيث حصلت هذه المرحلة على ٦٠٪ من مجموع استجابات المراهقات المبصرات.

بينما يمثل المستوى التقليدى (وهو مستوى التوجه للأعراف والمعايير الاجتماعية) مستوى ثانوى حيث حصل ٣٤٪ من مجموع المراهقات المبصرات ، على حين ظهر المستوى ما قبل التقليدى (وهو مستوى ما قبل التوجه للأعراف والمعايير الاجتماعية) كمستوى متنح حيث لم تبرز مرحلتا هذا المستوى كمراحل سائدة أو ثانوية لدى المراهقات المبصرات.

- أما بالنسبة للمراهقات الكفيفات فنجد أن المستوى التقليدى (وهـــو مســـتوى التوجـــه للأعراف والمعايير الاجتماعية) هو المستوى السائد حيث وجد أن ٦٤٪ من المراهقات الكفيفات ينتمون إلى هذا المستوى وبخاصة المرحلة الرابعة منه حيث حصلـــت هـــذه المرحلة على ٤٠٪ من مجموع استجابات المراهقات الكفيفات .

بينما يمثل المستوى ما بعد التقليدى (وهو مستوى المبادئ والمثل العليا) مستوىً ثانوياً حيث حصل على ٣٦٪ من مجموع المراهقات الكفيفات ، على حين ظهر المستوى مـــا قبـــل التقليدى (وهو مستوى ما قبل التوجه للأعراف والمعايير الاجتماعية) كمستوى متنح حيث لـــم تبرز مرحلتا هذا المستوى كمراحل سائدة أو ثانوية لدى المراهقات الكفيفات .

وبالنظر إلى الجدول رقم (٣١) يتضح أن هناك فروق بين النسب المئوية للمراهقـــات الكفيفات والنسب المئوية للمراهقات المبصرات على مستويات ومراحل النمـــو الخلقـــى وفقـــاً لاختبار كولبرج وقد أفردت الباحثة الحديث عن كل مستوى ومرحلة من مستويات ومراحـــل النمو الخلقى فيما سبق.

الفرض الرابع :

وينص هذا الفرض على أنه :

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقات الكفيفات على أبعاد مقيـــاس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ومتوسط درجات المراهقات المبصرات على نفس أبعـــاد المقياس.

يوضح جدول (٣٢) نتائج إجراء اختبار "ت" للتحقق من صحة هذا الفرض.

جدول (٣٢)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أمهات

المراهقات الكفيفات ومتوسطات درجات أمهات المراهقات

المبصرات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء

م	الأبعاد	المبصرات (ن = ٥٠)		الكفيفات (ن = ٥٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
١	التقبل	٢٥,١٦	٣,٧٦	٢٣,٠٨	٤,٤٧	٢,٥٢	٠,٠١
٢	الرفض	١٣,٧٦	٢,٧٥	١٥,٧٤	٤,٩٦	٢,٤٧	٠,٠٥
٣	التسامح	٢٢,١٢	٢,٤١	٢٣,٣٤	٣,٤٧	٢,٠٤	٠,٠٥
٤	التشدد	١٥,٢٦	٢,٤٧	١٦,١٦	٤,٦٩	١,٢٠	غير دال
٥	الاستقلال	٢٢,٣٨	٣,٠٦	٢٤,٦٢	٣,٢٤	٣,٥٦	٠,٠١
٦	التبعية والتحكم	١٨,٨٨	٢,٣٢	١٨,٥٠	٣,٦١	٠,٧٧	غير دال
٧	الاهمال	٢١,٢٠	٢,١٠	١٩,٩٢	٤,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٥
٨	المبالغة فى الرعاية	٢٢,١٤	٥,٢٥	٢٠,٠٢	٥,٧١	١,٩٣	غير دال

جدول (٣٣)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات آباء

المراهقات الكفيفات ومتوسطات درجات آباء المراهقات

المبصرات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء

م	الأبعاد	المبصرات		الكفيفات		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
١	التقبل	٢٤,٣٢	٣,٤٢	٢٣,٠٨	٤,٢٠	١,٦٢	غير دال
٢	الرفض	١٣,٥٦	٢,٩٦	١٦,٥٨	٤,٤٦	٣,٩٩	٠,٠١
٣	التسامح	٢١,٥٤	٣,١٢	٢٣,٠٤	٣,٨٧	٢,١٤	٠,٠٥
٤	التشدد	١٥,٩٦	٣,٢٦	١٤,٣٨	٢,٤٦	٢,٧٤	٠,٠١
٥	الاستقلال	٢١,٨٢	٣,٥٤	٢٤,٧٤	٣,٨٦	٣,٩٤	٠,٠١
٦	التبعية والتحكم	١٨,٠٦	٢,٩٦	١٧,٨٦	٢,٧٥	٠,٣٧	غير دال
٧	الاهمال	٢٠,٧٦	٣,٦٧	٢٢,٥٦	٢,٩٦	٢,٧٠	٠,٠١
٨	المبالغة فى الرعاية	٢٢,٩٢	٢,٧٦	٢٢,٦٨	٣,٤٦	٠,٣٨	غير دال

أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح أمهات المراهقات المبصرات فى اتجاه التقبل عند مستوى ٠,٠١ واتجاه الإهمال عند مستوى ٠,٠٥ واتجاه الإستقلال عند مستوى ٠,٠١، وكذا فى اتجاه الرفض والتسامح لصالح أمهات المراهقات الكفيفات عند مستوى ٠,٠٥ بينما لم تظهر فروقا فى اتجاه التشدد والتبعية والتحكم والمبالغة فى الرعاية، وأسفرت نتائج الفرض الحالى أيضاً عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح آباء المراهقات المبصرات فى اتجاه التشدد عند مستوى ٠,٠١ وكذا اتجاه الرفض والإهمال والاستقلال عند مستوى ٠,٠١ لصالح آباء المراهقات الكفيفات واتجاه التسامح عند مستوى ٠,٠٥ بينما لم تظهر فروقاً بينهما فى كل من اتجاه التقبل والتبعية والتحكم والمبالغة فى الرعاية.

وتدل النتيجة السابقة على أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح أمهات المراهقات المبصرات فى اتجاه التقبل، بينما لاتوجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة لتقبل الآب للمراهقات الكفيفات والمبصرات ويدل هذا على أن المراهقات المبصرات يعاملن من أمهاتهن بأسلوب يتسم بالتقبل بما يشمله من اهتمام ورعاية وتفهم مشكلات المراهقات وهمومهن والاستمتاع بالكلام معهن والتفكير فى عمل ما يسرهن من أشياء والشعور بالراحة عندما تتحدث البنت مع أمها عن همومها.

فتقبل الأمهات لبناتهن يعطيهن الإحساس بالدفء العاطفى والحب والحنان والإحساس بالأمان وهذا كله يجعل المراهقات المبصرات أكثر ثقة بأنفسهن وأكثر استعداداً للمشاركة فى الحياة الاجتماعية.

فالاهتمام والرعاية والعلاقة الطيبة مع الأم تمكن المراهقة المبصرة من إقامة علاقات طيبة أخرى مع المجتمع الذى تعيش فيه وتنتمى إليه ويؤكد مولى Mouly (١٩٧٠) على أن المراهق الذى ينشأ فى أسرة تحيطه بالرعاية والتقبل ، ويجد تقديراً وتشجيعاً وتقبلاً لرغباته ، كما يجد فرصاً لحرية التعبير والاختيار ومواجهة الحياة بمتناقضاتها ، كما تتنوع التجارب التى يقوم بها أثناء نشاطاته – فإنه يكون فكرة عن قدراته تتبلور إلى فكرته عن ذاته فى نظام من العلاقات بين ذاته وذوات الآخرين . (**سيد الطوخى ، ١٩٨٨ ، ص١٩٧**).

ولذلك لم يعد أهمية الدور الذى تلعبه الأسرة فى حياة الفرد وفى تشكيل شخصيته محل شك، فعناية الأم بطفلها منذ السنوات الأولى فى حياته وإشعاره بالحب والعطف والحنان من الأمور البالغة الأهمية ، كما أن شعور الطفل بأنه متقبل ومحبوب من والديه له أثر لا يستهان به فى نموه النفسى وفى تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذى يعيش فيه وفى قيمه التى يعتنقها ويؤمن بها وعلى صحته النفسية بوجه عام، وذلك لأن أساس ثقة الفرد بنفسه وبالمجتمع ينبع من الأسلوب الذى يلقاه فى التربية منذ صغره وعلى نوع العلاقة التى تربطه بوالديه لأنهما أول من يتعامل معهما منذ طفولته.

والتقبل يعنى (الدفء) ويتمثل دفء المعاملة فى السعى إلى مشاركة الطفل، والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه والتقارب منه من خلال حسن الحديث إليه والفخر المعقول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه ، أو توضيح الأمور له مع البعد عن الاستياء منه والغضب من تصرفاته والضيق بأفعاله وأشعاره بعدم الرغبة فيه والميل إلى انتقاده وبخس قدراته وعدم التمتع بصحبته ، وظهور النفور من وجوده بينما يؤدى اتباع الرفض والجحود إلى صعوبة فى بناء شخصية مستقلة نتيجة الشعور بالرفض . كما أنه يكره السلطة الوالدية وينسحب شعوره بهذا إلى معارضة السلطة الخارجية ، وغالباً ما يصبح متمرداً فى المستقبل متسلطاً ولديه شعور بالنقص (**يسرية صادق ، زكريا الشربينى، ١٩٩٦ ، ص٢٢٤**).

وترى ممدوحة سلامة (١٩٨٤) إلى أن قبول الطفل من قبل والديه يلعب دوراً أساسياً فى عملية التنشئة، إذ يجعل الطفل أكثر رغبة للقواعد السلوكية دون الحاجة إلى اللجوء إلى وسائل تأديبية عنيفة من قبل الوالدين.

لذلك فتقبل الأم للطفل شرط ضرورى لتنشئته تنشئة اجتماعية وفعالة والنقص فى هذا التقبل يحبط حاجة الطفل إلى الحب ويزيد من مقاومته لتمثل قواعد المجتمع الذى يعيش فيه . وبناء على ذلك ، فإن النبذ الأمى كثيرا ما يؤدى إلى أن يصبح سلوك الطفل عدوانياً ومضاداً للمجتمع (**أحمد عبد العزيز سلامة ، جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٩٦ ، ص٤٨٣**).

وقد يرجع عدم تقبل الأم للمراهقة الكفيفة بالمقارنة بالمراهقة المبصرة إلى عدم إعداد الأسرة تربوياً وثقافياً لتقبل العمى وبالتالى تقبل الطفلة الكفيفة ويتسع نطاق هذا الإعداد ليشمل أفراد البيئة البشرية التى تدخل فى مجال حياة الكفيفة مثل الأقارب (**لطفى بركات أحمد ، ١٩٧٨، ص١٥٨**).

أما فيما يتعلق بالرفض فقد أظهرت النتائج أن أمهات وآباء المراهقات الكفيفات أكثر ميلاً للاتجاه نحو الرفض وذلك بالمقارنة بالمراهقات المبصرات ، وقد يرجع ذلك إلى أن ما يحدثه العمى كمتغير عند المراهقات الكفيفات من رفض عند الأمهات والآباء، فقد أشارت دراسات (سومرز) وغيرها إلى أن الأمهات والآباء يستشعرون أحاسيس الذنب من جراء إصابة بناتهن بالعمى ، مما يترتب عليه رفض الإعاقة وعدم تقبل بناتهن الكفيفات.

ويرى البعض أن الوالدين عندما يرزقان بطفل كفيف فقد يصابان بخيبة أمل تولد فيهما اتجاهات سلبية نحو ابنهما ، وقد يصعب عليهما التخلص من هذه الاتجاهات، ولعل من أبرزها اتجاه الرفض وعدم التقبل (Bauman, m, 1966 p.117. 98) ، (Dorethea, Ficher, p.11, 106)

ولا يفوتنا أن نشير فى هذا الصدد إلى أن البنت التى تعامل من والديها بأسلوب الرفض والذى يتمثل فى شعور البنت بأنها غير مقبولة من والديها ولذلك فإن أفكارها وتصرفاتها لا تعجبهما ويتجنبان التعامل معها ويسرعان إلى الغضب منها أو إلى عقابها، ويكثران من الشكوى من كل ما تعمله ويعتقدان أن أفكارها سخيفة، فإن كل هذا يؤدى دوراً هاماً فى بناء شخصيتها سلباً أو إيجابا، وهو دور يتراوح بين المواقف التى تغلب عليها سمات المساعدة والمعاونة المصحوبة بالإشفاق وبين المواقف التى تغلب عليها سمات الإهمال والرفض ويترتب على هذه المواقف المتباينة إزاء الكفيفة ردود أفعال تصدر عنها قد تكون ملائمة أو غير ملائمة (**لطفى بركات أحمد ، ١٩٨١ ، ص١٧٧ - ١٧٨**).

وذلك لأن الرفض من جهة الوالدين يجعل شخصية الكفيفة تتصف بعدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة ومحاولة جذب انتباه الآخرين والسلبية والشعور العدائى وعدم القدرة على تبادل العواطف.

وهذا يعنى أن المراهقات الكفيفات يشعرن شعوراً قوياً بالرفض. الرفض لواقعهن وواقع المجتمع من حولهن ، الرفض لوصايا الكبار ولما يملونه عليهن من أوامر ونواه وما يقدمون لهن من نصح وإرشاد. وهن حاولن إثبات وجودهن عن طريق مخالفتهن للجيل الذى سبقهن جيل الآباء والمعلمين - والتمرد عليه والدخول معه فى صراع (**عادل عز الدين الأشول ، ١٩٨٢ ، صلاح مخيمر ، ١٩٨٦**).

وقد يرجع وجود فروق بين المراهقات الكفيفات والمراهقات المبصرات فى مشاعر الرفض ومشكلات متشابكة العلاقات الاجتماعية إلى أن المراهقات الكفيفات لديهن شعور بالرفض مما يؤدى إلى انعزالهن عن المجتمع المحيط بهن.

والنتيجة الحالية توضح احتياج المراهقة الكفيفة إلى مزيد من الإندماج مع المراهقات المبصرات وذلك حتى لا تخفض من قيمة نفسها فتشعر بالتباعد عن أفراد المجتمع نتيجة حالة كف البصر.

والشعور القوى بالرفض الذى اسفرت عنه نتائج هذه الدراسة هو تعبير عن حاجة هؤلاء المراهقات لتحديد هويتهن وإثبات وجودهن وتحقيق استقلالهن عن الآباء وعن مجتمع الراشدين بصفة عامة. بالإضافة إلى ذلك فإن هذا الرفض قد يكون استجابة عدوانية غير مباشرة لما تعانيه هؤلاء الفتيات من إحباطات إزاء ما يواجهنه من التفرقة بينهن وبين أخواتهن فى محيط الأسرة.

أما فيما يتعلق بالتسامح فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح أمهات وآباء المراهقات الكفيفات وقد يرجع ذلك إلى أن البنت التى تعامل بتسامح من والديها ويتمثل ذلك فى التساهل معها وعدم إلزامها بقواعد معينة عندما تتصرف تصرفاً سيئاً أو تتحدث إليهما بطريقة فيها نوع من الإنفعال.

والتسامح يقصد به شعور المراهقة بأن والدها كان متسامحاً معها إذا أخطأت ، ويتركها تفلت من العقاب، ويغفر لها أخطاءها بسهولة ولايذكرها بها ، ولا يميل إلى إلزامها بواجبات معينة نحوه ، ولايحاول اكتشاف أخطائها ، قلما يلح عليها فى عمل أى شئ ويحرص على إرضائها بعد أى لوم أو تأنيب يوجهه لها.

وقد يرجع ذلك إلى أن الأبنة الكفيفة تقضى وقتاً أطول بالمنزل أكثر من الأبنة المبصرة التى يمكنها الخروج بمفردها واللعب مع أقرانها ، وهذا يجعلها أكثر قربا من والديها مما يؤدى

إلى وجود حوار دائم مع الأبنة، كما أنهما يسمحان لها أن تعبر عن رأيها بصراحة وتترك لها حرية اختيار بعض احتياجاتها.

وذلك لأن الإعاقة البصرية تجعل البنت المراهقة تعجز عن ممارسة الكثير من النشاطات والأعمال التى تمارسها البنت المبصرة وتؤدى إلى اضطراب حركتها وقصور مقدرتها على التنقل وعلى التحكم فى بيئتها ، ونمو شعورها بالخوف وعدم الأمن والقلق والتردد والحذر عموماً ، وإزاء تعريض نفسها لخبرات خارجية جديدة فى بيئتها خصوصاً.

كما تعوق مقدرتها على أداء النشاطات اليومية بكفاءة ، ويجعل تعلمها بطيئاً لأنها لا تستطيع مجاراة الآخرين وتقليدهم لا سيما فى اكتساب الأنماط والنماذج السلوكية التى تقوم عليها المحاكاة البصرية (**عبد المطلب القريطى ، ١٩٩٦ ، ص١٧٥**) وبالتالى فإن السماحة تساعد الفتاة على إمكانية إدراكها للحدود المرعية والقيود التى قد تفرض عليها ، وتعنى السماحة إمكانية توفير المناخ الاجتماعى الذى يسمح بالإقدام على تخطى الحواجز والقيود التى تعوق توافقها الشخصى والاجتماعى (**زينب محمود شقير، ١٩٩٠ ، ص١٢٦**) وقد أثبتت دراسة (ستيفن جارى ١٩٧٧) أن عطف الآباء مهم للتوافق النفسى الصحى للمراهق (**Stephen Garry, 1977 , p 967**) .

أما فيما يتعلق بالتشدد فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح آباء المراهقات المبصرات ، وقد يرجع ذلك إلى أن أسلوب التشدد عندما يتعامل به الأب مع بناته بما يتمثل ذلك فى شعور البنت بتشدد الوالد وتمسكه دائماً بأنها تتصرف بطريقة معينة لا تخرج عنها، ويتمثل هذا مثلاً فى الاهتمام بمواعيد العودة من المدرسة إلى المنزل أو مواعيد تناول الطعام. والاعتقاد بأهمية عقابها لا صلاحها ويتبع أنواع شديدة من العقاب ويهتم بأن تطيعه عندما يقول شيئاً معيناً.

هذه التنشئة التى تبالغ فى التشدد (خاصة فى المجتمع المصرى) تعد أسلوباً مقيداً للذات وتحد من إمكانية الانطلاق الإيجابى للذات، مما يضع الفتاة موضع العجز التام فى التعبير عن ذاتها ومما يجعلها تشعر بالعصابية والتوتر والقلق وسوء التوافق الشخصى والاجتماعى وغير ذلك من الأبعاد السالبة فى الشخصية (**زينب محمود شقير ، ١٩٩٠، ص١٢٧**).

لهذا نجد أن الأسلوب الذى يتبعه الوالدان فى معاملة الأبناء يترتب عليه نتائج غاية فى الأهمية حيث إن العلاقة التى تنشأ بين الوالدين والبنت تؤثر فى تكوين شخصية البنت فهناك فرق بين شخصية فرد نشأ فى جو من التشدد وشخصية فرد نشأ فى جو من التسامح وتحمل

المسئولية ويرجع هذا الفرق إلى أسلوب الوالدين تجاه تربية الأبناء (**إسماعيل إبراهيم محمد بدر، ١٩٩١، ص١٢٧**).

وفى المقابل فإن انخفاض التشدد بدرجة كبيرة فى إطار المجتمع المصرى الذى مازال يتسم فى تنشئة الفتاة بطابع المحافظة والحد من الحرية المطلقة، من شأنه أن لا يدعم جانب السماحة المطلقة وما قد ينشأ عنه من شخصية غير سوية أيضاً. ومن ثم فإن وجود بعدى السماحة والتشدد معاً فى تنشئة الفتاة المصرية من شأنه أن يحدث التوازن إلى حد ما فى تنشئة الفتاة ويشترط فى ذلك عدم تجاوزهما عن الحد المعقول المعتدل (**زينب محمود شقير ، ١٩٩٠، ص١٢٧**).

ويؤيد ذلك " آدلر Adler" حيث يرى أن شعور الطفل بأنه منبوذ من والديه أو التشدد معه، أو اهماله ، أو تدليله بشدة ، إنما يبعث على أساليب حياة غير متكيفة لدى هذا الابن (**كالفن هول ، وجاردنر ليندزى ، ١٩٧٨ ص١٩٦**).

وقد انتهت دراسة موسى Mussey (١٩٦٣) إلى أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوى – كما يدركون هم ذلك كانوا أقل شعوراً بالأمن وأقل ثقة بأنفسهم وأقل توافقاً فى علاقاتهم الاجتماعية، كما كانوا أقل اندماجاً فى المجتمع وأكثر توتراً وقلقاً من هؤلاء الذين يرون أنهم يحصلون على عطف ورعاية والدية كافية (**نقلاً عن مجدى عبد الكريم حبيب ، ١٩٩٥ ، ص١٠٨**).

وترى الباحثة أن الأم غالباً تكون أكثر تساهلاً مع بناتها عن الأب الذى يكون أكثر تشدداً ، وقد تشعر بذلك كل من الكفيفة، والمبصرة ، إلا أنه قد يرجع عدم استخدام الأب لأسلوب الشدة مع الكفيفة بنفس الدرجة إلى أن الأب يعتقد أنه يعرف مصلحتها أكثر لأنه من وجهة نظره يحاول أن يجنبها ما يضايقها نتيجة لما أصابها من عجز.

أما فيما يتعلق بالاستقلال فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح أمهات وآباء المراهقات الكفيفات ويتمثل هذا الأسلوب فى شعور البنت بأن والدها أو (والدتها) سيسمح لها بنوع من الاستقلال الذى يتمثل فى حرية الخروج من المنزل عدد المرات التى تحبها مع من تختار من أصدقائها، كما يترك لها حرية تحديد الوقت الذى تعود فيه إلى المنزل وحرية اختيار طريقتها فى العمل واختيار ملابسها وإحضار أصدقائها إلى المنزل.

وهذه النتيجة تشير إلى أن الآباء من وجهة نظر المراهقات الكفيفات لايمنحون الاستقلال الكافى، حيث يرون فى اعتماد الابنه عليهم وتقديم المساعدة الدائمة لها هو نوع من الرعاية والاهتمام بحجة أنها ماتزال صغيرة.

والمعوق بصرياً أكثر من أقرانه المبصرين عرضة للقلق خاصة فى مرحلة المراهقة نظراً لعدم وضوح مستقبله المهنى والاجتماعى وما يواجهه من صعوبات فى تحقيق درجة عالية من الاستقلالية والتى يسعى لها جميع المراهقين فى العادة (**عبد العزيز السرطاوى وآخرون، ١٩٩٥ ، ص٢٠٦-٢٠٧**).

ومن هنا نجد أن شخصية الكفيفة تتعرض لأنواع متعددة من الصراعات فهى فى صراع بين الدافع إلى التمتع بمباهج الحياة والدافع إلى الانزواء طلباً للأمان ، دافع الاستقلال ودافع إلى الرعاية فهى ترغب من جهة فى أن تكون له شخصية مستقلة دون تدخل من الآخرين ، ولكنها فى نفس الوقت تدرك أنه مهما نالت من استقلال فإنها تظل إلى درجة محدودة لا تستطيع أن تتعداها مرتبطة بمن حولها لخدمتها ورعايتها فى بعض الأمور التى لا تستطيع بمفردها إنجازها (**لطفى بركات أحمد ، ١٩٨١ ، ص١٧٨**).

ولهذا يجب أن تزود الأسرة الكفيفة بالخبرات المتنوعة التى تساعدها على الاعتماد على نفسها والاستقلال بذاتها وتسهل تكيفها النفسى والاجتماعى (**لطفى بركات أحمد ، ١٩٨١، ص١٤٨**).

ويجب تدريبها على القيام بالمهام المختلفة أسوة بإخوتها المبصرات وتعزيز محاولاتها للوفاء باحتياجاتها الخاصة، خاصة فيما يتعلق بنشاطاتها الحياتية الأساسية ويدخل ضمن هذا الإطار التدريب على الاستقلالية فى تناول الطعام وارتداء الملابس والاهتمام بالمهارات الحياتية اليومية والسلامة العامة للمراهقة (**عبد العزيز السرطاوى وآخرون، ١٩٩٥،ص٢٠٧**).

حيث يعتقد بعض الآباء أنهم يحسنون صنعاً عندما يمنعون الكفيفة من القيام ببعض الأعمال المناسبة أو يحققون لها جميع رغباتها عطفا عليها ... إن هذه الكفيفة تتأخر عقلياً وبهذا تستيقظ فى الكفيفة احتياجات خاطئة ولكن لا تزيد من استقلالها بنفسها..... فكيف تكون حينئذ عظمة مسئولية الأسرة نحو ابنتها الكفيفة (**لطفى بركات أحمد ، ١٩٧٨ ، ص١٧٥**) ويحمل إريكسون Erikson الوالدين مسئولية اتجاهاتهما نحو الأبناء من أجل إتاحة الفرصة لخلق شعور بالاستقلال الذاتى لديهم وإلا قدموا فرداً سلبياً للمجتمع، تنعدم لديه الثقة فى سيطرته على العالم وعلى نفسه (**جابر عبد الحميد ، ١٩٨٦ ، ص١٧١-١٧٣**).

كما يتفق فى ذلك أيضاً إريك فروم E. Fromm (**سيجمند فرويد ، ١٩٦٢ ، ص٤٢**) ولذلك فإن أحسن سياسة تتبع من المراهقة هى سياسة احترام رغبتها فى التحرر والاستقلال دون إهمال رعايتها وتوجيهها... إن مثل هذه السياسة ستؤدى من جهة إلى خلق جو من الثقة بين الآباء وأبنائهم ، كما ستؤدى من جهة أخرى إلى وضع خطة واضحة نحو تكيف سليم، يساعد المراهق على النمو والنضج والاتزان (**مصطفى فهمى ، ١٩٧٦، ص١٠٩**).

وتشير هدى قناوى (١٩٩٢) إلى أن من أهم المطالب التى تواجهها المراهقة اكتساب الاستقلال عن الوالدين ، ولو أن المراهقة أخفقت فى ذلك فغالباً ما تزداد صعوبة تحقيق المطالب الأخرى من إنشاء علاقات ناجحة بينها وبين أقرانها، كما يصعب إكسابها شعوراً بالهوية أو الذاتية (**هدى قناوى ، ١٩٩٢ ، ص٨٨**).

وترى الباحثة أن الآباء لا يمنحون ابنتهم الكفيفة الاستقلال اللازم فى مواقف معينة من الضرورى أن تجتازها الابنة بنفسها ، لأن الآباء يرون أن مهمتهم هى التخفيف عن الابنة ورفع المسئوليات المختلفة عنها ، والقيام نيابة عنها بالكثير من الأعمال التى يمكنها القيام بها وذلك على العكس من الابنة المبصرة التى تستطيع أن تقوم بالأعمال المطلوبة منها بنفسها دون الرجوع للاستشارة فى كل كبيرة وصغيرة.

ولذلك فمن الضرورى أن نجعل الابنة الكفيفة تتحول تدريجياً من الاعتمادية الكاملة على والديها إلى الاستقلال الكامل عند المراهقة حتى تتعود الاعتماد على النفس جسمياً وفكريا وتصل إلى درجة من الاستقلال الفكرى، فلا ترجع لهما دائماً للاستشارة فى كل كبيرة وصغيرة.

أما فيما يتعلق بالإهمال فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح أمهات المراهقات المبصرات فى حين أنه وجدت فروق دالة لصالح آباء المراهقات الكفيفات فى نفس الأسلوب وهذا يعنى أن المراهقة التى تعامل بإهمال من والديها أى تشعر بأن والديها لا يهتمان بمعرفة أحوالها وأخبارها وينسيان ما تطلبه من أشياء ولا يحرصان على مساعدتها عندما تحتاج إليهما، فضلا عن أنهما لا يصحبانها فى نزهات فى الأعياد أو المناسبات، فإن هذا كله يؤثر على توافقها وعلى شخصيتها ونموها سواء كانت كفيفة أو مبصرة.

وقد تشعر المراهقة بالإهمال إذا كان مجيئها غير مرغوب فيه آيا ما كانت الأسباب، أو أن وجودها تسبب فى مشكلة ما كما تشعر بالإهمال فى حالة التفكك الأسرى، وحرمانها من الأبوين أو أحدهما ، كما تشعر بالإهمال إذا ما تعرضت للتهديد والعقاب الشديد المتكرر أو لعصبية الأم وسلوكها المتذمر وهى تقوم بخدمتها أو العناية بها.

كما أن المراهقة التى تشعر بالإهمال المتكرر تعانى من عـــدم الأمـــان وبالحرمان من الحب مما يؤثر فى بنائها النفسى ، ويجعلها تحاول أن تنتمى إلى أى مجموعـــة حتى لو كانت مخربة ، أما إذا كانت لا تجد من يثنيها أو ينصحها ويرشـــدها أو يعاقبهـــا ، أى عندما تعانى من الإهمال المطلق، فإنها لن تعرف معايير الصواب والخطأ مما يـــترتب عليـــه مشكلات نفسية واجتماعية كثيرة (**كافية رمضان ، ١٩٩٠ ، ص٧١**).

كذلك فإن للإهمال عواقبه على المراهقة سواء كانت مبصرة أو كفيفة مثل التبلد وعدم الانتماء بالإضـــافة إلى تكوين فكرة سيئة عن الحياة الأسرية وبالنسبة لوجـــود فـــروق دالـــة لصالح آباء المراهقات الكفيفات فقد يرجع ذلك بالإضافة إلى ما سبق إلى أن الإعاقة البصريـــة تؤدى إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته، وعلى صحتـــــه النفســـية ، وربمـــا أدت بالأعمى وضعيف البصر إلى سوء التكيف الشخصى والاجتماعى، والاضطـــــراب النفســـى ، نتيجة الشعور بالعجز والدونية ، والإحباط والتوتر وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن، ونتيجـــة لآثار الاتجاهات الاجتماعية السالبة كالإشفاق والحماية الزائدة والتجاهل والإهمال، مما يســـهم فى تصـــاعد شـــعورهم بالعجز والقصور والاختلاف عن الآخرين ويشير كتسفورث Cutsfort (١٩٥١) إلى أنه بالرغم من أن العمى قد يجعل الحياة أكثر صعوبة فإن حقيقة فقد البصر فـــى حد ذاتها – كحالة جسمية – لا تفسر ما يلقاه المعوق بصريا من صعوبات جسمية واجتماعيـــة ونفسية، وذلك لأن العامل الأكبر أهمية ، يكمن فى الفـــرد ذاتـــه ، وفـــى علاقتـــه بـــالمجتمع واتجاهاته نحوه (**عبد المطلب أمين القريطى ، ١٩٩٦ ، ص١٧٥ – ١٧٦**).

كما أضاف موراى "Murray" أن شعور الفرد بأنه محتقر من والديه أو منبوذ منهما أو مهمل يمثل ضغطاً لديه يعوقه عن إشباع حاجاته وشعوره بعدم الارتياح أو الرضـــــا (**كـــالفن هول، وجارنر ليندزى ، ١٩٧٨ ، ص١٨٠-١٨١**).

وقد لا يتقبل الأب العمى كحقيقة واقعة وهذا الموقف من جانب الأب ينتج عنـــه عـــدم تربيتها التربية العادية وحرمانها من الحب الفطرى والمعاملة الحسنة وبالتالى يؤدى ذلك إلـــى الإهمال.

ويرى (الفريد آدلر) Adler أن إهمال الطفل له عواقب غير حميدة، فالأطفـــال الذيـــن عاملون معاملة سيئة فى طفولتهم يصبحون عند الرشد أعداء للمجتمع وتسيطر على أســـلوب حياتهم الحاجة إلى الانتقام وأن العجز والتدليل والإهمال يؤدى إلى تكوين مفهومات وتصورات خاطئة عن العالم تؤدى إلى أسلوب حياة مرضى (**كالفن هول، وجاردنر لينـــدزى ، ١٩٧٨ ، ص١٧٢**).

أما بالنسبة للمراهقة المبصرة فيمكن تفسير تلك النتيجة بأن الأم توجه اهتماما كبيراً لشئون المنزل والأعمال المنزلية اليومية التى تستغرق ساعات اليوم مما يجعل المراهقات يفتقدن اهتمام أمهاتهن بهن ورغم أهمية إعداد الطعام ونظافة الملابس إلى غير ذلك من أعمال المنزل – وهى على قدر عظيم من الأهمية ولكن هناك جانب آخر من الاهتمام مطلوب للأبناء، الاهتمام بمتابعة الحالة الدراسية والانتظام بالمدرسة ، الإصغاء إلى البنت عندما تتحدث عن مشكلة تواجهها، التوجيه ، الإثابة على السلوك السليم والمحاسبة على السلوك الخاطئ، قد لا تجد المراهقة مثل تلك المتابعة من الأم فتشعر بالإهمال وقد تشعر بالنبذ وعدم التقبل.

إن الأبوة لا تعنى تلبية احتياجات الطفل من الغذاء والكساء والعلاج ولكن أيضاً الحب والحنان والعطف والأمان والحسم والشدة أيضاً فى المواقف التى تحتاج إلى تقويم سلوك الطفل **(حامد زهران ، ١٩٩٠ ، ص٢٥١)**.

أما بالنسبة للمراهقة الكفيفة فمن الطبيعى ، توجه الأم اهتمام كبيراً لها ، بمتابعة حالتها الدراسية وتحقيق طلباتها ومعرفة مشكلاتها، والإصغاء إلى حديثها والاهتمام بها صحياً ونفسياً. ويمكن تفسير ذلك بأن الأم تحاول أن تجنب ابنتها ما يضايقها ويكفيها ما أصابها من عجز.

وترى الباحثة أنه عندما تمنع الأم الاهتمام والتعزيز الدائم لكل سلوك سليم تقوم به ابنتها فهى بذلك تساعدها أن تكتسب الثقة بنفسها وتستجيب للعالم من حولها.

يوضح جدول (٣٤) الدرجات المئوية لأمهات وآباء المراهقات المبصرات وأمهات وآباء المراهقات الكفيفات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء.

جدول (٣٤)

يوضح الدرجات المئوية لأمهات وآباء المراهقات المبصرات وأمهات وآباء المراهقات الكفيفات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء

م	الأبعاد	أمهات		آباء	
		مبصرات (ن = ٥٠)	كفيفات (ن = ٥٠)	مبصرات (ن = ٥٠)	كفيفات (ن = ٥٠)
١	التقبل	٨٣	٧٦	٨٠	٧٦
٢	الرفض	٤٥	٥٢	٤٥	٥٥
٣	التسامح	٧٣	٧٧	٧١	٧٦
٤	التشدد	٥٠	٥٣	٥٢	٤٧
٥	الاستقلال	٧٤	٨١	٧٢	٨٢
٦	التبعية والتحكم	٦٢	٦١	٦٠	٥٩
٧	الإهمال	٧٠	٦٥	٦٩	٧٤
٨	المبالغة فى الرعاية	٧٣	٦٦	٧٦	٧٥

يتضح من الجدول رقم (٣٤) إنه يوجد اتفاق بين نمط التنشئة عند كل من آباء وأمهات المراهقات المبصرات كما تدركه المراهقات حيث احتل اتجاه التقبل المرتبة الأولى لكل منهما.

بينما احتل التشدد والرفض المرتبة الأخيرة لدى كل منهما كما يوجد تشابه فى نمط التنشئة عند كل من آباء وأمهات المراهقات الكفيفات حيث احتل اتجاه الاستقلال المرتبة الأولى عند كل منهما .

بينما كانت أقل أساليب التنشئة استخداماً كما تدركه الكفيفات اتجاه التشدد واتجاه الرفض حيث حصلا على أقل النسب.

كما اتضح أن أكثر أساليب التنشئة الوالدية التى يتبعها آباء المراهقات المبصرات انتشاراً - كما تدركه المراهقات - هى على التوالى : اتجاه التقبل ثم اتجاه المبالغة فى الرعاية ثم اتجاه الاستقلال.

بينما كانت أكثر الأساليب شيوعاً لدى آباء المراهقات الكفيفات - كما تدركه المراهقات - على التوالى اتجاه الاستقلال ثم اتجاه التقبل ثم اتجاه التسامح.

بينما كانت أقل الأساليب استخداماً كما تدركه المراهقات المبصرات على الترتيب التالى : التشدد ثم الرفض فى حين كانت أقل الأساليب استخدماً كما تدركه المراهقات الكفيفات على الترتيب التالى الرفض ثم التشدد.

مما يدل على أن هناك تشابه فى الأساليب المستخدمة من قبل آباء المراهقات المبصرات والكفيفات كما تدركها الكفيفات.

على حين كانت أكثر أساليب التنشئة الوالدية التى تتبعها أمهات المراهقات المبصرات كما تدركها المراهقات على الترتيب التالى : اتجاه التقبل ثم اتجاه الاستقلال ثم اتجاه المبالغة فى الرعاية.

مما يدل على أن هناك اتفاق بين أساليب التنشئة الوالدية التى يستخدمها الأب والأم من وجهة نظر المراهقة وإن كانت الاتجاهات مختلفة فى ترتيبها.

بينما كانت أقل الأساليب استخداماً من وجهة نظر الكفيفات على الترتيب اتجاه التشدد والرفض .

مما يدل أيضاً على أن هناك تشابه بين الأساليب التى يستخدمها الأب والأم من وجهة نظر الكفيفات ، هذا وقد تم عرض ذلك بالتفصيل المناسب فيما سبق.

والباحثة فى محاولتها للتحقق من دلالة الفروق بين أمهات وآباء المراهقات المبصرات وأمهات وآباء المراهقات الكفيفات بالنسبة لأبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ، فقد استخدمت الباحثة أسلوب التمثيل البيانى لهذا الغرض ويتضح هذا فى شكل رقم (٣) وشكل (٤) على التوالى .

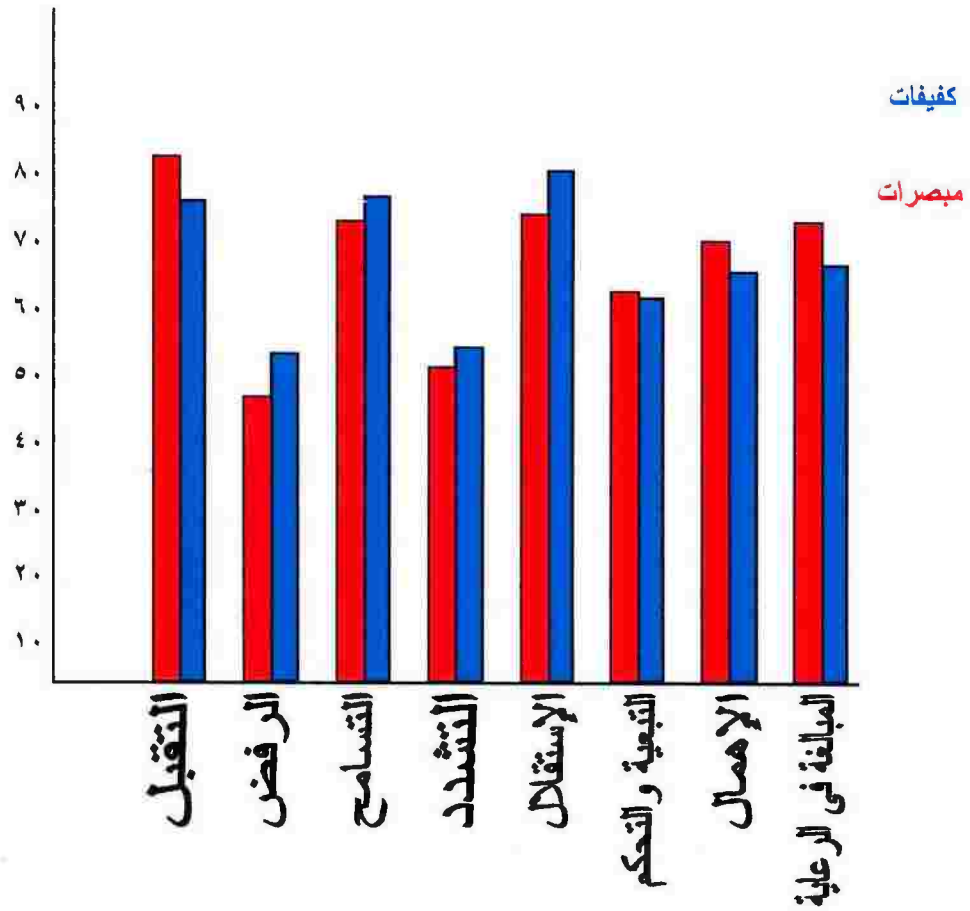

شكل (٣)

يوضح التمثيل البيانى للدرجات المئوية لأمهات المراهقات المبصرات وأمهات المراهقات الكفيفات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء

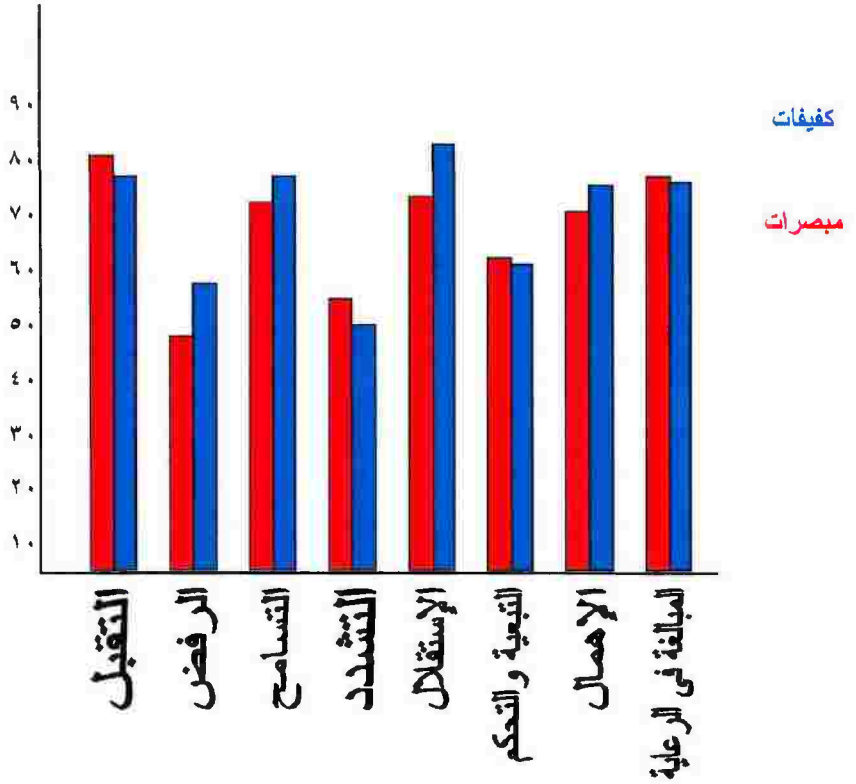

شكل (٤)

يوضح التمثيل البيانى للدرجات المئوية لأباء المراهقات المبصرات

وآباء المراهقات الكفيفات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء

الفرض الخامس :

وينص هذا الفرض على أنه :

(لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات المراهقات الكفيفات فى اختبار النمـــو الخلقـــى ودرجاتهم على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما تدركها الكفيفات).

ويوضح الجدول (٣٤) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما تدركها الكفيفات والنمو الخلقى

جدول (٣٥)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما تدركها المراهقات الكفيفات والنمو الخلقى

م	النمو الخلقى / البعد	معامل الارتباط للأم	مستوى الدلالة	معامل الارتباط للأب	مستوى الدلالة
١	التقبل	٠,٦٥	٠,٠١	٠,٦٠	٠,٠١
٢	الرفض	-٠,٧٢	٠,٠١	٠,٠٠٣	غير دال
٣	التسامح	٠,٠٢	غير دال	٠,٢٤	غير دال
٤	التشدد	-٠,٦٧	٠,٠١	-٠,٠٨	غير دال
٥	الاستقلال	٠,٠٧	غير دال	٠,٠٨	غير دال
٦	التبعية والتحكم	-٠,٢٤	غير دال	-٠,٣١	٠,٠٥
٧	الإهمال	-٠,٦٣	٠,٠١	-٠,١٨	غير دال
٨	المبالغة فى الرعاية	-٠,٧٥	٠,٠١	٠,١٣	غير دال

يتبين من الجدول رقم (٣٥) أن هناك ارتباطا سالباً ودالاً عند مستوى ٠,٠١ بين النمو الخلقى عند المراهقات الكفيفات من ناحية وغياب الأساليب الوالدية غير السوية فى تنشئتهن من ناحية أخرى بالنسبة لاتجاه الأم كما تدركه الكفيفة فى اتجاه الرفض والتشدد والإهمال والمبالغة فى الرعاية ، بينما بالنسبة لاتجاه الأب كما تدركه الكفيفة فقد كان هناك ارتباط سالب ودال عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لاتجاه التبعية والتحكم كما تدركه الكفيفة.

ويتضح من الجدول السابق أيضاً أن هناك ارتباطاً موجباً دالا عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لاتجاه الأب والأم كما تدركه الكفيفة فى اتجاه التقبل. بينما لم يكن هناك ارتباط دال فى اتجاه التسامح والاستقلال والتبعية والتحكم كما تدركه الكفيفة بالنسبة للأم.

أما بالنسبة للأب فلم يكن هناك ارتباط دال فى اتجاه الرفض والتسامح والتشدد والاستقلال والإهمال والمبالغة فى الرعاية.

والنتيجة السابقة تعنى أن التقبل يتمثل فى شعور البنت بأن الوالد (الأب أو الأم) يتقبلها ويلتفت إلى محاسنها ويتفهم مشكلاتها وهمومها ويستمتع بالكلام معها، ويفكر فى عمل ما يسرها من أشياء ويعطيها نصيباً كبيراً من الرعاية والاهتمام، ويشعر بالفخر بما تعمله ، ويشعرها بالراحة عندما يتحدث إليها عن همومها دون أن تحس بالرفض أو النكران لها

بسبب كف بصرها ودون إهمال لها تحت ضغط الظروف المعيشية أو التذبذب فـــى معاملتهـــا حسب ما يبدر عنها من سلوك ، أو القسوة عليها إذا صدر عنها خطأ ما أو التفرقة بينها وبيـــن أخوتها الأسوياء أو فرض نوع من الحماية الزائدة ، بحجة وقايتها من الأخطار التى تتعـــرض لها بحكم قصورها هذا التقبل للمراهقة الكفيفة دون تبرم بالضيق أو ضيق بالمسئوليات المباشرة وغير المباشـــرة على ذلك تؤيد النتيجة السابقة أنه يسهم فى نموها الخلقى من وجهة نظرهـــا ويســـهم فى تطـــبيعها اجتماعياً فتستطيع التعامل مع الآخرين دون أن تسبب مشكلات لنفســـها أو لهم ومع درجة معقولة من الالتزام بالقواعد والقوانين والنظم المرعية ، ويتفق ذلـــك مـــع الدراسات والبحوث لحالات عديدة أشرف عليها (بيريه هنرى) للمكفوفين فى فرنسا أكدت أنـــه عندما يعـــامل الوالدان طفلهما الكفيف كطفل وليس كطفل كفيف فإنه لا توجد مشاكل ، والطفل الكفيف هو قبل كل شىء طفل ينمو نمواً طبيعياً ، وعندما يشعر بشعور الأمن والطمأنينة خلال علاقـــات المحبة والعطف من جانب الوالدين اللذين يتقبلانه كما هو، ولكن تظهر المشاكل فقط عندما يكون أفراد الأسرة ولا سيما الوالدين غير مستعدين لتقبل العمى كحقيقة واقعـــة والـــذى ربما يكون مصدر المضايقات فى حياة الأسرة إذ أن العمى يؤثر على الأسرة كصدمة تخلـــف وراءها مشاعر وإحساسات سلبية على موقف الأسرة نحو الكفيف (**لطفـــى بركـــات أحمـــد** ، ١٩٨١، ص١٤٣) فالأم تمد طفلتها بغذائها الروحى حين تشـــبع حاجتهـــا للحـــب والحنـــان والاطمئنان فتتعلم كيف تحب الآخرين وتثق بغيرها لأنها تربت فى جو ملىء بالحب والثقـــة ، فاحترام الأم لفردية صغيرتها ومساعدتها على تنمية قدرتها ومهاراتها توحى إليها بأنها محترمة كإنسانة فتتولد الثقة فى نفسها، كما أنها حين تخلق جواً من الألفة والمحبة كأن تسمح لها بـــأن تعبر لها عما يدور فى خاطرها وأن تنفس لها عما تعانى منه، فترحيبها بالحوار والتشاور مـــع صغيرتها وتقبلها لما قد يصدر عنها من اعتراض على بعض مجريات الأمور كل ذلـــك لـــه أهمية كبيرة فى التأثير على نموها الخلقى.

فعندما تعيش البنت الكفيفة فى بيئة أسرية يسودها الود والمحبة والديمقراطية، بحيـــث يسمح لها بإمكانية التعبير عن خلجات ومكونات نفسها بحرية وتلقائية، فلا شك أن ذلك يـــؤدى إلى نمو شخصيتها وتطورها وهذا بدوره يساعد على نموها خلقياً.

لذلك فتربية الكفيفة لا يمكن أن تسير فى طريق تربوى صحيح عندما يوجد لدى أفراد الأسرة أو الوالدين حالة رفض أو تقدير مبالغ فيه للعمى ومن المؤكد أن هـــذا التنـــاقض فـــى سلوك أفراد الأسرة يرعاه من الوالدين موقف ثابت من المشاعر لممارسة هذا الاتجـــاه أو ذاك فى معاملة الكفيفة.

فالبنت الكفيفة عندما تشعر بأنها لا تأخذ فى أسرتها مكانها العادى مثل أخوتها وبأنها مرفوضة، نتائج ذلك تنحصر فى خلق أنماط من السلوك تتميز بحب الذات والتطفل والعدوان وعدم الشعور بالأمن.

وعندما ينهار الشعور بالأمن – حيثما وجد سواء كان مستنداً إلى الخيال أم إلى الواقع – فإن ذلك يولد الشعور بالقلق ، بالإضافة إلى ما تنطوى عليه الأحكام القبلية التى يعتنقها مجتمع المبصرين من انعدام قيمة الكفيف (صلاح مخيمر ، ١٩٦١). وجدير بالذكر أن سيطرة مثل هذه المشاعر على الكفيف تجعله ينطوى على نفسه ويزداد بعداً عن المجتمع، وهو لا شك يرجع ذلك فى قرارة نفسه إلى الإعاقة البصرية بالدرجة الأولى، مما يجعله يكون اتجاها سلبياً نحوها، ومن ثم يظهر عدم تقبله لها، بل وقد يصل الأمر ببعض المكفوفين إلى رفض الإعاقة نفسها ومحاولة إثبات الوجود بشتى الطرق سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة، بينما قد تتكون لدى البعض الآخر منهم مشاعر العداء والكراهية حيال المجتمع الذى عزله وأبعده عن تيار الحياة العادية فيه.

ومن المؤسف أن يحدث هذا فى الوقت الذى ندرك فيه جميعاً أن لدى المكفوفين من القدرات والإمكانات ما يؤهلهم للحياة فى المجتمع بصورة عادية ، ويمكنهم من التعلم والوصول إلى أعلى الدرجات العلمية مثل أقرانهم العاديين، وهذا أمر طبيعى حيث نجد المكفوفين يلتحقون بالعديد من الوظائف والمهن وقد يحرزون تفوقاً فى بعض المواقع مع أقرانهم العاديين ، وبالطبع لا يدرك هذه الحقيقة سوى العاملين معهم وبالتالى نجد اتجاهات العاملين مع المكفوفين أكثر إيجابية نحوهم مقارنة إلى اتجاهات غيرهم من أفراد المجتمع **(عبد العزيز الشخص ، ١٩٨٦ ، ص٨١)**.

وتدل النتيجة السابقة على أن الإهمال يتمثل فى شعور المراهقة الكفيفة بأن الوالدة لا تهتم بمعرفة أحوالها وأخبارها وتنسى ما تطلبه من أشياء وتنسى مساعدتها عندما تحتاجها ولم يحدث أن تصاحبها فى نزهة أو رحلة فى إحدى الإجازات أو المناسبات وينظر إليها على أنها مجرد شخص يسكن معها.

والمبالغة فى الرعاية تتمثل فى أن الوالدة تجعلها مركز عنايتها الشديدة بالمنزل وتود لو أنها تبقى معها تعتنى بها وتحمل هم أنها لا تستطيع أن تعتنى بنفسها ، وتحاول أن تقوم بدلاً منها بكل ما ينبغى عليها عمله وتقلق عليها كلما خرجت ولا تطمئن إلا بعد عودتها إلى المنزل ولا تتركها تذهب إلى بعض الأماكن خوفاً من حدوث أى شىء يؤذيها والتشدد يتمثل فى شعور البنت الكفيفة بتشدد الوالدة وتمسكها دائماً بأن تتصرف بطريقة معينة لا تخرج عنها

والاعتقاد بأهمية عقابها لإصلاحها وتتبع أنواع من العقاب وتهتم بأن تطيعها عندما تقول شيئاً معيناً هذه المبالغة فى الرعاية والإهمال والتشدد كلها تمثل اتجاهات سالبة تدركها المراهقة الكفيفة وتشعر وتحس بها فى رعايتها وتنشئتها وتؤثر على نموها الخلقى .

فالمبالغة فى الرعاية تعوق نمو الاستقلالية، والاعتماد على النفس لدى الكفيفة وتجعل ما تكتسبه من أساليب سلوكية محكوما بضبط الوالدين ومرهوناً بإشرافهما المستمر وليس صادراً عنها ذاتياً نتيجة عملية التطبيع الاجتماعى السليم.

وكذلك الإهمال يؤدى إلى نفس النتيجة ، حيث نجده لا يسفر فى نمو شخصية الكفيفة كما يسفر عن اضطرابات سلوكية تؤثر على نموها الخلقى ووجه الشبه بين نتيجة اتجاهى المبالغة فى الرعاية والإهمال هو أن كليهما يصل بها إلى نفس النتيجة وهو قصور فى النمو ووجود انحرافات سلوكية لأن ما تكتسبه الكفيفة من سلوكيات فى ظل الحماية الزائدة غالباً ما ينهار فى غيابها.

وبالتالى فالإهمال والمبالغة فى الرعاية تنحصر فى رغبة متزايدة لإظهار قدرتها وميلها إلى سوء الخلق والحقد والكراهية والشعور بالضعة والقلق مما يؤدى إلى اضطرابات اجتماعية تتميز بها شخصيتها وسلوكها فتؤثر بالتالى على نموها الخلقى.

أما فيما يتعلق بالتشدد فنجد أن الأم المتشددة تشددا زائداً مع طفلها تحبط رغبته فى العمل المستقل ، ولهذا السبب قد تولد كراهية فى نفسه ، كما أن كبح الحرية للطفل قد يؤدى به إلى تنمية مشاعر النقص ، لأن ارتياد البيئة ، واختبار قوته ومهاراته إزاء تحدياتها عملية أساسية لتنمية الثقة بالنفس ، ومن المتوقع أن يؤدى التقييد الشديد إلى تهيب الطفل وخجله **(أحمد عبد العزيز سلامة، جابر عبد الحميد ، ١٩٩٦ ، ص٤٩٠-٤٩١)**.

أما بالنسبة للبنت الكفيفة فالتشدد فى معاملتها يؤدى إلى زيادة الانحرافات السلوكية نظراً لأن الشدة فى معاملة البنت الكفيفة تؤدى إلى توجيه العدوان نحو الخارج فى صورة السلوك المدمر العنيف أو السلوك المضاد للمجتمع أو سلوك التمرد والعصيان فضلا عن ذلك قد تدفع الشدة الفتاة الكفيفة إلى الانسحاب من المجتمع حتى لا تتعرض للعقاب مما يؤثر على نموها الخلقى.

أما فيما يتعلق باتجاه التبعية ، والتحكم كما تدركه الكفيفة من وجهة نظر الأب فهو يتمثل فى شعور البنت الكفيفة بأن والدها يتحكم فى كل ما تعمله ويحدد لها دائماً طريقة أدائها وعملها ولا يجعلها تشعر بالراحة أو الطمأنينة إلا بعد أن تنفذ ما يقول ، أى أنه لا يتركها تقرر الأمور بنفسها.

وبالتالى نجد أن تحكم الأب الزائد فى معاملة الكفيفة لا يؤدى إلى تحقيق الاستقلال الذى يعتبر شرطاً أولياً لتكيف الكفيفة فى المجتمع والذى يساعد على نموها فتكيف الكفيفة عملية هامة تؤثر بصفة جوهرية على نمو شخصيتها فإذا كانت متكيفة مع نفسها ومع بيئتها تستطيع أن تنمى خيالها وتستقل بشخصيتها وإذا لم تصل إلى حالة التكيف هذه فإن هذا سيعوقها عن الاعتماد على نفسها والاستفادة من التدريب والتربية ، فالكفيفة التى لا ترضى عن نفسها وعن حالتها وتشعر بالضيق عند مقابلتها أى فرد مبصر تنزوى عنهم لأنها ترى أنهم أعداء لعدم تقديرهم المناسب لها ولأعمالها ، ومن ثم تكون شعوراً عدائياً نحوهم وبالتالى يؤثر هذا على نموها الخلقى.

الفرض السادس :

وينص هذا الفرض على أنه :

(يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات المراهقات المبصرات فى اختبار النمو الخلقى ودرجاتهم على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما تدركها المراهقات المبصرات).

ويوضح الجدول رقم (٣٦) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أراء الأبناء فى معاملة الوالدين كما تدركها المبصرات والنمو الخلقى.

جدول رقم (٣٦)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أراء الأبناء فى معاملة الوالدين كما تدركها المراهقات المبصرات والنمو الخلقى

م	النمو الخلقى / البعد	معامل الارتباط للأم	مستوى الدلالة	معامل الارتباط للأب	مستوى الدلالة
١	التقبل	٠,١٨-	غير دال	٠,٤٩	٠,٠١
٢	الرفض	٠,٤٣-	٠,٠١	٠,١٢	غير دال
٣	التسامح	٠,٠٦-	غير دال	٠,٣٤-	٠,٠٥
٤	التشدد	٠,١٦-	غير دال	٠,٠٣	غير دال
٥	الاستقلال	٠,١٣-	غير دال	٠,١٥-	غير دال
٦	التبعية والتحكم	٠,٠٣	غير دال	٠,٠٤-	غير دال
٧	الإهمال	٠,١١	غير دال	٠,١٠-	غير دال
٨	المبالغة فى الرعاية	٠,٥٨-	٠,٠١	٠,٠٢-	غير دال

يتبين من الجدول رقم (٣٦) أن هناك ارتباط سالباً ودالا عند مستوى ٠,٠١ بين النمو الخلقى عند المراهقات المبصرات من ناحية وغياب الأساليب الوالدية غير السوية فى تنشئتهن من ناحية أخرى بالنسبة لاتجاه الأم كما تدركه المبصرة فى اتجاهى الرفض والمبالغة فى الرعاية أما بالنسبة لاتجاه الأب كما تدركه المراهقة المبصرة فقد كان هناك ارتباط سالب ودال عند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاه التسامح كما تدركه المبصرة.

بينما أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لاتجاه الأب كما تدركه المبصرة فى اتجاه التقبل بينما لم يكن هناك ارتباط دال فى اتجاه التقبل والتسامح والتشدد والاستقلال والتبعية والتحكم والإهمال بالنسبة للأم أما بالنسبة للأب فلم يكن هناك ارتباط دال فى اتجاه الرفض والتشدد والاستقلال والتبعية والتحكم والإهمال والمبالغة فى الرعاية.

الرفض يقصد به شعور المراهقة بأن والدتها كانت تهملها وتهمل مطالبها الخاصة، وكانت رافضة لوجودها، وغير راغبة فيها ومسفهة لآرائها.

ومن المواقف الوالدية التى تدركها المراهقة وتمثل هذا الأسلوب شعور المراهقة بعدم تعبير والديها عن حبهما لها، وإحساس المراهقة بالتباعد بينها وبين والديها وإحساس المراهقة بأن والديها يتضايقان من تربيتها (**علاء الدين كفافى ، ١٩٨٤ ، ص١٣١**).

والمبالغة فى الرعاية تتمثل فى شعور الابنة بأن الوالد يجعلها مركز عنايته الشديدة بالمنزل ويود لو أنه بقى معها يعتنى بها، ويحمل هم أنها لا تستطيع أن تعتنى بنفسها، ويحاول دائماً أن يقوم بدلاً منها بكل ما ينبغى عليها عمله، ويقلق عليها كلما خرجت، ولا يطمئن إلا بعد عودتها للمنزل ، ولا يتركها يذهب إلى بعض الأماكن خوفاً من حدوث أى شىء يؤذيها.

التقبل ويقصد به شعور المراهقة بأن والدها كان يرغب فيها ويسر لوجودها ويتقبلها كما هى بما تتضمنه شخصيتها من إيجابيات وسلبيات.

ومن المواقف التى تدركها الابنة وتمثل هذه الأساليب إحساسها بتقبل والديها، وبحبهما الثابت لها، إحساس الابن بالراحة والفرح فى المواقف التى تجمعها مع والديها وإحساسها بأن والديها يفهمان مشاعرها ويحرصان على إزالة ما يسبب لها الضيق.

والتسامح يتمثل فى تساهل الوالد معها وعدم إلزامها بقواعد معينة، عندما تتصرف تصرفاً سيئاً أو يتحدث إليها بطريقة فيها نوع من الانفعال إذا كانت تشتكى، وقد يتركها تفلت من العقاب إذا ارتكبت خطأ ولا يلزمها باتباع قواعد معينة فى كل موقف.

(يؤكد عبد الرحمن العيسوى ١٩٨٥) أن الآباء لهم أكبر قدر من التأثير فـــى تكويـــن مفهوم الطفل عن الخطأ والصواب وأن علاقات الحب والعطف والحنان والدفء تلعـــب دوراً هاماً فى تنمية الضمير القوى فى الأطفال.

ويرى (توماس ليكونا) أن أسلوب التربية القائم على الحب والعلاقات الدافئة بين الآباء والأبناء يؤدى إلى نمو الضمير وامتلاك الضوابط الداخلية ونمو الثقة بالنفس كما يكون ارتباطه وثيقاً بالنمو الخلقى (**فاطمة بلال، ١٩٨٨، ص٣١-٣٥**).

وتؤيد دراسة سكواب Schwob (١٩٨٩) أن الإناث اللاتى يتمتعـــن بـــدفء أســـرى وعلاقات مودة مع آبائهن فى مرحلة المراهقة يكون لديهن توافق شخصى أفضل، هـــذا كمـــا يتكون لديهن مفهوم أفضل عن أنوثتهن ويتقبلنها، كما يستطعن التعبير عنهـــا هـــذا بالمقارنـــة بقرنائهن اللاتى يعشن فى مناخ أبوى لا يتسم بالمودة والدفء.

أما الحماية الزائدة أو الخضوع لرغبات الطفل المبالغ فيها، فإنهما يؤديان إلى زيـــادة نزعات الطفل نحو العصيان والمبالغة فى المطالب. أما الأطفـــال الذيـــن خضعـــواً لســـيطرة الأمهات والتحكم الزائد والتأنيب المبالغ فيه والذين كانوا يمنحون المكافآت لخضوعهم، أصبحوا منسحبين وخجولين.

وفى دراسة ((هارتشون)) و ((ماى)) وجد أن الطفل عند سن ثمانى سنوات يســـتطيع أن يميز بين الخطأ والصواب ، الخير والشر ، وأنه على الرغم من أن الجنوح يزداد انتشـــاره فى مرحلة المراهقة إلا أن جذوره الأولى ترجع إلى الطفولة المبكرة ، ولا شك أن النمو الخلقى الداخلى عامل أساسى محدد فى إزالة السلوك الجانح.

أما فى حالة الرفض، فقد نجد المراهق منطوياً خائفاً أو عنيداً ثائراً حيث يرى محمـــد سعيد أبو الخير (١٩٨٩) أنه إذا ما أدرك الابن لرفض الوالدين له تتطور عندئذ لديه مشـــاعر عدم الأمن والشـــعور بالنقص والإدراك السلبى نحو ذاته وأن من أهم أبعاد السلوك الوالـــدى التى تؤثـــر فى نمو الابن وتوافقه هى دفء العلاقة بين الوالدين والطفل ومدى قبولهم وحبهم له (**محمد سعيد أبو الخير، ١٩٨٩، ص١٥٨**).

ولقد أظهرت نتائج دراسة ممدوحة سلامة (١٩٨٤) أن أسلوب الرفض من الوالديـــن للطفل يحبط حاجته للحب، والأمن ، والانتماء ، كما يترتب عليه انعدام قبول الطفل لذاته ممـــا يولد مشاعر الكراهية تجاه البيئة مع ما يترتب على ذلك من أنماط سلوك غير تكيفى وتزيد من رفـــض الوالدين للطفل، كما أن قبول الطفل من قبل والديه يلعب دوراً أساســـياً فـــى عمليـــة

التنشئة السليمة، إذا يجعل الطفل أكثر رغبة فى الالتزام بالقواعد، دون الحاجة إلى اللجوء إلى وسائل تأديبية عنيفة من قبل الوالدين، كما وجدت الباحثة أن أسلوب الرفض والضبط يولد الشعور بالخجل والقلق والانسحاب والشعور بالاكتئاب.

فإذا كانت المراهقة هى الميلاد الحق للكيان البشرى، ميلاده النفسى حيث يرى نفسه لأول مرة ذاتاً تريد أن تتحدد فى مواجهة الذوات الآخرى. ووجوداً يتلمس ما هيته الخاصة، ويتأهب للمسيرة الأولى فى مرحلة تحديد المصير التى تمتد امتداد الحياة (**صلاح مخيمر، ١٩٨٦ ، ص١٥**).

وتحقيقاً لهذا الوجود، وتلك الذات تنزع المراهقة إلى الاستقلالية . وهذه الاستقلالية هى التى ينعتها الآباء والأمهات "بالتمرد" على السلطة الوالدية ، وإنما هى فى واقعها وسيلة لانتزاع كيانها من بين نزعاتها الطفلية، وفض الروابط العاطفية القديمة التى تفرض عليها أن تكون تابعة للوالدين.

فالإحساس الشديد بالذات والحاجة القوية إلى تأكيد هذه الذات، إنما ينعكس فى سلوك المراهقة ، فإذاً بثورتها على معاملتها كطفلة، ومطالبتها بنمط من العلاقة بينها وبين أسرتها يقوم على معاملتها كفتاة ناضجة لها مكانتها فى عالم الكبار ، ولها شخصيتها التى تتوقع احترامها من قبل الأم والأب والإخوة والأخوات.

ولذلك فإن اتجاهات الوالدين إزاء هذه التغير المفاجىء ، والانتفاضة القوية فى هذه المرحلة، إنما يعكس مدى تفهمهما لهذه المرحلة وخصائصها ومتطلباتها.

وتشير نتائج عطية (١٩٨٤) إلى أن الجو الأسرى الذى يشعر فيه الأبناء بقدر مناسب من الاستقلال والتقبل والمعاملة التى تتسم بالديمقراطية والاتساق من الآباء وبالتحرر من الضغوط الانفعالية وخصوصاً تلك التى يكون مصدرها السلطة أو رموزها على حثهم على الاختلاط بالآخرين، وقد ينمى لديهم دوافع اجتماعية على النحو الذى يميل بهم إلى التوافق الاجتماعى بمعناه الواسع ويشجعهم على التفاعل المثمر مع الآخرين وتفهم دوافعهم وهذه العوامل تساعد على تطور أحكامهم الخلقية.

ودلت نتائج دراسة (عزيزة محمد السيد ١٩٧٥) أن اتجاه الآباء بصفة عامة يتميز بالحرص على الجلوس مع الفتاة وتبادل المناقشة معها والاستماع إلى آرائها وهذا يجعل الفتاة المراهقة تشعر بتقبل والدها لها ويتفق هذا مع دراسة محمود عبد القادر (١٩٧٢) حيث أكد على أن الإناث يتمتعن باتجاهات أكثر إيجابية نحو والديهن ، ويعلق الباحث على هذا بأن الآباء

سواء فى الريف أو الحضر يبدون تسامحاً أكثر نحو الإناث وذلك لاعتبارات تتعلق بطبيعة الثقافة المصرية التى تنظر بعين العطف للأنثى.

وتشير نتائج دراسة بولوك Bullock إلى أن النماذج الأبوية المتسمة بقوة ودفء ومشاعر الآباء تجاه أطفالهم وعنايتهم بهم وتفاعلهم معهم ترتبط إيجابياً بتنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل لدى الأبناء.

كما أظهر الأطفال المتقبلون للدفء والحنان الأبوى نضجاً خلقياً إيجابياً ومهارة فى حل المشاكل هذا كما أن أبناء الآباء ذوى المشاعر الدافئة كانوا أكثر حباً وطاعة لآبائهم (Bullock, 1991, p.419).

وهذا يعنى أنهم يعتقدون أن آباءهم يتسمون بالتسامح معهم ، والديمقراطية فى استخدامهم لسلطاتهم الوالدية.

كما تشير دراسة محمد عثمان نجاتى (١٩٦٢) إلى أن الأسرة العربية تميل إلى المحافظة والإسراف فى حماية البنات وصيانتهن وعلى الأخص فى فترة المراهقة.

الفرض السابع :

وينص هذا الفرض على أنه :

يوجد ارتباط دال إحصائياً بين متوسط درجات المراهقات الكفيفات فى اختبار النمو الخلقى والدرجة الكلية للأمهات والآباء فى أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما تتمثل فى (التسلط - الحماية الزائدة - التدليل - الإهمال - التذبذب - التفرقة - إثارة الألم النفسى - السواء)

ويوضح الجدول رقم (٣٧) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية والنمو الخلقى للمراهقات الكفيفات.

جدول رقم (٣٧)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاهات

الوالدية والنمو الخلقى للمراهقات الكفيفات

م	النمو الخلقى / البعد	معامل الارتباط للأم	مستوى الدلالة	معامل الارتباط للأب	مستوى الدلالة
١	تسلط	-٠,٠٧	غير دال	-٠,٦٧	٠,٠١
٢	حماية زائدة	-٠,٦٦	٠,٠١	-٠,٠١	غير دال
٣	إهمال	-٠,١٠	غير دال	-٠,٠٥	غير دال
٤	تدليل	-٠,٦٥	٠,٠١	-٠,٠٩	غير دال
٥	قسوة	-٠,٢٢	غير دال	-٠,٦٣	٠,٠١
٦	إثارة الألم النفسى	٠,٣	غير دال	٠,٠٧	غير دال
٧	تذبذب	-٠,٧٠	٠,٠١	-٠,٢٧	٠,٠٥
٨	تفرقة	٠,٠٣	غير دال	٠,٠٣	غير دال
٩	سواء	٠,٢٧	٠,٠٥	٠,٢٦	غير دال

يتبين من الجدول رقم (٣٧) أن هناك ارتباطاً سالباً دالا عند مستوى ٠,٠١ بين النمو الخلقى عند المراهقات الكفيفات من ناحية وغياب الأساليب الوالدية غير السوية فى تنشئتهم من ناحية أخرى بالنسبة لاتجاه الأم فى كل من أسلوب الحماية الزائدة والتدليل والتذبذب وكذا هناك ارتباط موجب ودال عند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاه السواء.

أما بالنسبة للأب فهناك ارتباط سالب ودال عند مستوى ٠,٠١ فى اتجاهى التسلط والقسوة أما بالنسبة لاتجاه التذبذب فهو دال عند مستوى ٠,٠٥ بينما لم يكن هناك فروق دالة بالنسبة لاتجاه الأم نحو التسلط والإهمال والقسوة وإثارة الألم النفسى والتفرقة .

وبالنسبة لاتجاه الأب نحو الحماية الزائدة والإهمال والتدليل وإثارة الألم النفسى والتفرقة والسواء.

وتدل النتيجة السابقة على أن الحماية الزائدة يقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التى يمكنه أن يقوم بها والتى يجب تدريبه عليها إذا كان له أن يكون شخصية استقلالية . فالأبوان اللذان يتخذان من ابنهما اتجاه الحماية الزائدة فى التربية لا يعطيانه الفرصة للتصرف فى كثير من الأمور بل يتحملان هما نيابة عنه كل هذه الأمور. وقد

يتداخل هذا الاتجاه أحياناً مع اتجاه التسلط لأنه ليس فى كل مرة يكون الطفل راضياً عن مثل هذا التدخل فى أموره وإذا كان الطفل يقف معارضاً فى بعض الأحيان أو يتمنى أن يقوم بنفسه بهذه الأمور، لذا فقد يضطر الأبوان أصحاب اتجاه الحماية الزائدة أن يفرضا رأيهما عليه ، وهنا لا نجد حداً فاصلا بين الحماية الزائدة والتسلط الذى يقصد به فرض الوالد لرأيه على الطفل سواء بالعنف أم اللين.

والقسوة : يقصد بها استخدام أساليب العقاب البدنى (الضرب أو التهديد به والحرمان، أى كل ما يؤدى إلى إثارة الآلم الجسمى كأسلوب أساسى فى عملية التنشئة الاجتماعية.

والتدليل : يقصد به تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذى يحلو له ، مع توجيهه لتحمل أى مسئولية تتناسب مع مرحلة النمو التى يمر بها .

التذبذب : ويقصد به عدم استقرار الوالد (أو الوالدة) من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب أو بمعنى أخر أن نفس السلوك المثاب قد يعاقب عليه الطفل مرة أخرى أو فى وقت آخر.

السواء : وهو عبارة عن ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية.

هذه الحماية الزائدة والتدليل والتذبذب من ناحية الأم والتسلط والقسوة من ناحية الأب كلها تمثل اتجاهات والدية سالبة فى التعامل مع المراهقات الكفيفات ورعايتهن وتنشئتهن ولهذا فهى تؤثر على نموهن الخلقى تأثيراً سلبياً.

ويلاحظ على الجدول السابق أن درجة الارتباط بين الحماية الزائدة عند الأم والتسلط والقسوة عند الأب تكاد تكون متقاربة فى قيمتها العددية مما يدل على أن تأثير كل منهما واحد إذ إن الحماية الزائدة تشعر بالطفل بالدونية والنقص ويؤكد هذا أحد رواد تربية المكفوفين فى ألمانيا وهو (ستشى) حيث يقول إن الرعاية الزائدة للطفل الكفيف من جانب الأسرة يؤدى إلى ضعف إرادته وتثبيط همته فى الاعتماد على نفسه (**لطفى بركات أحمد ، ١٩٨١ ، ص١٤٨**).

مما يجعل ما يكتسبه من أساليب سلوكية محكوماً بضبط الوالدين ومرهوناً بإشرافهما المستمر عليه وليس صادراً عنه ذاتياً نتيجة عملية تنشئة اجتماعية سليمة.

لذلك نجد أن سلوك الأسرة يتميز بوجه عام بالتغير وعدم الثبات فنجد ثنائية فى المعاملة ، كالتقبل من جانب الأم والنبذ من جانب الأب.

وهذا الموقف الخاطئ يلعب دوراً كبيرا فى التكيف الاجتماعى للكفيف لأن ردود الأفعال مع هذا الموقف السلبى تسبب ميولاً غير اجتماعية وتؤدى إلى نقص فى تربية الأسرة للشخص الكفيف مما يؤثر على نموه الخلقى (**سيد خير الله ، ولطفى بركات ، ١٩٦٧، ص١٠٨-١١٠**)

فالكفيف الطفل أو الراشد لا يستطيع الحياة طويلاً فى عالم لا يقبله لأنه محتاج حاجة ماسة إلى الرعاية والعناية، ولكن العناية الزائدة عن الحد تفسده وتقطع عليه فرص الاتصال العميق بالبيئة ومعرفتها (**المرجع السابق ، ١٩٦٧، ص٩١**)

إن أمهات المراهقات الكفيفات أكثر ميلاً للاتجاه نحو الحماية الزائدة لفتايتهن بالمقارنة بالفتيات المبصرات . إن الفتاة تعتمد اعتماداً كاملاً على والديها اللذين لا يمنحاها درجة من الاستقلال لكى تشعر أنها تقترب من الفتاة المبصرة.

وقد يجد الكفيف نفسه أمام مواقف أخرى تغلب عليها سمات الشفقة والرأفة وتوفير الحاجات له، يجد هذه المواقف فى البيت حيث توفر له أمه كل وسائل راحته وتلبى كل حاجاته، لأنه برأيها "مسكين عاجز" ... وقد تجهر الأم برأيها على مسمع منه ، فيزداد اقتناعا بعجزه واقتناعه بالظلم الذى يحيق به فلا أقل من أن يعرض هذا الظلم بتمثل الشخصية الاتكالية فيطالب من حوله بتلبية حاجاته ويبرر مطالبه الكثيرة وقعوده عن بذل أى جهد، بأنه عاجز (**المرجع السابق ، ١٩٦٧، ص٤٥**).

وترى (كارنى هورنى) أن شعور الأبناء بأنهم منبوذون من والديهم إضافة إلى السيطرة والتسلط والقسوة من قبل الوالدين يشعر الأبناء بالعجز والعزلة والشعور بالعداوة وعليه ينشأ الصراع الداخلى (**كالفن هول ، وجاردنر ليندزى ، ١٩٧٨، ص١٨٠-١٨١**).

فالابنة قد تتخذ من حالة كف البصر وسيلة للاعتراض الدائم على آراء والديها مما يضطر الأب إلى استخدام التسلط كوسيلة للحزم، وقد يلجأ إلى العقاب فى بعض الأحيان . ولكن من الضرورى أن يمنح الأب قدراً من الديمقراطية لابنته. فالديمقراطية تؤدى إلى تنمية شخصية الابنة والنظر إليها كشخصية عادية لها قدراتها وميولها واتجاهاتها وأن تتاح لها فرصة التنمية إلى أقصى حد ممكن (**مصطفى فهمى ، ١٩٦٧، ص١٠٤**).

وقد يؤدى اتجاه الآباء نحو التسلط إلى عدم تقبل المراهقات لذواتهن، وربما يشعرن أن هذه المعاملة من الوالد تأتى نتيجة حالة كف البصر التى تعانى منها.

ووجه الشبه بين نتيجة اتجاهات الحماية الزائدة والقسوة والتسلط هـــو أنهـم جميعـاً يصلون به إلى نفس النتيجة وهى وجود قصور فى النمو الخلقى لأن ما تكتسبه من ســلوكيات فى ظل الحماية الزائدة من الأم غالباً ما ينهار نتيجة لتسلط الأب وقسوته.

فالأسلوب التسلطى قد يكون مسئولاً عن نشوء سلوك الانحراف لديهم، أمـــا أسـلوب التعاطف والحوار فيؤثر على نمو السلوك الاجتماعى والأخلاقى الإيجابى لدى الأبناء (جيهـان **أبو راشد، فاروق السيد عثمان ١٩٩٤ ، ص٤٦٩**) فقسوة الأب قد تؤدى بالطفل إلى توجيـه العدوان نحو الخارج فى صورة السلوك المدمر العنيف أو سلوك التمرد والعصيان أو السلوك الاجتماعى غير المناسب أو العدوان نحو الداخل فى صورة سلوك يؤذى النفس أو قـد تدفعـه إلى الانسحاب من المجتمع حتى لا يتعرض للعقاب.

وبالتالى فالقسوة ربما لا تؤدى إلى نمو الجانب الخلقى فى الكفيف ويؤكد محيى الديـن حسـين على أن النمط التسلطى يرتبط عكسياً بالتنشئة الأخلاقية ، حيث إن المستوى الشـديد من الضبط فى ظل إحساس الأبناء برفض والديهم لهم يفاقم من إحساس الابناء بالرفض.

وتفسيرهم له على أنه يعنى القبول، كما أن إهمال الآباء لأبنائهم، وعدم توجيههم إلـى القواعد الاخلاقية له أثره السلبى على ســلوكهم. (**محيـى الديـن أحمـد حسـين ، ١٩٨٧، ص١٥٥-١٥٧**)

كما و جدت علاقة سالبة ودالة بين التدليل والنمو الخلقى وقد يرجع ذلك إلى أنه عادة لا يأخذ الطفل الكفيف فى أسرته مكانه العادى مثل إخوته فهو فى أغلب الأحيـان يدلـل مـن جانب الأم وهذا الوضع الشاذ ينعكس أثره على سلوكه وتنحصر نتائج ذلك فى خلق أنماط من السلوك تتميز بحب الذات وبالتطفل والعدوان وبالتالى تؤثر على النمو الخلقى للكفيفة.

يرى (كاظم أغا ، ١٩٨٩) أن العلاقة بين الوالدين والطفل التى تقوم على الإفراط فى الحب والتدليل والتصاق الطفل بأبويه ينجم عن ذلك اتكالية مفرطة وأنانيـــة وضعـف الثقـة بالنفس، وعدم التوافق مع الآخرين (**كاظم أغا ، ١٩٨٩ ، ص١٣٧**).

أما فيما يتعلق بالتذبذب نجد أن الكفيفة قد تكون فى حيرة من أمرها فلا تعلم ما السلوك الصواب وما هو السلوك الخطأ فتشعر بالاضطراب السلوكى لأن سلوك الأسرة بصفة عامـة والوالدين بصفة خاصة نحوها يتميز بالتغير وعدم الثبات وخاصة فى السنوات الأولـى مـن حياتها ومهما كانت صفة وقوع هذا السلوك فله تأثيره الفعلى على حالة الكفيفة النفسية والعقلية والثقافية.

وتوجد ثلاثة أنماط رئيسية لسلوك الوالدين نحو الطفل الكفيف :

١ - تقبل ضعيف للطفل على أساس عدم إمكانه إدراك ذلك بصرياً

٢ - الرفض بدلاً من قبول الأمر الواقع.

٣ - بين هذين الاتجاهين يوجد نمط آخر من سلوك الوالدين غير المتعادل الذى يشير إلى وجود ونوع من الثنائية فى المعاملة نحو الكفيف ودوافع هذا السلوك يتذبذب بين طرفين الرفض القائم على عدم معرفة حقيقة العمى والحاجة إلى التأكيد غير المعروف سبب الشذوذ (**لطفى بركات أحمد** ، ١٩٧٨، ص١٥٩-١٦٠).

ويرى كاظم أغا (١٩٨٩) أن أسلوب التذبذب فى المعاملة يؤثر على حدوث التوافق النفسى لدى الأبناء.

أما فيما يتعلق بوجود علاقة موجبة ودالة بين النمو الخلقى والسواء فتفسيرها أن الأمهات على قدر ملائم فى ممارسة الأساليب السوية وبالتالى فإن المناخ النفسى السوى الذى تهيؤه الأم فى الأسرة خلال المعاملة السوية للمراهقات الكفيفات ووعيهن بحاجاتهن النفسية والعاطفية المرتبطة بنموهن يؤدى إلى بلورة مفهوم موجب للذات يعد بمثابة محطة لجملة خبرات تؤدى للراحة والتوافق النفسى وعدم إحباط مركز الذات مما يؤدى إلى تحقيق أفضل نمو نفسى سليم من خلال المعاملة السوية للأم معطية الفرصة لنموها خلقياً.

وتميل الباحثة للاعتقاد بأن اتجاه الأم نحو السواء فى معاملة البنات يجعل فى مقدورها أن تلعب دوراً يفوق دور الأب فيما يختص بالعلاقة الموجبة بين اتجاه السواء والنمو الخلقى ولعل ذلك يرجع إلى أن الفتاة تكون أقرب للأم وجدانياً وذلك على اعتبار أن الفترة التى تقضيها مع الأم تعد أطول نسبياً من تلك التى تقضيها مع الأب.

ويؤكد (زيدان عبد الباقى ، ١٩٨٠) على أن الأسرة تمارس نفوذاً كبيراً على أفرادها وضبطاً اجتماعياً له أهميته فى تنشئتهم التنشئة الاجتماعية التى ترتضيها لهم ؛ لأن سلوك الأسرة العام ينعكس على سلوك أفرادها؛ وكلما تمسكت الأسرة بالأنماط السلوكية السوية ، أضطر أفرادها إلى مجاراتها ، حتى لا يخرجوا عن حدودها ويتعرضوا لعقابها.

ويتضح هذا بصورة أكثر من خلال نتائج دراسة (نجوى العدوى، ١٩٨٢) والتى أشارت إلى الأثر الكبير لدور الأسرة فى نمو الأحكام والمواقف الخلقية ، كما تتفق نتائج دراسة (عادل عبد الله ، ١٩٨٨) مع ما سبق الكشف عنه فى دراسة نجوى العدوى ١٩٨٢ عن دور الأسرة فى نمو الجانب الخلقى كما يتفق ذلك مع دراسة أحمد شلبى ١٩٨٨ والتى كشفت عن علاقة ارتباطية دالة بين المواقف والاتجاهات السوية والنمو الخلقى لدى الأبناء.

ودراسة (سامى محمود أبو بيه ، ١٩٨٩) التى أكدت على أهمية تأثير الوالديـــن فـــى تنمية النمو الخلقى للأبناء.

ويؤكد (عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٨٠) على أهمية الأسرة فى تعليـــم الأبنـــاء القيـــم الخلقية ومعايير السلوك الجيد.

إن مردود هذه الأساليب السوية فى تنشئة الأبناء هو النمو السوى لشخصية الطفل فى جوانبها المختلفة، ومنها الجانب الخلقى المعنوى . فهذه الأساليب تنطوى على علاقة طيبة بين الوالدين والطفل ، قوامها.

(أ) إحساس الطفل بالثقة والأمان فى والديه، فيبادلهما ثقة بثقة ويلجأ إليهما طلباً للنصيحـــة والمشورة والعون بشأن مشكلات تواجههم.

(ب) إتاحة الفرصة أمامه للتعبير عن ذاته وللتعرف على مناشط لعبه وعمله.

(جـــ) الإخلاص المتبادل بين أعضاء الأسرة والوحدة والتضامن بينهم (بـــراون وآخـــرون ، ١٩٤٦ ، ١٩٤٧).

وينتج عن هذه العلاقة نمو الإحساس بالمسئولية عند الطفل والرغبة فى الاضطلاع بها (هاريس وآخرون، ١٩٥٤ ، ١٩٥٤ أ) وكذلك تمكنه من القيم الأخلاقية المعنوية فـــى شـــكل الضبط الذاتى والتوجيه الذاتى (دى بيو، ١٩٥٢).

ويكون النضج الخلقى بذلك كأحد أركان الشخصية السوية هو نتاج اســـاليب يمارســـها الوالدان فى تنشئة الأبناء (باندورا ووالترز ، ١٩٦٣ ؛ دوفان وآدلســـون ، ١٩٦٦ ؛ هوفمـــان ١٩٧٠؛ كولبرج ١٩٧١) ، (**طلعت منصور ، حليم بشاى ، ١٩٨٢، ص١٤١-١٤٢**).

الفرض الثامن :

وينص هذا الفرض على أنه :

(يوجد ارتباط دال إحصائياً بين متوسط درجات المراهقات المبصرات فى اختبار النمو الخلقى والدرجة الكلية للأمهات والآباء على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما تتمثـــل فـــى (التسلط – الحماية الزائدة – التدليل – الإهمال – التذبذب – التفرقة – إثارة الألـــم النفســـى – السواء).

ويوضح الجدول رقم (٣٨) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاهـــات الوالديـــة والنمو الخلقى للمراهقات المبصرات.

جدول رقم (٣٨)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاهات

الوالدية والنمو الخلقى للمراهقات المبصرات

م	النمو الخلقى / البعد	معامل الارتباط للأم	مستوى الدلالة	معامل الارتباط للأب	مستوى الدلالة
١	تسلط	-٠,١٧	غير دال	-٠,١٣	غير دال
٢	حماية زائدة	-٠,٢٨	٠,٠٥	٠,١٧	غير دال
٣	إهمال	٠,١٠	غير دال	٠,١٩	غير دال
٤	تدليل	-٠,٣٥	٠,٠١	-٠,٢٩	٠,٠٥
٥	قسوة	-٠,٥٢	٠,٠١	-٠,٣٠	٠,٠٥
٦	إثارة الألم النفسى	-٠,٠٩	غير دال	٠,٠٧	غير دال
٧	تذبذب	-٠,٠١	غير دال	-٠,٠٣	غير دال
٨	تفرقة	٠,٠١	غير دال	٠,١١	غير دال
٩	سواء	٠,٢٤	غير دال	٠,٠٠	غير دال

يتبين من الجدول رقم (٣٨) أن هناك ارتباطا سالباً ودالاً عند مستوى ٠,٠١ بين النمو الخلقى عند المراهقات المبصرات من ناحية وغياب الأساليب الوالدية غير السوية فى تنشئتهم من ناحية أخرى بالنسبة لاتجاه الأم فى اتجاهى التدليل والقسوة أما بالنسبة لاتجاه الحماية الزائدة فهو دال عند مستوى ٠,٠٥ .

أما بالنسبة للأب فهناك ارتباط سالب ودال فى اتجاهى التدليل والقسوة عند مستوى ٠,٠٥ بينما لم يكن هناك فروق دالة بالنسبة لاتجاه الأم نحو التسلط والإهمال وإثارة الألم النفسى والتذبذب والتفرقة والسواء.

وبالنسبة للأب لم يكن هناك فروق دالة فى اتجاه التسلط والحماية الزائدة والإهمال وإثارة الألم النفسى والتذبذب والتفرقة والسواء.

وتدل النتيجة السابقة على أن الحماية الزائدة للابناء، تفرض نوعاً من "الوصايا" على الطفل، حيث يقوم الوالدان نيابة عنه بالمهام والواجبات والمسئوليات التى يستطيع أن يقوم بها، والتى يجب تدريبه عليها وممارستها حتى ينمو بشخصية استقلالية . وبناء على هذا الأسلوب غير السوى فى تنشئة الأبناء – وكما يتضح من بعض عبارات مقياس الاتجاهات الوالدية –

يكون الأب (أو الأم) "هو الذى يعرف دائماً مصلحة ابنته أكثر مما تعرفها البنت نفسها"، وهو " وحده الذى يحدد لابنته مستقبلها ويرى "أنه من أفضل الطرق التى تضمن مستقبل الطفلة هى أن يتولى أحد الكبار أو المسئولين عنها حل مشكلاتها" ، و "أن أفضل طريقة لضمان أخلاق الطفلة هى أن يمنعها الوالدان من الاختلاط بغيرها من الأطفال" ؛ لذا يتولى الوالدان وحدهما توفير ما تحتاجه الطفلة".

وفى هذا المجال تؤكد بعض الدراسات أن أساليب معاملة الوالدين كما يدركها الأبناء تؤثر فى اتجاهاتهم فنجد أن الابن يدرك أن والده كما لو كان مصدر شكواه الدائمة، حيث أن الوالد يتمسك ببعض القواعد والنظم التى يعتقد أنها تحكم السلوك التصرف ويستخدم أساليب مختلفة من العقاب والتهديد ويصر على أن يعرف ما يدور بين ابنه وزملائه بل يحدد له الطريقة التى يجب عليه أن يسلكها فى تصرفاته الخاصة (**رشاد موسى ، ١٩٨٨ ، ص٤٣**).

ولذلك فللحماية الزائدة مضارها المتمثلة فى خشية الطفل من اقتحام المواقف ، وانخفاض مستوى الجرأة ، وعدم الاعتماد على النفس (**زكريا الشربينى ، يسرية صادق ، ١٩٩٦، ص٢٢٥**).

كما يؤدى هذا النمط من أنماط التنشئة إلى أن يكون الطفل اتكاليا خائفا ضعيفاً فى مواجهة المشكلات ، غير قادر على تحمل المسئولية ، كما يتوقع العناية نفسها من المجتمع، فإن لم يجدها، أصيب بالإحباط ، مع عدم قدرته على تحمل ذلك ، كما يكون مفرط الحساسية غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية سوية ، كثير الخطأ والاعتذار دون رغبة حقيقية فى إصلاح خطئه أو تغيير واقعة ، ميالا إلى إلقاء التبعة واللوم على الآخرين (**كافية رمضان، ١٩٩٠ ، ص٦٩**).

وقد أظهرت نتائج دراسة روبرت ماركوس Marcus, 1975 أن تشجيع الوالدين لابنهما على السلوك الاعتمادى يجعله دائماً فى انتظار التوجيه منهما لكل مهمة يقوم بها. أما تشجيعهما له على السلوك الاستقلالى يمنحه الثقة بالنفس. وأظهرت دراسته أن الأم تميل إلى تشجيع ابنها على السلوك الاعتمادى عن الأب.

والطفل الذى يشعر بالاعتمادية المستمرة على الأم فإنه يشعر بالتباعد عن أصدقائه وأقاربه نتيجة الشعور بالضعف وعدم الثقة بالنفس والذى يولد بداخله الشعور بالتباعد عن الآخرين وأنه ليس على قدم المساواة معهم ويشعر غالباً بالسلبية وبعدم الكفاءة.

وهذه الخصائص المميزة غالباً للأطفال الذين يتلقون حماية زائدة من الوالدين وخصوصاً الأم تعكس أيضاً نقصاً فى نموهم الخلقى - فهذا الأسلوب فى التنشئة يحجب

عنـــهم الرؤية الحقيقية للمواقف التى يمرون بها، فلا يخبرونها ولا يتمرسون بدرجة كافية على السلوك الخلقى فى هذه المواقف الواقعية. لذا كان من المتوقع أن يكون الارتباط سلبياً بين النمو الخلقى عند الأبناء والحماية الوالدية الزائدة فى تنشئتهم وقد كشفت نتائج الدراســـة سـيبكوف (١٩٧٦) معوقات النمو الخلقى فى حالة التحكم والسيطرة والحماية الزائدة فى حالـــة ارتبـاط الاطفال وحبهم لوالديهم. حيث تكون القاعدة الخلقية فى هذه الحـــالات صـــادرة مـــن ســلطة الراشدين ويتفق ذلك مع ما توصل إليه (طلعت منصور وحليم بشاى ، ١٩٨٢) للحماية الزائدة للأبناء حيث وجدا ارتباطا سالباً مرتفعا بين هذا النمط من الأساليب الوالدية والنضـــج الخلقـــى عند الأبناء فى الكويت.

أما فيما يتعلق باتجاهى التدليل والقسوة وعلاقتهما بالنمو الخلقى فنجد أن هناك ارتباطاً سالباً ودالاً بالنسبة لهذين الاتجاهين عند الأب والأم ويتفق ذلك مع ما توصـــل إليـــه (طلعـــت منصور وحليم بشاى ، ١٩٨٢) حيث وجد ارتباطاً سالباً بين هذين النمطيـــن مـــن الأســـاليب الوالدية غير السوية والنضج الخلقى عند الأبناء فى الكويت.

وفيما يتعلق بالتدليل نجد أن الوالدين يشجعان الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الـــذى يحلو له، مع عدم توجيهه لتحمل أى مسئولية تتناسب مع مرحلة النمو التى يمـــر بهـــا. وقـــد يتضمن هذا تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذى يعتبر عادة من غير المرغـــوب فيه اجتماعياً. كذلك قد يتضمن هذا الاتجاه دفاعاً عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أى توجيه أو نقد قد يصدر إلى الطفل من الخارج ويعنى التدليـــل كذلـــك قيـــام الأســـرة بالاستجابة لجميع رغبات الطفل كالإذعان لمطالبه مهما تكن شاذة أو غريبة، وإصراره علـــى تلبية مطالبه أينما وكيفما ومتى يشاء دون مراعاة للظروف الواقعية كعدم توافر الإمكانات (**عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٥ ، ص٢٢٩**).

ومع التدليل يشعر الطفل بالغرور ، وإصابته بالإحباط لأتفه المواقف الصعبة. كذلـــك يجعل شخصية الطفل تتصف بالأنانية وعدم القدرة على تحمل الإحباط ورفض السلطة وعـــدم الشعور بالمسئولية والإفراط فى الحاجة إلى انتباه الآخرين. ولذلـــك فواجـــب الآبـــاء إذن أن يساعدوا أطفالهم على إشباع حاجاتهم ولكن يجب عليهم ألا يبالغوا فى مساعداتهم إلـــى الحـــد الذى يجعل الأطفال يفقدون القدرة على الاستقلال عنهم.

وتظهر آثار هذه الاتجاهات فى سلوك المراهقة، فالطفلة المدللة التى عندها من صفات السيطرة وتمركز الذات – حين تذهب إلى المدرسة تصدم بحقيقة هامة، وهى أن زملاءهـــا لا يقفون منها موقف الوالدين. فإذا لم تستطع التجاوب معهم عزلوها عن مجتمعهم، وكلما كـــانت

الصدمة قوية كلها شعرت بالوحدة وعدم الاطمئنان والقلق ولذا نجدها تلجأ أحياناً إلى وسائل التملق لهؤلاء الزملاء حتى تستتر فيهم إلى درجة تجعلها تستهويهم بالهدايا ، فإذا حدث أن لاقت قبولاً من زملائها فإنها تجد إشباعاً عندهم، وعلى ذلك تصبح فى صراع مع أسرتها، وهذا كله يدل على تكيف اجتماعى غير سليم (**انتصار يونس ، ١٩٩٣، ص١٩٢**).

وبالتالى لا يساعد التدليل الأطفال على تشرب معايير السلوك المرغوبة وعلى اكتساب عادات الضبط السلوكى وعلى التوفيق بين رغباتهم ومطالب المجتمع وضغوطه وقيمه (**طلعت منصور ، وحليم بشاى ، ١٩٨٢، ص١٣٧**).

أما فيما يتعلق بالقسوة ويقصد بها استخدام اساليب العقاب البدنى (الضرب) والتهديد به والحرمان، أى كل ما يؤدى إلى إثارة الألم الجسمى كأسلوب أساسى فى عملية التنشئة الاجتماعية.

وتتخذ القسوة فى المعاملة اساليب عدة وذلك باللجوء إلى أنواع العقاب النفسى أو البدنى المبرح، أو كثرة الأوامر والنواهى، وقد تلجأ الأم إلى القسوة فى المعاملة نتيجة لعدم رضائها عن واقعها وخاصة موقف الزوج أو أهله منها، فتفرغ شحنتها الانفعالية فى الأبناء الذين لاحول لهم ولا قوة، إلى غير ذلك من الأسباب التى تجعل الأبوين يعاقبان بقسوة وشدة لاتتناسب وحجم الخطأ الذى إرتكبه الطفل ، وقد يطلبان منه سلوكا أو أعمالا لا تناسب مقدرته الذهنية أو العضلية فيعيش الألم النفسى مثل الجسدى لشعوره بالإحباط من جهة ، ولتوقعه للعقاب من جهة أخرى.

ونتيجة لذلك تنمو شخصية متمردة صعبة القيادة تحاول أن تنفى عن تلك المشاعر المكبوتة عند الطفولة (**كافية رمضان ، ١٩٩٠ ، ص٧٠**).

وقد نجد فى مجتمعنا أن الإناث أكثر التزاماً ومسايرة للمعايير الاجتماعية من الذكور فقد يغفر للذكر إذا حدث وسلك فى موقف ما بما لا يتفق مع المتوقع اجتماعياً ولكن لا يغفر للأنثى إذا حدث وسلكت نفس السلوك أو التصرف الأمر الذى يتمشى بصفة عامة مع الضوابط الاجتماعية السائدة فى مجتمعنا الشرقى، ولعل مما يؤيد ذلك ما يذهب إليه محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون (١٩٦٧) عندما يرون أن عملية التطبيع الاجتماعى للأنثى العربية تتسم بالقسوة وإرغامها على الخضوع للعادات والتقاليد والالتزام بالمعايير الثقافية والاخلاقية (**محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون ، ١٩٦٧، ص٢٣٩**).

ولذلك فالعقاب بإلايلام البدنى والنفسى أسلوب استبدادى قمعى للطفل فى المواقف المختلفة التى يحاول فيها استكشاف عالمه ومعايير السلوك السليم ، وهو أسلوب محبط للطفل

بما يتولد عنه من نزعات عدوانية عنده؛ وبالتالى لا يساعد هذا الأسلوب على نضوج الجانب الخلقى (**طلعت منصور ، حليم بشاى ، ١٩٨٢، ص١٣٨**).

وقد افترضت دراسة (ليديت Lydiat ١٩٧٤) أن نمط المساواة والتعاون والديمقراطية يمكن أن يلعب دوراً كبيراً فى الإسراع بالنمو الخلقى فى حين يؤثر نمط الإهمال والقسوة إلى تأخر نمو الحكم الخلقى مما يؤثر على سمات الأفراد واتجاهاتهم وشخصياتهم ككل (**مجدى عبد الكريم حبيب ، ١٩٩٥ ، ص١١٨**).

ولعل هذا يتفق مع ماورد لدى أحمد عزت راجح عندما أوضح أن القسوة والتربية الصارمة تؤدى إلى خلق ضمير صارم يحاسب الطفل على كل صغير وكبيرة، كما أنها تولد كراهيته للسلطة ، فيقف من الكبار ومن المجتمع عامة موقفاً عدائياً ، وهذه التنشئة تدمر ثقة الطفل بنفسه وتولد لديه شعوراً بالنقص وتقتل روح المبادأة والاستقلال (**أحمد عزت راجح، ١٩٧٩، ص ٥٧٤**).

ويرى كاظم أغا أن الأسلوب الأبوى القائم على الصرامة والقسوة وعدم اشعار الطفل بالحب يؤثر على شخصيته يجعله سلبيا وعدوانياً (**كاظم أغا ، ١٩٨٩، ص١٣٧**).

وقد توصلت دراسة سامى محمود على أبو بيه (١٩٩٠) إلى أن الاضطراب فى عملية التنشئة الاجتماعية يؤثر سلبيا على نمو الاحكام الخلقية ، فاضطراب التنشئة الاجتماعية يؤدى إلى تأخير النمو الخلقى وتشير النتائج إلى أن هناك علاقة عكسية بين النمو الخلقى واضطراب عملية التنشئة الاجتماعية.

نجد أن ما توصلت إليه الدراسة الحالية يتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة التى أشارت إلى وجود ارتباطات موجبة بين النمو الخلقى للأبناء والاتجاهات الوالدية السوية فى تنشئتهم، كما أشارت إلى وجود ارتباطات سالبة بين هذا النمو الخلقى للابناء والاتجاهات الوالدية غير السوية فى تنشئة هؤلاء الأبناء مثل الحماية الزائدة والتدليل والقسوة ، ومن الدراسات التى أشارت إلى ذلك (Hower and Edwards, 1979، طلعت منصور ، وحليم بشاى ١٩٨٢) وتختلف النتائج السابقة مع إحدى نتائج نجوى زكى العدوى (١٩٨٢) والتى أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة بين أساليب المعاملة الأسرية والتى قصدت بها الاتجاهات الوالدية فى التنشئة والحكم الاخلاقى للابناء.

ملخص عام لنتائج الدراسة

وأخيراً فإنه يمكننا أن نلخص نتائج الدراسة الحالية فى النقاط التالية :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أمهات المراهقات الكفيفات ودرجات أمهات المراهقات المبصرات فى اتجاهى الإهمال والتفرقة لصالح أمهات المراهقات الكفيفات على مستوى ٠,٠١ ، وفى اتجاهى الحماية الزائدة والقسوة لصالح أمهات المراهقات المبصرات على مستوى ٠,٠٥ ، على حين لا توجد فروق دالة بين أمهات المراهقات الكفيفات وأمهات المراهقات المبصرات بالنسبة لاتجاهات الأم نحو التسلط والتدليل وإثارة الألم النفسى والتذبذب والسواء.

٢ - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح آباء المراهقات الكفيفات فى اتجاه التذبذب والقسوة والتفرقة وعند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاهى الإهمال والتدليل، بينما لاتوجد فروق دالة بين آباء المراهقات الكفيفات وآباء المراهقات المبصرات بالنسبة لاتجاهى الحماية الزائدة وإثارة الألم النفسى.

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى النمو الخلقى بين المراهقات الكفيفات والمراهقات المبصرات وذلك لصالح المراهقات المبصرات.

٤ - (أ) توجد فروق دالة لصالح أمهات المراهقات المبصرات فى اتجاه التقبل عند مستوى ٠,٠١ واتجاه الإهمال عند مستوى ٠,٠٥ وكذا فى اتجاه الرفض والتسامح لصالح أمهات المراهقات الكفيفات عند مستوى ٠,٠٥ بينما لم تظهر فروق فى اتجاه التشدد والتبعية والتحكم والمبالغة فى الرعاية.

(ب) توجد فروق دالة لصالح آباء المراهقات المبصرات فى اتجاه التشدد عند مستوى ٠,٠١ وكذا اتجاه الرفض والإهمال والاستقلال عند مستوى ٠,٠١ لصالح آباء المراهقات الكفيفات واتجاه التسامح عند مستوى ٠,٠٥ بينما لم تظهر فروق بينهما فى كل من اتجاه التقبل والتبعية والتحكم والمبالغة فى الرعاية.

٥ - (أ) يوجد ارتباط سالب ودالا عند مستوى ٠,٠١ بين النمو الخلقى عند المراهقات الكفيفات من ناحية وغياب الأساليب الوالدية غير السوية فى تنشئتهن من ناحية أخرى بالنسبة لاتجاه الأم كما تدركه الكفيفة فى اتجاه الرفض والتشدد والإهمال والمبالغة فى الرعاية، بينما بالنسبة لاتجاه الأب كما تدركه الكفيفة فقد كان هناك ارتباط سالب ودال عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لاتجاه التبعية والتحكم كما تدركه الكفيفة.

(ب) يوجد ارتباطا موجب دال عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لاتجاه الأب والأم كما تدركه الكفيفة فى اتجاه التقبل . بينما لم يكن هناك ارتباط دال فى اتجاه التسامح والاستقلال والتبعية والتحكم كما تدركه الكفيفة بالنسبة للأم، أما بالنسبة للأب فلم يكن هناك ارتباط دال فى اتجاه الرفض والتسامح والتشدد والاستقلال والإهمال والمبالغة فى الرعاية.

٦ - (أ) يوجد ارتباط سالب ودال عند مستوى ٠,٠١ بين النمو الخلقى عند المراهقات المبصرات من ناحية وغياب الأساليب الوالدية غير السوية فى تنشئتهن من ناحية أخرى بالنسبة لاتجاه الأم كما تدركه المبصرة فى اتجاهى الرفض والمبالغة فى الرعاية أما بالنسبة لاتجاه الأب كما تدركه المراهقة المبصرة فقد كان هناك ارتباط سالب ودال عند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاه التسامح كما تدركه المبصرة.

(ب) يوجد ارتباط موجب ودال عند مستوى ٠,٠١ بالنسة لاتجاه الأب كما تدركه المبصرة فى اتجاه التقبل بينما لم يكن هناك ارتباط دال فى اتجاه التقبل والتسامح والتشدد والاستقلال والتبعية والتحكم والإهمال بالنسبة للأم أما بالنسبة للأب فلم يكن هناك ارتباط دال فى اتجاه الرفض والتشدد والاستقلال والتبعية والتحكم والإهمال والمبالغة فى الرعاية.

٧ - (أ) هناك ارتباط سالب ودال عند مستوى ٠,٠١ بين النمو الخلقى عند المراهقات الكفيفات من ناحية وغياب الأساليب الوالدية غير السوية فى تنشئتهن من ناحية أخرى بالنسبة لاتجاه الأم فى كل من أسلوب الحماية الزائدة والتدليل والتذبذب وكذا هناك ارتباط موجب ودال عند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاه السواء ، بينما لم يكن هناك فروق دالة بالنسبة للأم نحو التسلط والإهمال والقسوة وإثارة الألم النفسى والتفرقة.

(ب) بالنسبة للأب يوجد ارتباط سالب ودال عند مستوى ٠,٠١ فى اتجاهى التسلط والقسوة أما بالنسبة لاتجاه التذبذب فهو دال عند مستوى ٠,٠٥ على حين لا توجد فروق دالة بالنسبة لاتجاه الأب نحو الحماية الزائدة والإهمال والتدليل وإثارة الألم النفسى والتفرقة والسواء.

٨ - (أ) هناك ارتباط سالب ودال عند مستوى ٠,٠١ بين النمو الخلقى عند المراهقات المبصرات من ناحية وغياب الأساليب الوالدية غير السوية فى تنشئتهم من ناحية أخرى بالنسبة للاتجاه الأم فى اتجاهى التدليل والقسوة أما بالنسبة لاتجاه الحماية الزائدة فهو دال عند مستوى ٠,٠٥ بينما لم يكن هناك فروق دالة بالنسبة لاتجاه الأم نحو التسلط والإهمال وإثارة الألم النفسى والتذبذب والتفرقة والسواء.

(ب) أما بالنسبة للأب فهناك ارتباط سالب ودال فى اتجاهى التدليل والقسوة عند مستوى ٠,٠٥ بينما لم يكن هناك فروق دالة فى اتجاهى التسلط والحماية الزائدة والإهمال وإثارة الألم النفسى والتذبذب والتفرقة والسواء.

الخلاصة

أولاً: خلاصة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١ - توجيه الاهتمام بدراسة النواحى النفسية للمراهقات الكفيفات.

٢ - الكشف عن الفروق فى أساليب التنشئة الوالدية كما يعبر عنها الآبـــاء والأمهـــات مـــع المراهقات الكفيفات والمبصرات.

٣ - الكشف عن الفروق فى أساليب التنشئة الوالدية، كمـــا تدركهـــا المراهقـــات الكفيفـــات والمراهقات المبصرات وأساليب التنشئة الوالدية كما يعبر علها الأباء والأمهات.

٤ - التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية كمـــا تدركهـــا المراهقـــات الكفيفـــات والمراهقات المبصرات ومستوى النمو الخلقى .

٥ - التعرف على أساليب التنشئة الوالدية للمراهقات الكفيفات.

وقد تحددت أهداف الدراسة الحالية فى محاولة التحقق من صحة أو بطلان كـــل مـــن الفروض التالية :

١ - توجد فـــروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أمهات المراهقات الكفيفات ومتوســـط درجات أمهات المراهقات المبصرات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية.

٢ - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات آباء المراهقـــات الكفيفـــات ومتوســـط درجات آباء المراهقات المبصرات على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية.

٣ - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقات الكفيفات ومتوسط درجـــات المراهقات المبصرات فى اختبار النمو الخلقى.

٤ - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقات الكفيفات على أبعاد مقيـــاس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ومتوسط درجات المراهقات المبصـــرات علـــى نفس أبعاد المقياس.

٥ - يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات المراهقات الكفيفات فى اختبار النمـــو الخلقـــى ودرجاتهم على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما تدركها الكفيفات.

٦ - يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات المراهقات المبصرات فى اختبار النمو الخلقـــى ودرجاتهم على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية ، كما تدركها المراهقات المبصرات.

٧ - يوجـــد ارتباط دال إحصائياً بين متوسط درجات المراهقات الكفيفات فى اختبار النمـــو الخلقى والدرجة الكلية للأمهات والآباء على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما تتمثل

فى (التسلط – الحماية الزائدة – التدليل – الإهمال – التذبذب – التفرقة – إثارة الألم النفسى – السواء).

٨ – يوجد ارتباط دال إحصائياً بين متوسط درجات المراهقات المبصرات فى اختبار النمو الخلقى والدرجة الكلية للأمهات والآباء على أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما تتمثل فى (التسلط – الحماية الزائدة – التدليل – الإهمال – التذبذب –التفرقة – إثارة الألم النفسى – السواء).

العينة :

كانت عينة البحث فى صورتها النهائية تتألف من ثلاث مجموعات :

المجموعة الأولى : قوامها (٥٠) من المراهقات الكفيفات.

المجموعة الثانية : قوامها (٥٠) من المراهقات المبصرات.

المجموعة الثالثة : قوامها (١٠٠) من أمهات المراهقات الكفيفات، (١٠٠) من آباء المراهقات الكفيفات.

المجموعة الرابعة : قوامها (١٠٠) من أمهات المراهقات المبصرات ، (١٠٠) من آباء المراهقات المبصرات.

وقد تم مجانسة أفراد العينة من حيث السن، ونسبة الذكاء، والمستوى التعليمى، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى، والحالة الصحية.

الأدوات المستخدمة:

استخدمت الباحثة فى دراستها الحالية الأدوات التالية :

١ – مقياس المستوى الاجتماعى – الاقتصادى للأسرة (الصورة المعدلة) ، إعداد عبد الجابر عبد اللاه (١٩٩٠).

٢ – اختبار ذكاء الشباب اللفظى ، إعداد : حامد زهران (١٩٧٧).

٣ – مقياس الاتجاهات الوالدية (الصورة الجماعية) ، إعداد محمد عماد الدين إسماعيل ، رشدى فام منصور (١٩٨٦).

٤ – مقياس التنشئة الاجتماعية للأبناء – كما تتمثل فى آراء الأبناء فى معاملة الوالدين ، إعداد: فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٦).

٥ – اختبار النضج الخلقى لتلاميذ وطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، إعداد : كولبرج، وآخرون ، تعريب إبراهيم قشقوش (١٩٨٤).

الأسلوب الإحصائى:

استخدمت الباحثة فى معالجة بيانات دراستها إحصائياً معامل ارتباط (بيرسون) واختبار "ت".

نتائج الدراسة :

يمكن تلخيص أهم النتائج التى توصلت إليها الباحثة فى الدراسة الحالية فيما يلى :

١ - أوضحت نتائج الدراسة إثبات صحة الفرض الأول بصورة جزئية ، حيث أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أمهات المراهقات الكفيفات ومتوسط درجات أمهات المراهقات المبصرات فى اتجاهى الإهمال والتفرقة لصالح أمهات المراهقات الكفيفات على مستوى ٠,٠١.

وفى اتجاهى الحماية الزائدة والقسوة لصالح أمهات المراهقات المبصرات على مستوى ٠,٠٥ بينما لم تظهر فروقا بين أمهات المراهقات الكفيفات وأمهات المراهقات المبصرات بالنسبة لاتجاهات الأم نحو التسلط والتدليل وإثارة الألم النفسى والتذبذب والسواء.

٢ - أوضحت نتائج الدراسة إثبات صحة الفرض الثانى المقدم للدراسة جزئياً ، حيث أشارت النتائج فيما يختص باتجاهات الأب إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ لصالح آباء المراهقات المبصرات فى اتجاهى التسلط والسواء.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح آباء المراهقات الكفيفات فى اتجاه التذبذب والقسوة والتفرقة وعند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاهى الإهمال والتدليل بينما لم تظهر فروقا بين آباء المراهقات الكفيفات وآباء المراهقات المبصرات بالنسبة لاتجاهى الحماية الزائدة وإثارة الألم النفسى.

٣ - أوضحت نتائج الدراسة إثبات صحة الفرض الثالث ، حيث أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات المراهقات الكفيفات ومتوسط درجات المراهقات المبصرات لصالح المراهقات المبصرات فى النمو الخلقى.

٤ - كما أوضحت نتائج الدراسة كذلك إثبات صحة الفرض الرابع السابق الإشارة إليه بصورة جزئية، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح أمهات المراهقات المبصرات فى اتجاه التقبل عند مستوى ٠,٠١ واتجاه الإهمال عند مستوى ٠,٠٥ وكذا فى اتجاه الرفض والتسامح لصالح أمهات المراهقات الكفيفات عند مستوى ٠,٠٥ بينما لم تظهر فروقا فى اتجاه التشدد والتبعية والتحكم والمبالغة فى الرعاية وأسفرت نتائج الفرض الحالى أيضاً عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح آباء

المراهقات المبصرات فى اتجاه التشدد عند مستوى ٠,٠١ وكذا اتجاه الرفض والإهمال والاستقلال عند مستوى ٠,٠١ لصالح آباء المراهقات الكفيفات واتجاه التسامح عند مستوى ٠,٠٥ بينما لم تظهر فروقا بينهما فى كل من اتجاه التقبل والتبعية والتحكم والمبالغة فى الرعاية.

٥ - كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً إثبات صحة الفرض الخامس بصورة جزئية ، حيث أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطا سالبا ودالا عند مستوى ٠,٠١ بين النمو الخلقى عند المراهقات الكفيفات من ناحية وغياب الأساليب الوالدية غير السوية فى تنشئتهم من ناحية أخرى بالنسبة لاتجاه الأم كما تدركه الكفيفة فى اتجاه الرفض والتشدد والإهمال والمبالغة فى الرعاية ، بينما بالنسبة لاتجاه الأب كما تدركه الكفيفة فقد كان هناك ارتباطا سالب ودال عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لاتجاه التبعية والتحكم كما تدركه الكفيفة، وأسفرت نتائج الفرض الحالى أيضاً على أن هناك ارتباطا موجباً ودالا عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لاتجاه الأب والأم كما تدركه الكفيفة فى اتجاه التقبل. بينما لم يكن هناك ارتباط دال فى اتجاه التسامح والاستقلال والتبعية والتحكم كما تدركه الكفيفة بالنسبة للأم ، أما بالنسبة للأب فلم يكن هناك ارتباط دال فى اتجاه الرفض والتسامح والتشدد والاستقلال والإهمال والمبالغة فى الرعاية.

٦ - كما أظهرت نتائج الدراسة كذلك إثبات صحة الفرض السادس بصورة جزئية، حيث أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطا سالباً ودالاً عند مستوى ٠,٠١ بين النمو الخلقى عند المراهقات المبصرات من ناحية وغياب الأساليب الوالدية غير السوية فى تنشئتهن من ناحية أخرى بالنسبة لاتجاه الأم كما تدركه المبصرة فى اتجاهى الرفض والمبالغة فى الرعاية أما بالنسبة لاتجاه الأب كما تدركه المراهقة المبصرة فقد كان هناك ارتباط سالب ودال عند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاه التسامح كما تدركه المبصرة بينما أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لاتجاه الأب كما تدركه المبصرة فى اتجاه التقبل بينما لم يكن هناك ارتباط دال فى اتجاه التقبل والتسامح والتشدد والاستقلال والتبعية والتحكم والإهمال بالنسبة للأم أما بالنسبة للأب فلم يكن هناك ارتباط دال فى اتجاه الرفض والتشدد والاستقلال والتبعية والتحكم والإهمال والمبالغة فى الرعاية.

٧ - كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً إثبات صحة الفرض السابع بصورة جزئية، حيث أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطا سالباً دالا عند مستوى ٠,٠١ بين النمو الخلقى عند المراهقات الكفيفات من ناحية وغياب الأساليب الوالدية غير السوية فى تنشئتهن من ناحية أخرى بالنسبة لاتجاه الأم فى كل من أسلوب الحماية الزائدة والتدليل والتذبذب

وكذا هـناك ارتباط موجب ودال عند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاه السواء. أمـا بالنسبة للأب فهناك ارتباط سالب ودال عند مستوى ٠,٠١ فى اتجاهى التسلط والقسوة أما بالنسبة لاتجاه التذبذب فهو دال عند مستوى ٠,٠٥ بينما لم يكن هنـاك فـروق دالـة بالنسبة لاتجاه الأم نحو التسلط والإهمال والقسوة وإثارة الألم النفسى والتفرقة.

وبالنسبة لاتجاه الأب نحو الحماية الزائدة والإهمال والتدليـل وإثـارة الألـم النفسـى والتفرقة والسواء.

٨ - كما أظهرت نتائج الدراسة كذلك إثبات صحة الفرض الثامن بصورة جزئيـة، حيـث أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطاً سالباً ودالا عند مستوى ٠,٠١ بين النمو الخلقـى عـند المراهقات المبصرات من ناحية وغياب الأساليب الوالدية غـير السـوية فـى تنشئتهن من ناحية أخرى بالنسبة لاتجاه الأم فى اتجاهى التدليل والقسوة أمـا بالنسـبة لاتجاه الحماية الزائدة فهو دال عند مستوى ٠,٠٥ فى اتجاهى التدليل والقسوة . بينمـا لم يكن هناك فروق دالة بالنسبة لاتجاه الأم نحو التسلط والإهمال وإثارة الألم النفسـى والتذبذب والتفرقة والسواء وبالنسبة للأب لم يكن هناك فروق دالة فى اتجـاه التسـلط والحماية الزائدة والإهمال وإثارة الألم النفسى والتذبذب والتفرقة والسواء.

ثانياً : التوصيات والتطبيقات التربوية:

إذا جاز للباحثة أن تستند إلى ما أسفرت عنه الدراسة الحالية مـن نتـائج بخصـوص العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والنمو الخلقى لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات ، فإنها تقدم فى نطاق حدود هذه الدراسة بعض التوصيات والتطبيقات التربوية التى يمكن أن يسـتفاد منها فى أساليب التنشئة الوالدية ، والتى يمكن أن تساهم فى تعزيز وترقية فـرص ومجـالات النمو الخلقى، حيث تتلخص هذه التوصيات فيما يلى:

١ - يمكن القول بوجود ضرورة ملحة لوضع برامج خلقية تبث إعلاميا تهدف إلى غـرس وتنمية المبادىء والقيم الخلقية لدى أبناء المجتمع المصرى.

٢ - تنظيم ندوات أو يوم مفتوح مرة كل شهر للأباء والأمهات بهدف تثقيفهـم وتزويدهـم بالاتجاهات الإيجابية فى تنشئة بناتهن الكفيفات... على أن تركز هذه النـدوات علـى إبراز دور الاتجاهات الإيجابية والآثار السيئة التى تتركها الإتجاهات الوالدية السـلبية فى بناتهن النفسية.

٣ - التفكـير فى وضع عدد من البرامج الإرشادية التى يمكن أن تقدم للأبـاء والأمهـات بغية توجيههم إلى أفضل أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية مع المراهقـات الكفيفـات والمبصرات.

٤ - العمل على تهيئة الجو الأسرى بحيث تسوده المبادىء والقيم الخلقية حتى تنمو المراهقة نمواً خلقياً سوياً دون معوقات وإحباطات ومن ثم يؤدى ذلك بدوره إلى التأثير الإيجابى للأسرة على المجتمع.

٥ - على الآباء والأمهات أن يحتووا بناتهم إحتواءاً إيجابياً وعدم اتباع الأساليب الوالدية السلبية فى التنشئة مثل القسوة ، والتسلط ، والتذبذب ، والرفض ، والحماية الزائدة مما لها من آثار سلبية فى تنشئة الأبناء.

٦ - يجب على الوالدان أن يتفهموا طبيعة وخصائص مرحلة المراهقة وأن يتقبل الوالدين حاجة المراهقة (الكفيفة - المبصرة) إلى الاستقلال ومساعدتها لتحقيق هذا الاستقلال من خلال تشجيعها على تحمل المسئوليات واتخاذ القرارات وإتاحة الفرص والأساليب المناسبة لتكون أكثر استقلالاً.

٧ - لابد أن يشعر كل فرد فى الأسرة بأهميته ، وبأن له دور يؤديه، وبأن لهذه الأسرة ضوابط ونظم وقواعد يجب أن تحترم.

٨ - إتاحة الفرصة أمام الأبناء للمشاركة فى الحياة العامة، وإعطائهم من الأدوار والمسئوليات ما يتناسب مع أعمارهم وقدراتهم، وتوجيههم إلى قواعد السلوك المرغوب فيه وتعريفهم بقواعد السلوك المرغوب عنه ، فإن ذلك من شأنه أن يتيح لهم التعرف على خبرات جديدة تؤدى إلى الارتقاء بنموهم الخلقى والإسراع به نحو النضج المبكر.

٩ - العمل على توفير العلاقات الأسرية السليمة القائمة على التماسك وحرية التعبير عن المشاعر والتوجيه نحو الإنجاز بحيث تسود هذه العلاقات المبادىء والقيم الخلقية.

١٠ - وإذا كانت نتائج هذه الدراسة قد اشارت إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب التنشئة الوالدية السوية والنمو الخلقى لبناتهن فإن ذلك يتطلب من الوالدين المزيد من الوعى بما يقومان به من أحكام وتصرفات فيما يجابههما من مواقف أخلاقية وبخاصة أمام الأبناء.

١١ - إن الكفيفة إذا ما تقبلها المجتمع، فإنها تتقبل نفسها ومن ثم تكون الأسرة هى المجتمع الأول الذى يعكس للكفيفة تقبل الآخرين لها، ومن هنا تبرز أهمية توعية وإرشاد أسرة الكفيفة المراهقة ومساعدتها على تقبل أبنتها المعوقة، وتوجيههما إلى أفضل الطرق لتربية الكفيفة ورعايتها على أن تكون رعاية الأسرة لإبنتها الكفيفة قائمة على أساس واضح من التقبل، بعيداً عن مشاعر الضيق ، أو عدم التقبل من ناحية ، والحماية الزائدة من ناحية أخرى.

١٢ - الحاجة ملحة للتفكير الجاد فى القيام بأبحاث من قبل علماء النفس والتربية وعلم الاجتماع بهدف معرفة أفضل الطرق السائدة فى التنشئة بهدف غرس القيم الخلقية الأصلية منذ الصغر كخطوة أولية لوضع أفضل الأساليب من أجل تحسينها وتنميتها.

ثالثاً : دراسات وبحوث مقترحة:

من العرض السابق لمشكلة الدراسة ونتائجها ترى الباحثة أن هذا المجال يحتاج إلى مزيد من الجهد لمواصلة البحث العلمى لذلك تقترح الدراسات والبحوث التالية :

١ - دراسة الدور الذى يمكن أن تقوم به وكالات التنشئة الاجتماعية المختلفة فى الارتقاء بالنمو الخلقى لدى الأطفال والمراهقين.

٢ - دراسة بعض المتغيرات الأسرية والمدرسية المعوقة لنمو الخلقى.

٣ - إعداد برنامج إرشادى لتعديل الاتجاهات الوالدية غير السوية التى يتبعها الأمهات والآباء فى تنشئة أبنائهم المعوقين والعاديين.

٤ - دراسات تهدف إلى تصميم برامج إرشادية بهدف تنمية النمو الخلقى لدى أبناء المجتمع المصرى.

٥ - الاتجاهات الوالدية كما تدركها الفتاة المراهقة المعوقة جسمياً.

٦ - دراسة الدور الذى تقوم به برامج الإذاعة والتلفزيون فى الارتقاء بالنمو الخلقى لدى الأطفال والمراهقين.

٧ - دراسات تتناول النمو الخلقى لدى عينات أخرى من المعوقين والجانحين على اختلاف أنواعهم.

٨ - العلاقة بين النمو الخلقى للوالدين والنمو الخلقى للأبناء.

٩ - العلاقة بين أساليب التهذيب فى الأسرة والنمو الخلقى للأبناء فى البيئة المصرية.

١٠ - أثر العلاقات بين أفراد الأسرة على النمو الخلقى للأبناء.

١١ - العلاقة بين سفر الوالدين أو أحدهما والنمو الخلقى للأبناء.

١٢ - العلاقة بين غياب التوجيه من الوالدين أو أحدهما والنمو الخلقى للأبناء.

١٣ - التعرف على اتجاهات الناس تجاه فئات مختلفة من المعوقين (صم - متخلفين عقلياً، مكفوفين ، معوقين بدنياً، متعددى العاهات).

١٤ - أثر تطبيق برنامج إرشادى لتعديل أسلوب معاملة آباء الكفيفات وأولياء أمورهم.

١٥ - تقويم البرامج التى تتناول تغيير اتجاهات الناس نحو الكفيفات.

١٦ - دراسة مقارنة لأثر وجود طفل كفيف على درجة الترابط الأسرى لدى شرائح متعددة من المجتمع المصرى.

أولاً – المراجع العربية:

١ – **إبراهيم عباس الزهيرى (١٩٩٨):** *"فلسفة تربية ذوى الحاجات الخاصة ونظم تعليمهم"*. القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.

٢ – **إبراهيم قشقوش (١٩٨٩):** *"سيكولوجية المراهقة"*. القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٣.

٣ – **إجلال إسماعيل حلمى (١٩٩٦):** *"دراسات عربية فى علم الاجتماع الأسرى"*. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٤ – **أحمد السعيد يونس، مصرى عبد الحميد حنورة (١٩٩١):** *"رعاية الطفل المعوق طبياً ونفسياً واجتماعياً"*. القاهرة ، دار الفكر العربى.

٥ – **أحمد عبد العزيز سلامة ، عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٢):** *"علم النفس الاجتماعى"*. القاهرة ، دار النهضة العربية.

٦ – **أحمد عبد العزيز سلامة ، عبد السلام عبد الغفار (١٩٨٠):** *"علم النفس الاجتماعى"* . القاهرة ، دار النهضة العربية .

٧ – **أحمد عبد العزيز سلامة ، جابر عبد الحميد (١٩٩٦):** *"سيكولوجية الطفولة والشخصية"*. تأليف جون كونجر، يول موسن، جيروم كيجان ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

٨ – **أحمد عزت راجح (١٩٧٩) :** *"أصول علم النفس"*. ط١٤ ، القاهرة ، دار المعارف .

٩ – **أحمد محمد شافعى أحمد (١٩٩٤):** *"الحكم الخلقى لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والأزهرى"*. رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

١٠ – **أحمد مصطفى شلبى (١٩٨٨):** *"النمو الخلقى لدى المراهقين وعلاقته ببعض المواقف الوالدية"*. رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١١ – **اسماعيل إبراهيم محمد بدر (١٩٩١):** *"اسلوب معاملة الوالد كما يدركه الأبناء وعلاقته بمشاعر الاغتراب لدى الأبناء"*. مجلة كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق، ص ص ١٢٦ – ١٤٢ .

١٢ – **أشرف محمد محمد عطية (١٩٨٦):** *"التفكير الخلقى وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى"*. رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.

١٣ - **آمال صادق ، فؤاد أبو حطب (١٩٩٥):** *"نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين"*. ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

١٤ - **أمال نوح خيرى (١٩٩٥):** *القلق لدى التلميذات الكفيفات فى المرحلتين الاعدادية والثانوية"*. المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة (بحوث ودراسات فى التربية الخاصة المجموعة الثالثة، بحوث ودراسات نفسية واجتماعية ، وزارة التربية والتعليم ، أكتوبر ، ص ص ٩٣ - ١٠٤.

١٥ - **أميرة عبد العزيز الديب (١٩٩٢):** *"مفهوم الذات لدى الكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية"*. مجلة مركز معوقات الطفولة، جامعة الأزهر ، المجلد الأول ، ع١ ، ص ص ١٧٩-٢٢٥.

١٦ - **انتصار يونس (١٩٩٣):** *"السلوك الإنسانى"* . القاهرة ، دار المعارف.

١٧ - **ثناء يوسف العاصى (١٩٨٧):** *"النمو الجنسى والنمو الخلقى"*. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ، ع٥ ، ص ص ٢٨١-٣٤٦.

١٨ - **جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٦):** *"نظريات الشخصية"*. القاهرة ، دار النهضة العربية.

١٩ - **جابر عبد الحميد جابر ، علاء الدين كفافى (١٩٨٨):** *"معجم علم النفس والطب النفسى"* . الجزء الأول ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

٢٠ - **جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافى (١٩٩٢):** *"معجم علم النفس والطب النفسى"*. الجزء الخامس ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٢١ - **جان بياجيه (١٩٥٦):** *"الحكم الخلقى عند الأطفال"* . ترجمة محمد خيرى حربى ، القاهرة ، مكتبة مصر.

٢٢ - **جمال مختار حمزة (١٩٩٦):** *"التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان"* . مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع٣٩ ، يوليو ، أغسطس ، سبتمبر، ص ص ١٣٨ - ١٤٦.

٢٣ - **جيهان أبو راشد العمران ، فاروق السيد عثمان (١٩٩٤):** *أساليب التنشئة الأسرية من خلال الاتجاهات الوالدية لدى عينة من الآباء والأمهات فى المجتمع البحرينى"* . مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع٢٥ ، ص ص ٤٦١-٤٧٣.

٢٤ - **حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧):** *اختبار ذكاء الشباب اللفظى"*. القاهرة ، عالم الكتب.

٢٥ - حامد عبد السلام زهران (١٩٩٠): "*علم نفس النمو الطفولة والمراهقة*" . ط٥ ، القاهرة، عالم الكتب.

٢٦ - خولة يحيى وريكات ، وملك الشحرورى (١٩٩٦): "*المشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين فى مراكز التربية الخاصة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر*" . مجلة دراسات تصدر عن عمادة البحث العلمى، العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية، المجلد (٢٣) ، ع١ ، ص ص ٧٦-٨٦.

٢٧ - رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٨): "*الفروق بين الجنسين فى إدراك السلوك الوالدى للأسرة*". مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع٦.

٢٨ - زكريا الشربينى ، يسرية صادق (١٩٩٦): "*تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته*" . القاهرة ، دار الفكر العربى.

٢٩- زكية غنى مرزوك الصراف (١٩٨٦): "*دراسة العلاقة بين خبرة الإحساس بالوحدة النفسية والظروف الأسرية لدى الطلاب الجامعيين فى عدد من البلاد العربية ، مصر ، العراق ، قطر*". دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.

٣٠- زهور إسماعيل إبراهيم (١٩٧٩): "*الاتجاهات الوالدية فى معاملة الفتاة العراقية المراهقة*" . رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

٣١- زيدان عبد الباقى (١٩٨٠): "*الأسرة والطفولة*". مكتب النهضة المصرية ، القاهرة.

٣٢ - زينب حسين أبو العلا (١٩٩٢): "*تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو كف البصر من منظور نموذج عملية المساعدة فى خدمة الفرد (دراسة ميدانية)*". مجلة مركز معوقات الطفولة، جامعة الأزهر ، المجلد الأول ، ع١ ، ص ص ١٢١-١٤٥.

٣٣- زينب محمود شقير (١٩٩٠): "*أثر التفاعل بين أساليب التنشئة الأسرية على أبعاد الشخصية لدى الفتاة الجامعية*". مجلة رسالة الخليج العربى، يصدرها مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ع٣٥ ، س١١ ، ص ص ٩٩ - ١٣٤.

٣٤ - سامى محمود على أبو بيه (١٩٨٩): "*النمو الخلقى وأساليب التنشئة الأسرية لدى طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية*". مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع١٢، المجلد الأول (ع١٢ ، ج١) ، ص٨٨-١٠٣.

٣٥- سامى محمود على أبو بيه (١٩٩٠): "*النمو الأخلاقى وعلاقته بوجهة الضبط واضطراب عملية التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ*

السعوديين بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الرياض". مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط ، المجلد الثانى ، ع٦ يونيه ، ص٦٩٨-٧٢١.

٣٦- **سبيكه يوسف عبد الرحمن الخليفى (١٩٨٧):** "*بعض المتغيرات المرتبطة بنمو التفكير الخلقى فى المجتمع القطرى*". رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٣٧ - **سليمان الخضرى الشيخ (١٩٨٢):** "*البحوث النفسية فى التفكير الخلقى*". حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، ع١ ، ص ص ١٣١-١٥٩.

٣٨ - **سليمان الخضرى الشيخ (١٩٨٥):** "*دراسة فى التفكير الخلقى للمراهقين والراشدين*". الكتاب السنوى فى علم النفس ، تصدره الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ص ص ١٢٣-١٦٦.

٣٩- **سيجمند فرويد (١٩٦٢):** "*القلق*". ترجمة محمد عثمان نجاتى ، القاهرة، دار النهضة العربية ، ط٢.

٤٠ - **سيد أحمد عثمان (١٩٧٠):** "*علم النفس الاجتماعى والتربوى*". التطبع الاجتماعى . جـ ١، ط ١ ، القاهرة، الانجلو المصرية.

٤١ - **سيد الطوخى (١٩٨٨):** "*دراسة للعلاقة بين مفهوم الذات وبعض اتجاهات الوالدين فى التنشئة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية*". مجلة كلية التربية ، مطبعة جامعة عين شمس ، ع١٣ ، ص ص ١٩٧-٢١٧.

٤٢ - **سيد الطوخى (١٩٩٠):** "*العلاقة بين النضج الخلقى وعدد من سمات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين*". مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ع٨ (ب) يناير ، ص ص ٢٥ - ٥٤.

٤٣ - **سيد خير الله ، لطفى بركات أحمد (١٩٦٧):** "*سيكولوجية الطفل الكفيف وتربيته*". القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٤ - **سيد محمد غنيم (١٩٧٨):** "*سيكولوجية الشخصية*". القاهرة ، دار النهضة العربية.

٤٥ - **سيد محمود الطواب (١٩٩٥):** "*النمو الإنسانى أسسه وتطبيقاته*". الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

٤٦ - **شادية أحمد عبد الخالق (١٩٨١):** "*دراسة امبريقية كلينيكية للعلاقة بين الاتجاهات الوالدية للآباء وتصور العمياوات المراهقات لهذه الاتجاهات*" . رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

٤٧- **شوقى عبد السلام ضيف (١٩٨٨):** *"العلاقة بين أساليب تنشئة الفتاة وبين أسلوب ممارستها لحقوقها (دراسة ميدانية)"*. مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، س٣ ، ع٣ ، الجزء الأول، ص ص ١٤٧ - ١٩٤.

٤٨- **صبحى ابراهيم النعمانى خليل (١٩٨٦):** *"العلاقة بين أشكال السلطة الوالدية وجوانب التوافق الشخصى والاجتماعى لدى المراهقين من الجنسين"*. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.

٤٩- **صفوت فرج (١٩٨٥):** *"الإحصاء فى علم النفس"*. القاهرة ، دار النهضة العربية ، ط٢.

٥٠- **صلاح مخيمر (١٩٦١):** *"الأنماط الإنفعالية للمكفوفين"*. القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٥١- **صلاح مخيمر (١٩٨٦):** *"تناول جديد للمراهقة"*. ط ٣ ، القاهرة ، الانجلو المصرية.

٥٢- **طلعت منصور، حليم بشاى (١٩٨٢):** *"دراسات ميدانية فى النضج الخلقى عند الناشئة فى الكويت"*. منشورات مجلة العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة الكويت، ص ص ١١٧-١٤٧.

٥٣- **طلعت منصور ، أنور الشرقاوى، عادل عز الدين ، فاروق أبو عوض (١٩٨٤):** *"أسس علم النفس العام"* . القاهرة ، الانجلو المصرية .

٥٤- **طلعت منصور ، فيولا الببلاوى (١٩٩٢):** *"الصحة النفسية"*. القاهرة ، الانجلو المصرية.

٥٥- **عادل عبد الله (١٩٨٥):** *"علاقة النمو المعرفى بنمو التفكير الخلقى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى"*. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٥٦- **عادل عبد الله (١٩٩١):** *"اتجاهات نظرية فى سيكولوجية نمو الطفل والمراهق"*. القاهرة ، الانجلو المصرية.

٥٧- **عادل عز الدين الأشول (١٩٨٢):** *"علم نفس النمو"*. القاهرة ، الانجلو المصرية.

٥٨- **عادل عز الدين الأشول (١٩٩٢):** *"الأرشاد الأسرى والوالدية الفاعلة"*. المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى، القاهرة ، المجلد الثانى ، ص ص ٨٨٨-٨٩٤.

٥٩- **عادل عز الدين الأشول (١٩٩٦):** *"الإرشاد النفسى لغير العاديين"*. القاهرة.

٦٠- **عبد الجابر عبد اللاه (١٩٩٠):** *"غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسى لدى تلاميذ التعليم الأساسى"*. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.

٦١- **عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠):** *"الأسرة والإبداع للأبناء"*. القاهرة، دار المعارف.

٦٢- **عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٠):** *"النمو الروحى والخلقى - دراسة تجريبية مقارنة"*. الاسكندرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦٣- **عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥):** *"سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"*. الاسكندرية، دار الفكر الجامعى.

٦٤- **عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٧):** *"سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر"*. ط١ ، الكويت ، دار الوثائق.

٦٥- **عبد الرحمن العيسوى (١٩٩٣):** *"مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية"*. بيروت ، لبنان ، دار العلوم العربية.

٦٦- **عبد الرحمن العيسوى (١٩٩٥):** *"علم نفس النمو "* الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

٦٧- **عبد الرحمن سيلمان ، سميحة توفيق (١٩٩٧):** *توجه المراهقين نحو والديهم أو أقرانهم وعلاقته ببعض سمات شخصيتهم دراسة مقارنة لدى عينة من طلبة وطالبات المرحلة الاعدادية بدولة قطر"*. مجلة علم النفس ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، س١٠ ، ع٤٠ - ع٤١ ، اكتوبر ٩٦ ، مارس ٩٧ ، س١١ ، ص ص ٨٠-٩٦.

٦٨ - **عبد الرحمن سليمان (١٩٩٧) :** *"نمو الإنسان فى الطفولة والمراهقة، الأسس ، النظريات ، المراحل ، المشكلات"* - ج١ - أسس علم نفس النمو ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

٦٩- **عبد الرحمن سليمان (١٩٩٨):** *"سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات)"*. الجزء الأول ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.

٧٠- **عبد الفتاح حجاج (١٩٨٤):** *"النمو الخلقى والتربية الخلقية"*. حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، ع٣.

٧١- **عبد الفتاح صابر عبد المجيد (١٩٩٧):** *"التربية الخاصة لمن ؟ لماذا؟ كيف؟"*. القاهرة، الصفوة للطباعة .

٧٢- **عبد العزيز الشخص (١٩٨٦):** *"دراسة لإتجاهات بعض العاملين فى مجال التعليم نحو المعوقين"*. مجلة دراسات تربوية ، المجلد الأول ، ع٤ ، القاهرة ، عالم الكتب.

٧٣- **عبد العزيز السرطاوى ، يوسف القريوتى ، جميل الصمادى (١٩٩٥):** " المدخل إلى التربية الخاصة" . ط١، دول الإمارات العربية، دار القلم.

٧٤- عبد العزيز فهمى (١٩٨٤): "*رعاية الطفل الكفيف فى أسرته ودور مقترح لأخصائى خدمة الفرد فى تعليم الوالدين*". مجلة الخدمة الاجتماعية ، تصدرها الجمعية المصرية ، تصدرها الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، القاهرة ، ع٣٠ ، ص ص ، ٥٩ - ٧٠ .

٧٥- عبد المطلب أمين القريطى (١٩٩٦): "*سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة وتربيتهم*". ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربى.

٧٦- عزيزة محمد السيد أحمد (١٩٧٥): "*بناء مقياس للاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة*". رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

٧٧- علاء الدين كفافى (١٩٨٤): "*الصحة النفسية*". القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

٧٨- علاء الدين كفافى (١٩٨٩): "*التنشئة الوالدية والأمراض النفسية ، دراسة امبريقية كلينيكية*". القاهرة ، هجر للطباعة والنشر، ط١.

٧٩- فاطمة ابراهيم بلال (١٩٨٨): "*الأحكام الخلقية لدى الطفل وعلاقتها ببعض جوانب الشخصية*". رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

٨٠- فاطمة ابراهيم حميدة (١٩٩٠): "*التفكير الأخلاقى" دليل المعلم فى تنمية التفكير الأخلاقى لدى التلاميذ فى جميع المراحل*". ط١، القاهرة ، مكتبة النهضة .

٨١- فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٠): "*التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وانساقهم القيمية*". رسالة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

٨٢- فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٦) : "*مقاييس أبعاد التنشئة الاجتماعية للأبناء*". *كما تتمثل فى آراء الأبناء فى معاملة الوالدين ، غير منشور.*

٨٣- فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٩٥) : معاملة الوالدين للأبناء من الجنسين "دراسة مقارنة لتلاميذ وتلميذات المدارس الإعدادية والثانوية فى كل من الريف والحضر" . دراسات وبحوث فى علم النفس ، القاهرة ، دار الفكر العربى.

٨٤- فتحى السيد عبد الرحيم (١٩٨٣): "*قضايا ومشكلات فى سيكولوجية الإعاقة ورعاية المعوقين النظرية والتطبيق*". ط١ ، الكويت ، دار القلم .

٨٥- فؤاد البهى السيد (١٩٧٩): "*علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى*". القاهرة ، دار الفكر العربى ، ط٣ .

٨٦- فؤاد البهى السيد (١٩٨٦): "*الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة*"، القاهرة ، دار الفكر العربى.

٨٧- **فيوليت فؤاد ابراهيم (١٩٨٦):** *"دور التنشئة الاجتماعية فى ثقافة الطفل ، ونموه الخلقى"*. القاهرة ، المركز القومى لثقافة الطفل ، ع١ ، ص ص ٥٣-٦٨.

٨٨- **قدرية إبراهيم الكيلانى (١٩٨٠):** *"العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتوافق المراهقات الكفيفات"*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر.

٨٩ - **كاظم والى أغا (١٩٨٩):** *"الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ، دراسة ميدانية مقارنة عن مدى إدراك المراهقين فى الجمهورية العربية السورية ، لأساليب معاملة والديهم لهم "* . مجلة دراسات تربوية، المجلد الرابع ، الجزء ١٨ ، القاهرة ، رابطة التربية الحديثة.

٩٠ - **كافية رمضان (١٩٨٧):** *"التنشئة الأسرية وأثرها فى تكوين شخصية الطفل العربى"*. مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ، ع٤ ، اكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر ، ص ص ٩١-١٠٦.

٩١- **كافية رمضان (١٩٩٠):** *"انماط التنشئة الاسرية السائدة فى المجتمع العربى"*. حولية كلية التربية ، س٧ ، ع٧ ، ص ص ٥٧ - ٨٤.

٩٢- **كالفن هول، جاردنر ليندزى (١٩٧٨):** *"نظريات الشخصية"*. ترجمة فرج أحمد فرج، قدرى حفنى ، لطفى قطيم ، ط٢، القاهرة ، دار الشايع للنشر .

٩٣- **كمال دسوقى (١٩٨٨):** *"ذخيرة علوم النفس"*. المجلد الأول ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

٩٤- **كمال دسوقى (١٩٩٠):** *"ذخيرة علوم النفس"*. المجلد الثانى ، القاهرة ، وكالة الأهرام للتوزيع مؤسسة الأهرام.

٩٥ - **كمال محمد دسوقى (١٩٧٧)** : "النمو التربوى للطفل والمراهق" بيروت . دار النهضة العربية.

٩٦ - **كولبرج وآخرون (١٩٨٤):** *"اختبار النضج الخلقى لتلاميذ وطلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية"*. تعريب إبراهيم قشقوش . القاهرة . الانجلو المصرية.

٩٧ - **لطفى بركات أحمد (١٩٧٨):** *"الفكر التربوى فى رعاية الطفل الكفيف"*. القاهرة ، مكتبة الخانجى.

٩٨ - **لطفى بركات أحمد (١٩٨١):** *"تربية المعوقين فى الوطن العربى"*. ط١ ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، دار المريخ.

٩٩ - **لندا هارجروف، جيمس بوتيت (د.ت):** *"التقييم فى التربية الخاصة التقويم التربوى"*. ترجمة عبد العزيز مصطفى السرطاوى، زيدان أحمد السرطاوى ، المملكة العربية السعودية.

١٠٠ - **مجدى أحمد محمد عبد الله (١٩٩٦):** *"النمو النفسى بين السواء والمرض"*. الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

١٠١- **مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٥):** *"أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة محددات مبكرة لتطرف الأبناء فى استجاباتهم"*. مجلة علم النفس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع٣٣ ، س٩ ، ص ص ٩٨-١٢٧.

١٠٢- **محمد خالد ناصر (١٩٨٦):** *"دراسة تحليلية لبنية النمو الأخلاقى لدى الأطفال المراهقين المصريين"*. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنوفية.

١٠٣- **محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٧٤):** *"دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى المكفوفين والمبصرين"*. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٠٤- **محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٨١):** *"أثر الاقامة الداخلية على التوافق الشخصى والاجتماعى للأطفال المكفوفين من الجنسين"*. القاهرة، المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين.

١٠٥- **محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٩٥):** *"المعايير والأخلاقيات والضوابط للخدمات النفسية فى مجال المكفوفين بحوث ودراسات فى التربية الخاصة"*. والمجموعة الثالثة ، بحوث ودراسات نفسية واجتماعية". القاهرة ، مطابع روزليوسف الجديدة ، ص ص ٢٥-٣٨.

١٠٦ - **محمد عثمان نجاتى (١٩٦٢):** *"اتجاهات الشباب ومشكلاتهم ، بحث حضارى مقارن لشباب الجمهورية العربية المتحدة . لبنان والعراق وسوريا والأردن والولايات المتحدة"*. القاهرة، دار النهضة العربية .

١٠٧- **محمد على كامل (١٩٩٦):** *"سيكولوجية الفئات الخاصة"* . ط١ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

١٠٨- **محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون (١٩٦٧):** *"كيف نربى أطفالنا التنشئة الاجتماعية للطفل فى الأسرة العربية"*. القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

١٠٩- **محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون (١٩٧٤):** *"التنشئة الاجتماعية للطفل فى الأسرة العربية "*. ط٢ ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

١١٠- **محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٨٦):** *"الأطفال مرآة المجتمع النمو الاجتماعى النفسى الاجتماعى للطفل سنواته التكوينية سلسلة عالم المعرفة (٩٩)"* . الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، مطابع الرسالة ، ع٩٩ ، ص ص ٢٦٩-٣٠١.

١١١- **محمد عماد الدين اسماعيل ، رشدى فام منصور (١٩٨٦):** *"مقياس الاتجاهات الوالدية "*. الكويت ، دار القلم.

١١٢- **محمد عماد الدين اسماعيل (١٩٨٩):** *"الطفل من الحمل إلى الرشد الصبى والمراهق)* ". الجزء الثانى، الكويت ، دار القلم. ط١.

١١٣- **محمد محمد سعيد عبد الله أبو الخير (١٩٨٩):** *"التنشئة الوالدية فى علاقتها بالفصام"*. رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.

١١٤- **محمد رفقى محمد فتحى (١٩٨٣):** *"فى النمو الأخلاقى (النظرية - البحث - التطبيق)"* . الكويت ، دار القلم ، ط١.

١١٥- **محمد مصطفى مياسا (١٩٧٩):** *"الاتجاهات الوالدية فى التنشئة وارتباطها بشخصية الأبناء فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة"*. رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

١١٦- **محمود عبد القادر (١٩٧٢):** *"بعض العوامل الأسرية والثقافية المحددة لنمو قوة الأنا عند المراهقين المصريين ، دراسة مقارنة بين الريف والحضر"*. المجلة الاجتماعية القومية ، القاهرة ، ع١، المجلد التاسع ، يناير ١٩٧٢.

١١٧- **محى الدين أحمد حسين (١٩٨٧):** *"التنشئة الأسرية للأبناء الصغار"*. القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الألف كتاب (الثانى).

١١٨- **مصطفى فهمى (١٩٦٧):** *"الصحة النفسية فى الأسرة والمدرسة والمجتمع"*. القاهرة ، دار الثقافة ، ط٢.

١١٩- **مصطفى فهمى (١٩٧٦):** *"الصحة النفسية . دراسات فى سيكولوجية التكيف"*. القاهرة ، مكتبة الخانجى.

١٢٠- **مصطفى فهمى (١٩٧٥):** *"سيكولوجية الطفولة والمراهقة"*. القاهرة ، دار مصر.

١٢١- **ممدوحة سلامة (١٩٨٠):** *"أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية فى مرحلة الطفولة الوسطى"*. القاهرة ، جامعة عين شمس.

١٢٢- **ممدوحة سلامة (١٩٩١):** *"الارشاد النفسى . منظور إنمائى"*. القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

١٢٣- **منيرة حلمى ، محمد عثمان نجاتى (١٩٦٥):** "*مشكلة الفتاة المراهقة وحاجاتها الارشادية*". القاهرة ، مطبعة علم النفس ، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة.

١٢٤- **ميرفت منير النونو (١٩٩٠):** "*التنشئة الاجتماعية للمكفوفين وعلاقتها بالنضج الاجتماعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*". رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

١٢٥- **نجوى زكى العدوى (١٩٨٢):** "*أثر الأسرة فى الحكم الخلقى عند الأطفال*". رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر.

١٢٦- **نجيب اسكندر إبراهيم مع آخرين (١٩٧٠):** "*الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الطفل*". فى لويس كامل مليكة، (محرر) . قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، المجلد الثانى.

١٢٧- **نيفين زهران (١٩٩٤):** "*دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين وعلاقته بأساليب الآباء فى تنشئتهم*". *رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.*

١٢٨- **هدى محمد قناوى (١٩٨٢):** "*اللجلجة فى الكلام وعلاقتها ببعض أساليب التنشئة الاجتماعية*". ندوة الطفل المعوق، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص ١٣٠-١٤٧.

١٢٩- **هدى محمد قناوى (١٩٨٨):** "*الطفل تنشئته وحاجاته*" ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

١٣٠- **هدى محمد قناوى (١٩٩٢):** "*سيكولوجية المراهقة*". ط١ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

١٣١- **هنرى وماير، ترجمة هدى قناوى (١٩٩٢):** "*ثلاث نظريات فى نمو الطفل*". القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

١٣٢- **وهنرى وماير (١٩٥٧) :** *فى حياة المكفوفين* " ترجمة جمال بدران وطلعت عوض، *القاهرة ، دار النهضة العربية.*

١٣٣- **يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٠):** "*العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومفهوم الذات لديهم (دراسة عاملية مقارنة)*". مجلة علم النفس ، تصدر من الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع١٣ ، س٤ ، ص ص ١٤٦-١٦٤.

١٣٤- **يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢):** "*ديناميات العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم*". مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع٢٤، س٦ ، ص ص ٢٦-٤٦.

ثانيا :- المراجع الأجنبية:

135 - **AL-Falaij, Abdulrahaman Ali (1991):** Family conditions, Ego development and socio-moral development in juvenile delinquency. A study of Bahraini adolescents. University of Pittsburgh, Disser. Abst.Inter, V.52-12A, p. 4224.

136 - **Allport, G.W. (1961):** Pattern and growth in personality. New York :Holt, Rinehart and Winston, Inc.

137 - **Armstrong, D. G.; Henson, K. T. and Savage ,T. V. (1989):** Education .An _____. New. York, (3rd., Ed.), Macmillan Publishing company.

138 - **Asher, W .(1994) :** Encyclopedia of Psychology. New York : John wiley & sons, V.2, P. 426.

139 - **Bakken, Linda (1983):** Moral Judgment in adults : its relationship to age, Sex and education. Boston University, Disser. Abst. Inter, V.44-10b, p. 3213.

140 - **Berger ,Kathleen Stassen , (1987) :** The developing person through childhood and adolescence. New York, (2nd., Ed.), Worth Publishers, Inc.

141 - **Berler, Michael (1982) :** Perceived Parent – child relationship and The Self-Concept of intellectually gifted children. Disser. Abst. Inter, V.43-1B, p. 240.

142 - **Bullock, J.R. (1991):** Parental Perceptions of the family and children's peer relations. The journal of Psychology. V.125, N. 4 , p.p 419 – 426.

143 - **Crain, W. (1985):** Theories of development, concepts and application. Englewood cliffs , New Jersey, (2nd., Ed.), Prentice . Hill, Inc.

144 - **Dirks, Dennis Harold (1982):** Influences of socialization of Practices of evangelical Parents on moral development of Children. Disser. Abst . Inter Claremont Graduate School, V.43-4A, p. 1087.

145 - **Dunton , Kathryn Jones (1988):** Parental practices associated with their children's moral reasoning Development Stanford University, Disser Abst Inter,V.49-11A, p. 3306.

146 - **Elder , G . (1980) :** Family Structure and Socialization . New York, Times Company.

147 - **Erickson , H., (1982):** The life cycle completed. New York, Mcgraw hill book company.

148 - **Eysenck, H., (1976):** The biology of morality: Moral development and behavior. New York : Holt Rinehart and Winston . pp. 108-128.

149 - **Francis , Barbara (1978):** A study of the relationship between adolescents perceptions of parental power, parental power legitimation and adolescent-parent attitudes congruence . Disser . Abst. Inter, V. 38, 11 B, p.5643.

150 - **Freud, Sigmund (1923-1925):** The Ego and The Id and other works. The standard edition of the complete psychological works of Sigmund Freud, London: The Hogarth Press and the institute of psychoanalysis, pp. 29-39.

151 - **Freud, Sigmund (1965):** Group psychology and the analysis of the ego. New York, Pantan books, pp. 46-53.

152 - **Haber, R.A. (1994):** Encyclopedia of Psychology, New York : John Wiley & Sons , V.3, p.16.

153 - **Hadary, Doris E.;Cohen, Susan Hadary (1978):** For blind, Deaf and Emotionally Disturbed children. Batimore. Maryland, University Park Press.

154 - **Haimouitz, N.R. (1994):** Encyclopedia of psychology. New York, John Wiley & Sons, V.2, p.407.

155 - **Hamacheck , D. E. , (1971):** Encounters with the self. New York: Holt. Rinehart & Winston, Inc.

156 - **Hilton , J. m. (1978):** The relationship between the level of moral judgment of high school students and their Levels of inter personal trust, socio-economic status, and intelligence. Disser .Abst. Inter, V. 6-10A, p.3375.

157 - **Hower, John, T. and Edwards, J. Keith. (1979)**: The relationship between moral character and adolescents' perception of parental behavior, Journal of Genetic psychology, V. 135, n.1-2, pp. 23, 32.

158 - **Kohlberg, L. (1973)**: Continuities in childhood and adult moral developmentrevisited . In P.B. baltes; K.W. Schaie (Eds.). Life-span developmental psychology. Personality and socialization. New York, Academic Press.

159 - **Kohlberg, L. (1981)**: The Philosophy of moral development moral stages and idea of justice. Essays on moral development. San Francisco: Harper & Row, Publishers, V.1.

160 - **Kohlberg, L., (1968)**: Moral development. International Encyclopedia of social science, New York, Crowell, Collier and Macmillan, Pp: 488 – 494.

161 - **Lapsley, Daniel K. (1996)**: developmental Psychology series. U.S.A. Westview press, A division of Harper Collins Publishers, Inc.

162 - **Lau, Singet, et al. (1990)** : Relations among Perceived Parental control Warmth, Indulgence, and family harmony of Chinese in Mainland China. Developmental psychology , V. 26,N. 4 , pp. 643 – 677.

163 - **Leveroni, Catherine O'Connell (1983)**:The effects of a short- term parent education program on the moral development of latency age children. Disser. Abst. Inter University of Massachusetts. V.43-12A, P. 3849.

164 - **Levine, Jack Sanford (1979)** :A Comparison of Parent and adolescent perceptions of Parent-Child relationships between male delinquent and nondelinquent Populations. Disser. Abst. Inter . V. 50, 7A, p. 2257.

165 - **Lewis , Christine Lynne. (1982)**:The relationship of moral development and cognitive development within gifted students examined in the light of the variables of sex , socio- economic status and age . Disser. Abst. Inter., Temple University, V.42-12A, p. 5088.

166 - **Lickona, Thomas (1976)**: Moral development and behavior theory. Research and Social Issues, New York, : Holt Rinehart & Winston.

167 - **Marcus, Robert (1975)**:The Child as elicitor , of Parental Sanctions for indepent and dependent behavior: a simulation of parent – Child interaction Developmental Psychology. V.11,N. 4, pp. 443 – 452.

168 - **Newton ,Gail Brooke (1983):**A study of selected factors related to moral development.The College of Williamand Mary, Disser Abst. Inter., V.49-9A, P.2707.

169 - **Papalia, Diana E. ; Olds ,Sally Wendkos (1982):**A Child's World infancy through adolescence. NewYork ,(3rd.,Ed.), Mcgraw Hill Book Company.

170 - **Parsons, James . Y. (1982):** Sequential developmental stages of moral judgment, the influence of geographic isolation upon level of moral judgment. Boston University School of Education , Disser. Abst. Inter., V.43-1A , p.121.

171 - **Piaget, J. (1932) :** The moral Judgement of the Child. New York, Horcourt Press.

172 - **Powers, Sally Isbell (1982):** Family interaction and parental moral development as a context for adolescent moral development. A study of patient and non- patient adolescents. Harvard University. Disser . Abst. Inter., V.43-11B , p. 3753.

173 - **Santrock, J.W. (1994):** Encyclopedia of psychology. New York : John Wiley & Sons , V.1, p. 24.

174 - **Schiamberg, Lawrence. B. (1988) :** Child and adolescent Development. New York, Macmillan Publishing Company.

175 - **Schwab, E. (1989) :** " The Father – daughter relationship during adolescence : its perceived impact on sex role and sexual identity, Hetero – sexuality , personal adjustment and achievement', Disser. Abst. Inter,V.50-6 A, P. 1567.

176 - **Shulman, B.H. (1994):** Encyclopedia of Psychology. New York : John Wiley & Sons, V. 1, p. 23.

177 - **Silberman, Margaret Auslander (1989):** Family influences in the development of moral reasoning. Northwestern University. Disser. Abst. Inter., V. 51-2B, p. 1004.

178 - **Stephen Garry (1977):** Parental Empathy and adolescent adjustment. D. A. I, Vol. 22, p.967.

179 - **Supk-off, Judy Belty.(1976):** Family power structure and moral judgement development. California school of professional psychology .Los Anglos. Disser Abst Inter.V.37-2b, P.993.

180 - **Thomas, R. Murray (1986):** Assessing moral development, International journal of Educational research. New York, PERGAMON Press, V. 10, N. 4.

181 - **Thornburg , H. (1980):**Development in adolescence. California: Cole publishing company.

182 - **Turiel , E.; Edwards, C. & Kohlberg, L. (1978):** Moral development in Turkish children , adolescents, and young a adults. Journal of Cross-Cultural psychology, V.1, pp. 75-86.

183 - **Valentine, Michael Ryland (1981):** An exploratory study of family background Variables in relation to academic Performance, Persistence intellectual orientation, Locus of control and self-concept. Disser. Abst. Inter . V. 41-9A, pp. 3786 – 3787.

184 - **Vasudav , J. (1985):**A Study of moral reasoning at different stages in India . Disser. Abst . Inter. V.46-6A, p.1375.

185 - **Wilson, J. Q. (1993) :** What is moral and how do we know it ? . Commentary . V. 95 , p.p 37 – 43.